الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: التاريخ

دور عائلة الرازي في بعث المدرسة التاريخية في الأندلس

خلال القرن (4هـ –10م)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في شعبة علوم إنسانية

تخصص: تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

إعداد الطالبات:

- **أمثال بوصبيع**
- **كوثر الأسود**
- **نصيرة لشهب**

إشراف الأستاذ:

أ.د – أحمد بن خيرة

اللجنة المناقشة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د– عبد الحميد العابد	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي	رئيسا
أ.د– أحمد بن خيرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي	مشرفا ومقررا
أ– زكري زكايرة	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445–1446/ 2024 – 2025

"وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

إهداء:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده؛ أما بعد:

إلى من غرسوا في داخلي القيم والمبادئ، وكانوا لي العون والسند.

إلى والدي العزيز، قدوتي ومصدر قوتي رحمة الله عليه، وإلى والدتي الحنونة، نبع الحنان والدعاء الصادق.

لكما كل الحب والامتنان، فلولاكما لما وصلت إلى هذا الإنجاز.

إلى أخي وأخواتي الذين أحاطوني بدعم والتشجيع.

إلى أصدقائي ورفاق الدرب من شاركوني لحظات التعب والفرح أنتم جزء من هذا النجاح.

إلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد وأخص بالذكر أستاذي المشرف البروفيسور أحمد بن خيرة جزاه الله خيرا الذي ساعدني في إنجاز بحثنا هذا.

إلى أرض النداء والعزة.

إلى كل زاوية تحمل عبق التاريخ.

إلى فلسطين الحبيبة.

وإلى كل روح طاهرة ضحت من أجل نصرة قضية الأمة.

أمثال بوصبيع

الوادي: 2025/05/18

إهداء:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي ثمرة جهدي إلى الزوج الكريم.

وإلى نبع الحنان أمي التي تتسابق الكلمات لتعبير على مكنون ذاتها حفظها الله واطال الله عمرها وإلى روح فقيدي أبي الغالي أنار الله قبره وطيب ثراه رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته إلى إخوتي وأخواتي إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي.

إلى أولادي حفظهم الله ورعاهم.

إلى صديقاتي وزميلاتي.

إلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد وأخص بالذكر أستاذي المشرف البروفيسور أحمد بن خيرة جزاه الله خيرا الذي ساعدني في إنجاز بحثنا هذا.

إلى أرض النداء والعزة.

إلى كل زاوية تحمل عبق التاريخ.

إلى فلسطين الحبيبة.

إلى كل روح طاهرة ضحت من أجل نصرة قضية الأمة.

وإلى كل محب للعلم والمعرفة والرقي والارتقاء.

كوثر الأسود

الوادي: 2025/05/18

إهداء:

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام أما بعد:

الشكر أولا لله عز وجل على توفيقه لنا أن أكرمنا بإنهاء مذكرة تخرجنا على أكمل وجه.

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى روح والدي الطاهرة الذي فارقنا منذ سنوات ومازالت ذكراه جاثمة في قلبي.

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت عليا الشدائد بدعائها نبع الحنان أمي الغالية التي تعبت وسهرت الليالي من أجل مساعدتي.

كما أهديه إلى إخوتي كل باسمه الذين لم يدّخروا جهدا في راحتي. وإلى عمتي وأبناءها كل باسمه. كما أهديه إلى روح خالي الذي غادرنا منذ سنوات، وإلى كل أخوالي وخالاتي كل باسمه الذين كانوا لي خير العون بنصائحهم وإرشاداتهم. وإلى كل صديقاتي وزميلاتي. وإلى كل أساتذتي الكرام.

إلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد وأخص بالذكر أستاذي المشرف البروفيسور أحمد بن خيرة جزاه الله خيرا الذي ساعدني في إنجاز بحثنا هذا.

إلى أرض النداء والعزة.

إلى كل زاوية تحمل عبق التاريخ.

إلى فلسطين الحبيبة.

إلى كل روح طاهرة ضحت من أجل نصرة قضية الأمة.

وإلى كل من علمني حرف أهديهم هذا العمل المتواضع.

نصيرة لشهب

الوادي: 2025/05/18

شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء المرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد أن نشكر الله تعالى على توفيقه لنا وعلى الصبر والعزيمة الذي أمدنا بها وأيضا وفاءً وتقديراً واعترافا منّا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي ونخص بالذكر أستاذنا الفاضل البروفيسور أحمد بن خيرة الذي أزال غيم جهلٍ مررنا به وصاحب الفضل في توجيهنا وتصحيح ثغراتنا جزاه الله عنّا ألف خير.

نشكر جميع أساتذة التاريخ بصفة عامة ونخص بالشكر والعرفان أساتذة التاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط.

وإلى كل من وقف على المنابر ليعطينا من حصيلة علمه ومعرفته.

نشكر أمهاتنا الذين كنّا خير سندٍ لنا وأناروا لنا دربنا وأعانونا بالصلوات والدعوات.

ونشكر كل من ساهم في إنجاز بحثنا هذا.

وكل من علمنا حرفاً.

وفي الأخير نشكر جنود الخفاء كل واحد باسمه على جميل الصنع والمساندة.

فهرس المحتويات

الإهداء:..... III - I

شكر وعرفان:..... IV

فهرس المحتويات..... **X-V**

المختصرات..... **X I**

مقدمة:..... **أ- د**

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي.....6-19

أولا: شرح المصطلحات:..... 7

1- مفهوم الدور: 7

أ- لغة.....7

ب- اصطلاحا.....7

2 - مفهوم المدرسة:.....7

أ- لغة.....7

ب- اصطلاحا.....7

3- الأندلس:..... 8-9

ثانيا: الحياة العلمية في بلاد الأندلس.....9-18

1- العلوم النقلية:.....11-14

1-1- العلوم الدينية (الشرعية):.....11-14

أ- الفقه.....12

ب- الحديث.....12

ج- علوم القرآن.....12-13

د- التفسير..... 13-14

2- العلوم العقلية:.....14-

3- الطب.....15-16

4- العلوم اجتماعية والإنسانية.....16-18

4-1- فلسفة.....16

4-2- التاريخ.....17-18

خلاصة الفصل: 18

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ إلى الصيت.....21-47

أولا: عائلة الرازي الأصل والانتقال 21

1- أصل عائلة الرازي.....21-22

2- العلماء المنسوبين إلى عائلة الرازي:.....22-23

3- عائلة الرازي بين الاستقرار والتنقل:.....24

ثانيا: التعريف بعلماء عائلة الرازي.....24-39

1- مُحَمَّد الرازي:.....25-26

1–1– مولده ونشأته.....25–26

1–2– مؤلفاته.....26

2– أحمد الرازي:.....27

2–1– مولده ونشأته.....27–28

2–2– شيوخه.....28–29

2–2– مؤلفاته.....29–30

3– عيسى الرازي:.....31–32

3–1– مولده ونشأته.....31

3–2– مؤلفاته.....31–32

4– أبو بكر الرازي:.....32–35

4–1– مولده ونشأته.....32

4–2– شيوخه.....33

4–3– صفاته.....33–34

4–4– مؤلفاته.....34–35

5– فخر الدين الرازي:.....36–39

5–1– مولده ونشأته.....36–37

5–2– وصفه.....37–38

5–3– شيوخه.....38

5-4- مؤلفاته.....38-39

ثالثا: أدوار عائلة الرازي في المجتمع الأندلسي.....40

1 الدور السياسي.....40-44

2- الدور الاقتصادي.....44-45

3- الدور الاجتماعي.....45-46

خلاصة الفصل:. 47-75

الفصل الثالث: الإنتاج العلمي لعائلة الرازي.....49-75

أولا: التأليف في مختلف العلوم 51

1- في مجال التاريخ.....54-55

2- في مجال الجغرافيا.....53-55

3- في مجال الطب.....55-57

ثانيا: مؤلفات عائلة الرازي 57-66

1- مؤلفات مُحَمَّد الرازي.....57-58

2- مؤلفات أحمد الرازي.....58-62

3- مؤلفات عيسى الرازي.....62-64

4- مؤلفات أبو بكر الرازي.....64-65

5- مؤلفات فخر الدين الرازي.....65-66

ثالثا: المنهج العلمي لعائلة الرازي: 67-69

1- المنهج العلمي لمحمد الرازي.....67

2- المنهج العلمي لأحمد الرازي.....67-69

3- المنهج العلمي لعيسى الرازي.....69-70

4- المنهج العلمي لأبو بكر الرازي.....70-72

5- المنهج العلمي لفخر الدين الرازي.....72-74

خلاصة الفصل: 77

الفصل الرابع: أثر الإسهامات العلمية لعائلة الرازي.....77-88

أولا: مكانة عائلة الرازي الثقافية.....79-81

ثانيا: الإسهام العلمي في نهضة التأليف 82

1- تأثيرهم على المؤرخين اللاحقين.....81-82

2- تنشيط حركة التأليف.....82-83

3- الإسهام في فن التاريخ المحلي.....83-84

ثالثا: أثر الكتابات التاريخية لعائلة الرازي في الأندلس:..... 86

1- آثارهم في المعرفة التاريخية.....85-86

2- آثار الكتابة التاريخية على المؤرخين اللاحقين.....86-87

خلاصة الفصل الرابع: 89

خاتمة:.....90-91

الملاحق: 93-94

قائمة المصادر والمراجع:..... 95-106

ملخص الدراسة:.....107

قائمة المختصرات

الرمز	المختصر
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتابعة
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ج	الجزء
م	المجلد
ع	العدد
د. ت	دون تاريخ
ب. ط	دون طبعة
هـ	هجري
م	ميلادي
ت	تاريخ الوفاة
إ ش	إشراف
P	Page

مقدمة

مقدمة

شهدت الحضارة الإسلامية في الأندلس ازدهاراً علمياً، وفكرياً غير مسبوق في القرن الرابع الهجري حيث لعبت العديد من العائلات دور محورياً في ثراء الحياة العلمية، والثقافية تلك الحقبة ومن هذه العائلات البارزة تبرز عائلة الرازي التي عرفت بإسهاماتها المتنوعة في مجالات العلوم؛ تميّز أفراد هذه العائلة بنبوغهم في التأليف والتحقيق، وكان لهم تأثيراً ملموس في نقل المعارف وتطويرها في المجتمع الغرب الإسلامي، حيث تعود أسباب اختيار هذا الموضوع، والموسوم ب: " دور عائلة الرازي في بعث المدرسة التاريخية في الأندلس " عدة دوافع يذكر منها:

- تسليط الضوء على دور الأندلس كمركز علمي من خلال دراسة هذه العائلة.
- إبراز تنوع وتعدد مجالات اسهام افراد هذه العائلة، وهذا ما يعزز من أهمية دراستهم وكذا بيان مدا تأثير العامل الوراثي كعامل مهم لاكتساب العلم بين النساب.
- كذلك ندرة الدراسات التي تناولت إسهامات العائلة في تطور العلم في الأندلس ممّا يجعل الموضوع جديد ويستهدف البحث.
- رغبتنا الملحة في دراسة حضارة بلاد الأندلس من كل الجوانب.

– أهمية الدراسة:

وتكمن تلك القيمة في إبراز انجازات أسرة الرازي، ومكانتهم ضمن النخبة العلمية بالأندلس مع التركيز على السياق الحضاري، والديني الذي احتضنهم واسهم في تشكيل نتاج كل واحد فيهم، ومن جهة أخرى تهدف إلى دراسة إسهامات عائلة الرازي في الأندلس من منضور تاريخي، ومعرفي من خلال تتبع أعلامها، وتحليل مؤلفاتها واستكشاف أثرها في تطور المعرفة في البيئة الاندلسية؛ كما تسعى إلى فهم الدور الذي لعبته في تشكيل ملامح الخطاب الديني والعلمي في تلك الحقبة، والتأثير المتبادل بينهما، وبين التيارات الفكرية السائدة في الأندلس وضمن مقاربة تاريخية لهدف منها الكشف عن عوامل بروز عائلة الرازي حيث أثيرت في هذا الصدد إشكالية مهمة تمثلت في:

– مدى تجلي إسهاماتها في شتى الميادين؟

ومن هاته الإشكالية نطرح مجموعة من التساؤلات.

– ماهي بوادر ظهور أسرة الرازي؟

- ماهي العوامل المساعدة على بروزها؟

- من هم روادها وأشهر عظماءها؟

- فيما يتجلى نتاجهم؟

- ما هي أهم مؤلفاتهم؟

- أين يكمن أثرهم على الأندلس خاصة وعلى الغرب الإسلامي عامة؟

- خطة البحث:

للإجابة على تساؤلات هذا البحث، وضعنا خطة تضمنت مقدمة، وأربعة فصول؛ ثمّ خاتمة ووضعنا فيها استنتاجات التي توصلنا، إليها وملاحق تخدم موضوعنا محل الدراسة.

أما الفصل التمهيدي خصصناه لدراسة الحياة العلمية في بلاد الأندلس، وأهم العلوم التي كان لها رواج منذ الفتح الاسلامي في بلاد الاندلس كالعلوم النقلية، والعلوم العقلية.

وفي الفصل الأول قمنا بتعريف العائلة من خلال تقديم أصلها، وأهم العلماء المنسوبين إليها وكذلك مدى استقرارها بالأندلس، وانتقالاتها مستعرضين أشهر علماء العائلة، والأدوار التي لعبوها سياسيا، واقتصاديا واجتماعيا.

أمّا في الفصل الثاني فقمنا بتسليط الضوء على الإنتاج العلمي لدى العائلة وذلك من خلال عرض المؤلفات المنجزة في مجالات متعددة، وايضا تناولنا فيه مدى مساهمة افراد الاسرة في إثراء الحركة الفكرية، والعلمية في عصرهم، والكشف عن تمييز أساليبهم المنهجية التي تعكس خلفياتهم الثقافية والعلمية، أمّا الفصل الثالث استعرضنا فيه أثر الإسهامات العلمية للعائلة مع إبراز قيمتهم ثقافيا، وأمّا الخاتمة فحاولنا وضع الحوصلة، والنتائج التي توصلنا اليها في بحثنا هذا، ومحاولة الإجابة على مجموعة من التساؤلات

- عرض وتحليل لأهم مصادر البحث:

سنتعرض لأهم المصادر التاريخية التي اهتمت بموضوع عائلة الرازي وتعريفها وانتاجهم العلمي، وإثر اسهاماتهم التي اعتمدت عليها في إنجاز هذه الدراسة نذكر أهمها في ما يلي:

مقدمة

أولا: كتب التراجم:

والتي أفادتنا في ترجمة وجرد أسماء بعض العلماء منها:

- كتاب علماء الأندلس لابن الفرضي 403هـ، وهو كتاب غني بتراجم الأندلسية والذي إفادتنا بترجمة احمد الرازي والتعرف على أشهر مؤلفاتهم.

- كتاب جذوة المقتبس في ذكر ولات الأندلس لأبي عبدله مُحَّد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي المعروف بالحميدي 488هـ .

- كتابي الحلة السيراء، والتكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله مُحَّد بن عبد الله بن ابي بكر القاضعي المعروف بابن الابار 658هـ.

ثانيا: كتب التاريخ:

- كتاب المقتبس في أخبار بلد الأندلس لبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن صيان 460هـ.

- كتاب لفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب لمؤلفه المقري شهاب الدين 104هـ، والذي كان متأخرا في موضوعاته إلاّ أنّه أفادنا كثيراً نظراً لما يحويه من مادة تاريخية غزيرة عن تاريخ الأندلس.

ثالثا: المراجع:

- كتاب نشأة التدوين العربي في الأندلس لعبد الواحد ذنون طه الذي يعد من المراجع المهمة لهذا البحث.

- كتاب علم التاريخ في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع هجري، والعاشر ميلادي ليوسف أحمد يوسف بن ياسين والذي أفادنا في التعرف على إنتاج عائلة الرازي.

- كتاب أبو بكر الرازي للشيخ كامل مُحَّد مُحَّد عويضة.

مقدمة

– منهج البحث:

ككل بحث تاريخي وجب علينا ملاحمة نمط هذا البحث مع المنهج التاريخي والوصفي الذي يتطلب سرد وتوضيح جهود أسرة ال الرازي في دفع عجلة التطور الثقافي والعلمي بالأندلس والقائم أيضا على سرد مسار التاريخي لتلك المؤلفات موظفين أهم المصادر، والمراجع لهم المتعلقة بذلك.

كما تم استخدام المنهج التحليلي من خلال بيان دور عائلة الرازي في بعث المدرسة التاريخية في الأندلس، وذلك بالاعتماد على تحليل مؤلفاتهم محل الدراسة.

– صعوبات البحث:

لا يخفى على الباحثين في الميدان التاريخي أنّ العمل الأكاديمي محاط بمجموعة من الصعوبات والعراقيل نذكر منها: قلة الدراسات المتخصصة في ذلك.

صعوبة التوقيت بين التدريس وإعداد المذكرة.

صعوبة تشابه المعلومات بين الكتب، والحصول عليها.

وفي الأخير نتمنى أنّنا قد وفقنا لإنجاز هذه الدراسة ولو بالقليل؛ كما نتمنى أنّنا قد أثريناه من حيث الجانب العلمي لإفادة القارئ، والباحث.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي

تُعتبر المدرسة الأندلسية من أبرز المدارس الفكرية، والتاريخية التي نشأت في شبه الجزيرة الإيبيرية خلال فترة الوجود الإسلامي، حيث شكّلت نموذجًا فريدًا للتفاعل بين الثقافة الإسلامية والأديان والشعوب المختلفة التي عاشت في الأندلس. لعبت هذه المدرسة دورًا محوريًا في نقل العلوم والمعارف؛ إضافة إلى تطوير الفلسفة والتاريخ والأدب، ممّا جعلها مركزًا حضاريًا عظيمًا أثّر في مختلف جوانب الفكر، والثقافة في العصور الوسطى، وما بعدها.

يأتي هذا الفصل ليُبرز الدور الذي قامت به المدرسة الأندلسية في إثراء المعرفة الإنسانية، مع التركيز على أهم فروعها الفكرية والتاريخية، وكذلك التأثير الذي أحدثته على تطور العلوم في العالم الإسلامي وأوروبا؛ كما سيناقش الفصل المدارس الفكرية المختلفة التي تنتمي إلى الأندلس، والتي تميّزت بمنهجياتها، وأساليبها في الدراسة والبحث إضافة إلى استعراض أبرز رموزها ومؤرخيها.

من خلال هذا التمهيد، نسعى إلى فهم أعمق للمكانة الحضارية، والتاريخية التي احتلّتها المدرسة الأندلسية والتي تعتبر نقطة التقاء بين الحضارات، ومصدر إلهام للعديد من الباحثين، والمفكرين في مختلف العصور.

أولا: شرح المصطلحات

1- مفهوم الدور

أ- لغة:

دار بدور دورا، والدور هو النوبة، أو المناوبة التي يقوم بها القرى[1].

ب – اصطلاحا:

يعرّف بأنّه سلوك الفاعل في علاقته مع الآخرين إذا ما نظرنا إلى هذا السلوك في سياق أهميته الوظيفية للنسق الاجتماعي»[2].

2 – مفهوم المدرسة:

أ- لغة:

درس الكتاب يدرسه درسا، ودراسة، ومعنى ذلك أنّ الكلمة لها علاقة بالعملية التعليمية والذي يرجع أن كلمة مدارس في النصوص التاريخية جاءت جمعا لكلمة مدرسة لا مدارس.[3]

ب- اصطلاحا:

تعني المدرسة في عصرنا الراهن تلك المنشأة التي تستقبل التلاميذ لتلقي العلم، والأخذ بأسباب المعرفة على أيدي مدرسين مختصين، كل في مجال تخصصه، وقد درج المعاصرون على استخدام كلمة "مدرسة" للدلالة على منهج فكري، أو طريقة فنية معينة، تحكمها جملة من المعايير والقواعد[4].

يتبين إذن ممّا سبق أن المدرسة هي مؤسسة تربوية تهدف إلى تربية النشءْ وتلقيهم مختلف العلوم.

---

[1] مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، تركيا، 1960، ص303.

[2] حمد سمير نعيم، النظرية في علم الاجتماع، ط2، دار المعارف، مصر، 1979، ص204.

[3] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، تح: جمال الدين محمّد بن مكرم، ج71، المؤسسة المصرية العامة لتأليف، مصر، 1982، ص364. وينظر فيروز أبادي، القاموس المحيط، ج4 ص614.

[4] أحمد بن خيرة، المدارس الفقهية في بلاد المغرب، مفهوم المدارس الفقهية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، اليوم الدراسي للعلوم والمعارف في بلاد المغرب، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2015، ص2.

3 – الأندلس:

الأندلس كلمة أعجمية لم يستعملها العرب قبل الإسلام؛ ولكنّهم عرفوها بمدلول جغرافي بأنّها جزيرة كبيرة فيها من المظاهر الخلابة، والإمكانيات ما يجعلها تنهوي الأنفس[1]؛ فالعرب لا يستعملون لفظ إسبانية للإشارة إلى شبه جزيرة إيبيريا[2]المعروفة بهذا الاسم منذ عهد اليونان، وأنّ الرومان أطلقوا عليها اسم Hispania[3]، وقيل أن هذه التسمية مأخوذة من اسم رجل ملكها قديما كان اسمه أشبان ابن طبطش، ثم حرفها العرب إلى إسبانيا[4].

وقبل اسمه أصبهان فحرف إلى أشبان، وأنه هو الذي بنى مدينة أشبيلية التي نزلها أشبان هذا، وقد غلب هذا الاسم من بعده على إسبانيا[5]، وقيل أنّ اسمها القديم كان الأندلس نسبة إلى قبائل الوندال[6]، وهناك من يربط الاسم بالعرف إذ يقال إن البلاد سميت نسبة إلى الأندلس بن طوبال بن يافث، وقد تكون هناك صلة بين هذا الاسم، واسم القبيلة الجرمانية الوندال، وحينما دخل العرب إسبانيا أطلقوا عليها اسم الأندلس لكن وجدوا بربر المغرب الأقصى ينطقون اسم اندالوس على الطرف الجنوبي لشبه الجزيرة الايبيرية؛ فقال البربر للعرب أن هذا هو الوند الوس.

ويذكر المسعودي أنّ عدد المدن الأندلسية في فترة الحكم الإسلامي بلغ حوالي أربعين مدينة عربية[7]، وكانت تصغر ما يقرب من خمسة عشر مليون نسمة من السكان في عهد عبد الرحمان الناصر الثالث)[8].

---

[1] ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج1، د.ط،، دار الصادر، لبنان، 1398ه/1977م، ص 262.

[2] أُطلق على شبه الجزيرة اسم ايبيرية نسبة الى أمة قديمة يقال لها IBER وهي أقدم أمة عمرت بلاد إسبانيا والبرتغال. ينظر، الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، دارالعلم، لبنان، 1975، ص 32.

[3] ج س كولان، الأندلس، تر، إبراهيم ضور رشيد، وآخرون، كتب دائرة المعارف الإسلامية (الأندلس)، ط.1، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري، لبنان، ومصر، 1980 ص17.

[4] **النويري**: (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تح: مفيد قميحة، ج 24، ط.1، دار الكتب العلمية لبنان، 1424ه / 2004 م، ص22.

[5] أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تح: إحسان عباس، ج1، دار صادر، دار بيروت، لبنان، 1988، ص124.

[6] ابن الأثير (أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني)، الكامل في التاريخ تح: يوسف الدقاق، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، 1987، ، ص 264، 265.

[7] المسعودي (أبي الحسن علي بن الحسين بن علي)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: يوسف البقاعي، ج1، ط1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، د.ت، ص 110، 111. حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج1، ط1، مكتبة الثقافية الدينية، مصر، 1996، ص 10.

[8] بدأ عهده أميرا سنة 300 / 912 وكان قد مضى على ظهور الفاطميين في المغرب واتخاذهم لقب الخليفة ثلاث سنوات ولأول مرة يظهر فيها خليفتان في الاسلام واستمه عبد الرحمان على لقب الامارة في أخر سنة 316ه/ 639م ثم أمر بأن يخطب له بلقب الخليفة الناصر لدين الله بإمرة المؤمنين، وقد وجه عبد الرحمان اهتمامه لبناء جيش قوي حتى يمكنه من إخماد التمردات الداخلية، ومن الانجازات التي ترتبط بعهده ارتفاع موارد الدولة التي وصلت الى نحو ستة ملايين ومائتين وخمسين ألف دينار تقريبا وهو دخل لم تعرفه دولة الاندلس من قبل، للمزيد، ينظر، مصطفى شاكر، الأندلس في التاريخ، د.ط، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1990، ص43.

وكانت قرطبة لوحدها تضم حوالي مليوني نسمه[1]. وبعد أيام العرب ظل لفظ الأندلس في صورة اندلوفيا يطلق على ثمان محافظات تقع في الثلث الجنوبي لشبه الجزيرة، وهي الحرية وغرناطة، وجيان وقرطبة ومالقة وقادس وولية [2].

اختلفت الآراء إذن حول مصطلح الأندلس لكن المتعارف عليه أن التسمية اشتهرت بعد الفتح الإسلامي.

ثانيا: الحياة العلمية بلاد الأندلس

عرفت الأندلس حياة مزدهرة في جميع الميادين من مختلف العلوم إذ غدت مركز حضاري، وقاعدة علمية وفد عليها علماء وطلاب علم؛ فقد ضرب لنا تاريخ الأندلس صفحات رائعة عن الحضارة الإسلامية، إذ أنها جمعت بين مظاهر الحضارة، والفكر والتمرن[3]. ينظر، الملحق رقم (01).

أصبحت عاصمة العلم من معالمها البارزة التي يتفاخر بها أبناء قرطبة[4] حيث يقول أحد العلماء "... أمّا قرطبة فهي قاعدة الأندلس، والمداين، وقطبها وقطرها الأعظم ... مدينة العلم ومقر السنة والجماعة...[5] فمع مرور الزمن لم يبق العلم مقتصرا على قرطبة فقط بل شمل معظم المناطق المجاورة لها؛ فقد بلغ عدد المساجد ثلاثة آلاف وثمانمائة وسبعة وثلاثون مسجداً[6]. ينظر، الملحق رقم (02).

وعندما استتبّ الأمر للمسلمين في البلاد المفتوحة وتعدد التركيبة البشرية زاد من تطور النهضة العلمية التي بلغت أوجها في القرن الرابع الهجري، بعد أن تولى الحكم المستنصر بالله[7] زمام الأمور، والذي عرف هذا الأخير

---

[1] مصطفى شاكر، المرجع السابق، ص43.

[2] علي الحسين الشطشاط، تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، دار قباء، دط، مصر، 2001، ص 17.

[3] زكري لامعة، الحياة الثقافية في الأندلس خلال القرنين (7-9هـ 13.15 م)، مجلة كان التاريخية ع 18، س 5 ديسمبر، 2012، ص47.

[4] السيد عبد الكريم سالم، قرطبة جاهزة الخلافة في الأندلس، ج2، د.ط، دار النهضة العربية، لبنان، 1972، ص795.

[5] المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب تح: إحسان عباس، م1، ط1، دار صادر، لبنان، 1968، ص940.

[6] المرجع نفسه، ص540.

7 الحكم المستنصر بالله، نسبه الحكم بن عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله تولى الحكم سنة 350هـ /961م وكان ذا خبرة بشؤون الحكم والسياسة وشهدت الأندلس في عصره أعلى درجات الرقي والحضارة، وكان عالماً فقيهاً بالمذاهب إماما في معرفة الأنساب قام ببناء جامع قرطبة والمكتبة الأموية، ينظر، راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ج،1 ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، مصر، 1423هـ/2010م، ص227.

بحرصه للعلم والمعرفة، وتشجيع العلماء والتقرب إليهم؛ كما كان الدور لبعض الأمراء في التشجيع البحث، وعملوا على تيسير السبل للعلماء، والطلبة والعلم مقابل قيامهم بتأليف الكتب، والمصنفات[1].

وكما يعود الفضل إلى الرحلات العلمية التي كانت في تواصل دائم بين الأندلس، وبقاع العالم الإسلامي حيث استطاع أهل الأندلس أن يتعمقوا في ضروب العلم والمعرفة[2]، وفي هذا الصدد يسجل المقري بقوله" أعلم أنّ حصر أهل الارتحال لا يمكن بوجه ولا بحال، ولا يعلم ذلك على الإحاطة إلاّ علام الغيوب الشديد المحال، ولو أطلقنا عنان الأقلام، فيهن عرفناه فقط من هؤلاء الأعلام لطال الكتاب، وكثر الكلام[3]، ونتيجة لهذا الازدهار العلمي الساعد في الأندلس ظهرت مكتبات كثيرة منها المكتبات الخاصة، والتي كانت مقتصرة على الطبقة الحاكمة كمكتبة الخليفة الحكم المستنصر، والتي بلغ عدد كتبها أربعمائة ألف مجلد[4].

إضافة إلى المكتبات العامة، والتي هي مخصصّة لطلاب العلم، وغالب ما تكون في المساجد إذ بلغ عدد المكتبات العامة بالأندلس حوالي سبعين مكتبة[5]؛ كما قام العلماء بإنشاء مكتبات في بيوتهم تحوي على آلاف المجلدات[6].

هذا ووجد نوع آخر من المكتبات، وهي المكتبات الخلافية، والتي أنشأها الخلفاء، والأمراء لأنفسهم، وجعلوها مكان لإلقاء المناظرات[7]، والمحاضرات وإلقاء العلوم المختلفة.

لم تكن الحياة الثقافية بالأندلس محصورة في جانب معين من جوانب العلم بل شملت ميادين معرفية شتى فكانت أولى هذه العلوم الشريعة التي طبعت معالم الحضارة العلمية أكثر مما تظهر في أي فرع آخر؛ فلقيت هذه الأخيرة اهتماما كبيراً عند الأندلسيين، كعلوم القرآن، والحديث والفقه؛ فأصبح أصحاب هذه العلوم يمثلون الشريحة

1 عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمّد سعيد العريان، ط1، مطبعة الاستقامة، مصر، 1949، ص30.

2 علي عبد السلام كعوان، أشهر علماء الأندلس الذين كانت لهم رحلة إلى المشرق الإسلامي في القرنين 3-4 9-10م، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية الأدب، جامعة الفتح، ليبيا، 2007/2006، ص116.

3 المقري، أحمد بن محمّد بن أحمد، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، ج2، دار صادر، لبنان، 1988، ص70.

4 سعد عبد الله صالح البشري، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، د.ط، مكتبة الأسكندرية، 1997، ص 120.

5 عمر رضا كحالة، مقدمات ومباحث في حضارة العرب والإسلام، د.ط، طبعة الحجاز، سوريا، 1394هـ -1974م، ص244.

6 محمّد حسين محاسنة، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، ط 1، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة، 2000، ص 155.

7 أحمد ماهر حمادة، الكتاب في العالم، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1994، ص ص85-108.

الهامة في المجتمع، وخاصة الفقهاء. ويؤكد لنا المقري توجه الأندلسيين نحو هذه العلوم بقوله" وقد سمعت من تعظيم أهلها للشريعة، ومنافستهم في السؤدد يعلمها، وأنّ ملوكها يتواضعون لأهلها"[1].

ويذكر صاعد في المنحى نفسه" لا يعني أهلها من العلوم إلاّ بعلوم الشريعة، وعلم اللغة إلا أن توطد الملك لبني أمته[2].

كانت الحياة الثقافية بالأندلس مزدهرة إذنْ، حيث كان محطْ للعلماء، والطلاب من الأقطار الإسلامية وغيرها، خاصة قرطبة العاصمة الثقافية للأندلس. – إنْ صحّ قول ذلك كونها–

1– العلوم النقلية

اهتمّ الأندلسيون كغيرهم من أهل المغرب بالعلوم النقلية بأنواعها الدينية والانسانية والاجتماعية[3]، إذ كانت الدراسات القرآنية في مقدمة العلوم، وهذا ما أشار إليه المقري بقوله" وقد سمعت من تعظيم أهلي الأندلس الشريعة ومنافستها في السؤدد بعلمها، وأنّ ملوكها كانوا يتواضعون لأهلها[4].

1–1– العلوم الدينية (الشرعية):

أولى الأندلسيون عناية خاصة بالعلوم الدينية لعدة اعتبارات منها مكانة التي كان يتمتع بها المتخصّصون في هذه العلوم لدى السلاطين، وعامة الناس[5].

أ– الفقه:

لقد الفقه احتل الفقه لدى الأندلسيين مكانة عالية ومنزلة سامية، وكان عالم الفقه يحظى منهم بكل تقدير وإجلال، فكانت سمة الفقيه عندهم عظيمة جليلة، وقد يخلعون هذه الصفة على النحوي أو اللغوي فيقال له

[1] المقري المصدر السابق، ج4، ص 49.

[2] صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، تح: لويس شيخو، المطبعة الكاثولوكية د.ط، لبنان، 1912، ص 155.

[3] زكري لامعة، الحياة الثقافية في الأندلس خلال القرنين (7–9هـ/13–15م) مجلة كان التاريخية، ع 18، السنة الخامسة ديسمبر2012م، ص47.

[4] عبد المجيد بن سونه، دور أسرة آل الرازي في تأليف التاريخي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2020/2019، ص 03.

[5] المرجع نفسه، ص 50.

فقيه لأن هذه الصفة لديهم أرفع السمات، ولأجل هذا الفقيه مُعَظْم لدى الخاصة والعامة[1]، وقد تسنى للكثير من الفقهاء أن يتوصلوا إلى مناصب رفيعة في الدولة كميدان الفتيا والحسبة والشرطة، وغيرها من الميادين الهامة[2].

ففي مقدمة فقهاء عصر الخلافة يبرز الفقيه مُحَمَّد بن يحي بن عمر بن لبابة (ت330هـ/941) الذي كان من أعظم الفقهاء علماً وأوسعهم دراية بمسائل الفقه، فلقد صنف كتابا قيما في الفقه على المذهب المالكي وهو كتاب "**المنتخب**" وكان لهذا الكتاب شأن كبير بين فقهاء الأندلس حتى قال فيه ابن حزم (ما رأيت مالكي كتابًا أنبل منه في جميع روايات المذهب وتأليفها وشرحها مستغلقها، وتفريح وجوهها)[3].

ب- الحديث:

كان علم الحديث هو والفقه في مقدمة العلوم التي اشتغل بها الأندلسيين وقد احتلا الصدارة في نشاطهم العلمي، حيث أقبلوا على دراسة الحديث وجمعه وترتيبه، فقد كان للرحلات العلمية التي قام بها رجال الحديث إلى المشرق دور كبير في نهضة هذا العلم، ولعل رحلة بقي بن مخلد في عصر الإمارة تعد نقطة تحول مهمة والذي أدخل معه مسند النبي ﷺ[4]، حيث يمثل هذا الأخير انعطافا في تاريخ الحركة الفكرية ببلاد الأندلس وأسطورة من أساطير علماء قرطبة فبفضل جهوده أصبحت الأندلس دار حديث فهو الذي ملأها حديثا ورواية، وصنف عددا من الكتب[5]

ومن أكثر العلماء رحلة في طلب العلم إلى المشرق نجد سفيان بن عيينه، وكان من أهل الحديث والفقه ووصف بالورع[6]، ومُحَمَّد بن وضاح بن بزيغ القرطبي المتوفي سنة 287هـ رحل إلى المشرق في رحلتين وكان عالماً بالحديث وبصيراً بطرقه متكلماً على علله[7].

---

[1] المقري، نفح الطيب، ج1، المصدر السابق، ص 221.

[2] سعد عبد الله صالح البشري، مرجع سابق،م، د.ط، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، 1997، ص155.

[3] مُحَمَّد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تد: بشار عواد معروف ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008م، ص99.

[4] سعد الله البشري، المرجع السابق، ص 170.

[5] السيد عبد العزيز سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ج2، د.ط، دار النهضة العربية، لبنان، 1972، ص197.

[6] سعد الله البشري، المرجع السابق، ص170

[7] مُحَمَّد بن حارث الخشني، أخبار الفقهاء والمحدثين، تح: ماريا لوسيا أبيلا، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1991، ص 122، والسيد عبد العزيز، المرجع السابق، ص197.

جـ- علوم القرآن:

اعتنى الاندلسيون بالعلوم الشرعية الدينية عناية كبيرة لما لها من أهمية مباشرة، وقد بدأت بذرة هذه العلوم بانتقال بعض التابعين إلى الأندلس من الفتح وبعده ومن أهم علوم القرآن هي: علم أسباب النزول، علم المحكم والمتشابه، علم الناسخ والمنسوخ، ومعاني القرآن وإعرابه والقراءات، وفضائل القرآن وتفسيره المدني والمكي، والعدد القرآني، جمعه ورسمه وصفات الذات الإلاهية.....، وقد اختصر العلماء هذه العلوم في علم واحد أسموه علوم القرآن[1] حيث برز العديد من علماء القراءات والذين أثروا هذا الميدان بجهودهم الموفقة نجد العلامة المقري أبو عمر أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الطلمنكي[2] (340هـ -429هـ/951-1037م)، وكان لهذا المقري مكانة بارزة بين قراء عصره، فقد كان إماماً بارعاً في علم القرآن، قراءته، إعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه ومعاينة[3]، وكذلك نجد من المقرئين أحمد بن عمر بن أبي الشعري الورّاق المقري، قرطبي يكنى أبا بكر، كان أهل قرطبة يأخذون عنه، ويقرؤون عليه القرآن ويعتمدون عليه، وكان يكتب المصاحف وينقطها كما كانت ترسل مصاحفه إلى المشرق[4].

د- التفسير:

نال عناية كبيرة لعلماء الأندلس من مجهودات العلماء السالفين الذين أرادوا تفسير كتاب الله، والانتفاع منهم وكان من البدائيين الدراسات في هذا الميدان ما ألفه بقي بن مخلد[5] كتابا في التفسير حيث وصفه ابن حزم بقوله" أنه الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثني فيه أنّه لم يؤلف في الإسلام تفسيرًا مثله، ولا تفسير مُحَمَّد بن جرير الطبري، ولا غيره[6].

كما كان العلامة مُحَمَّد بن عيد الله المري(324-396هـ/935-1007م) كانت له جهود علمية مختلفة في الحديث والفقه والتفسير، وكما ساهم أيضا القاضي منذر بن سعيد البلوطي دراسات مهمة في ميدان

---

[1] مُحَمَّد بشير العامري، الحياة العلمية في الثغور الشمالية الأندلسية المجاورة للمماليك الإسبانية (95-484هـ/713-1092م) ط1، دار غبداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016 ص117.

[2] الطلمنكي، نسبة إلى طلمنكة، وهي مدينة بثغر الأندلس بينها وبين وادي الحجارة عشرون ميلاً، ينظر، الحميري، المصدر السابق، ص168.

[3] سعد عبد الله، البشري، المرجع السابق، ص185.

[4] أبي القاسم ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائها ومحدثيهم وفقهاءهم وأدباءهم، تح: بشار عواد معروف ج1، ط1، دار الغربي الإسلامي، تونس، 2010 ص36.

[5] سعد عبد الله البشري، المرجع السابق، ص192.

[6] المقري، المرجع السابق، ص 168.

التفسير فقط وصف بحفظ أقوال العلماء في تفسيره وأحكامه، حيث صنف في ذلك تأليف العديد منها كتاب "الأحكام" "الناسخ والمنسوخ" وكتاب "تفسير كتاب الله العزيز"[1].

2- العلوم العقلية:

لم تبلغ العلوم العقلية درجة الاهتمام التي بلغتها العلوم الدينية، ورغم ذلك. تبغ نفر غير قليل من المشتعلين بالرياضيات والفلك والكيمياء والتيار الطب...غيرها.[2] ولعل من العوامل تأخير حركة الاشتغال الاندلسيين بالعلوم العقلية وهو اهتمامهم بعلوم الدين، وكذلك كما يكنون لبعض العلوم القديمة من كراهية وامتعاض خاصة الفلك والفلسفة.[3]

وبرغم من ذلك إلا أنها وجدت طريقها خاصة بعد الرحلات العلمية وأثرها العظيم في ازدهار تلك العلوم، فكان الأندلسيون العائدون من المشرق يحملون معهم ما اكتسبوه من علوم ومعارف عن أخوانهم المشارقة.[4]

وكذلك اهتمار بعض الأمراء بما فيهم المستمر بالله الذي جلب معه كتب قديمة إلى مكتبة القصر، وفتحت المجال أمام العلماء للخوض في هذا العلم،[5] فقد يرع فيها الكثير من العلماء الذين أثروا ذلك الميدان بدراساتهم، وأبحاثهم القيمة.

والجدير بالذكر أنه قد ظهر في قرطبة مدرسة علمية كبيرة في الرياضيات والفلك وكان لها الأثر الاكبر تخريج أفواج كبيرة من الرياضيين والفلكين مدرسة العلامة مسلمة بن أحمد المجريطي ت (398هـ/1007م) كان رياضيا، وأعلم من قبلة بعلم الأفلاك كما كان شفوف يفهم كتاب بطليموس،[6] المعروف بالمجسطي.

---

[1] سعد عبد الله البشري، المرجع السابق، ص 194.

[2] ذكرى لامعة، المرجع السابق، ص 53.

[3] سعد الله البشري، المرجع السابق، ص 356.

[4] المرجع نفسه، ص 358.

[5] عبد المجيد سوته، المرجع السابق، ص7.

[6] بطليموس: ولد سنة 89م – 160م يوناني رياضي فلكي وجغرافي ألق العديد من الأطروحات العلمية أولها كتاب المبسطي، للاستفادة. ينظر ل: ابن صاعد أحمد طبقات الأمم نشره لويس شيخو المطبعة الكاثوليكية للأبلاء البسوعيين، د. ط، لبنان، 1912، ص 86.

وقد أثنى ابن خلدون على تفوق الأندلسيين في هذا الميدان حيث قال، "ولأهل الصناعة الحسابية من أهل الأندلس تأليف فيها متعددة من أشهرها معاملات الزهاوي وابن السمح وأبي مسلم بن خلدون من تلاميذ مسلمة المجريطي.[1]

وكما أسهم ابن السمح الذي جمع في علمه بين الرياضيات والفلك والكيمياء في حركة التالين العلمي، فألف كتابا في الهندسة "المدخل الى الهندسة في تفسير كتاب اقليدس" كما ألف كتاباً ثمار العدد" والمعروف بالمعاملات.

وإن عامل تشجيع هذا العلم في عهد المستنصر بالله كان دافعا في ازدهاره حيث أن العلامة مُحَمَّد بن أحمد بن الليث نسبتة الذي جمع بين الفلك والرياضيات تلقى تشجيعا وتحفيزا من طرف الخليفة بعدما جلب معه فلكيين من المشرق تخصصوا في مراقبة حركات النجوم، واستخدام ألات، وأثبتوا عبقريتهم في هذا المجال.[2]

3- الطب:

ويعتبر علام لطب وما حدث به من علوم أخرى كالصيدلة من أبرز العلوم التي مارك على اهتمام وعناية الأندلسيين، لا ننكر إذا قلنا أن الطب يأتي في مقدمة العلوم الطبيعية من حيث النشاط ووفرة الانتاج العلمي في الأندلس.[3]

أخذت حركة الاشتغال بالحب فيه على الخليفة عبد الرحمان الناصر تأخذ أبعاد جديده بة من المشرف، ومن ان دخلت كند أهم تلك الكتب لكتاب " زاد المسافر " وكتاب البيانات الطيبة لديسقوريدس.[4]

ونظرا للأعداد كبيرة من الأطباء الذين عاشوا في عصر الخلافة، فإن حديثنا سيكون مقتصراً على أبرزهم الذين كان لهم الياء الأكبر في ازدهار الطب ورقي دراساته أنّ يأتي في مقدمة هؤلاء لاء الأحياء الطبيب الله مع خلف بن عباس الزهراوي. ويمكن أبو القاسم وقد ألف كتاباً عظيم القاعدة " التصريف لمن عبر عن التأليف " ويعد هذا

[1] ابن خلدون، المقدمة، مرجع سابق، 484.
[2] ابن صاعد، المصدر السابق، ص 86.
[3] سعد الله البشري، المرجع السابق، ص330.
[4] المرجع نفسه، ص328.

الأخير من كتب الطب الضخمة والذي تطرق فيه إلى معظم أمراض ذلك العمر وكيفية. علامة، أمراض الشقيقة، وورم الكبدة وألم المعدة[1].

وكما كان لمؤلفات أبوبكر الرازي[2] الأثر في ازدهار هذا العلم، بدخولها للأندلس حيث وضعوا مؤلفات فيها طرق للقضاء على الأمراض.

4- العلوم الاجتماعية:

1- الفلسفة:

وكانت هذه الاخيرة من العلوم غير المرغوب فيها في الاندلس، إن بشير المغربي إلى ذلك فاعلاً "... كل العلوم كان لها حظ عند الأندلسيين إلا الفلسفة فقد اجتنبها الأندلسيين خوف من انها مهم بالزندقة ..."[3]ولكن هذا لا يتقي وجود بعض الفلاسفة، فاقتباس الأندلسيين عبر الرحلات العلمية وتجلت في تيارات كلامية وأفكار فلسفية منهم عمروين أحمد الكرماني الذي يعد أول من أدخل الفلسفة الى الاندلس، فنتيجة الاحتكاك العلمي بين الاندلسيين والمشارقة قد أثروا في انصراف الناس إلى دراسة الفلسفة والاشتغال بها ويعد مُحَمَّد بن عبد الله بن مسيرة القرطبي (269هـ-319) 882م، 931م، وكانت له أراء فلسفية وطريقة انتهجها في بث أفكاره واقواله بين والتلاميذ، ص 310.[4]

---

[1] أبو القاسم الزهراوي كتاب الجراحة، تح عبد العزيز ناصر، ط 3، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2001، ص8.

[2] أبو بكر الرازي، ت سنة 311هـ فارسي مسلم من علماء العصر الذهبي وأشهر الأطباء في التاريخ، حيث وصف بأعظم أحياء الإنسانية، وتعد مؤلفاته من أعظم ما تراك في الطب ومن أشهرها، كاوي القطاب الذي ترجم إلى اللغة. اللاتينية ينظر أحمد عبد المعطي الجلالي، تراث الاسلام تأليف جمهرة من المستشرفين بإشراف سير توماس أرنولد، ترجرحيس فتح الله، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، 1972، ص 465.

[3] السيد عبد العزيز سالم، في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، (د. ط)، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1985، ص290.

[4] سعد الله البشري، المرجع السابق، ص 310.

2 – التاريخ:

حان علم التاريخ من الأندلسيين كل عناية واهتمام، وذلك لما رأوه من واجبهم نحو بلدهم أن يسعوا للحفاظ على تاريخه وما يتضمنه من ضروب النشاط السياسي والعسكري والحضاري. ولقد نشطوا الاندلسيين في ميدان الدراسات التاريخية مبرزين اسهاماتهم في بناء الحضارة الاسلامية.[1]

اعتنوا الأندلسيين بكتابة التراجم وكما نشطة حركة التأليف في هذا المجال نشاطا كبيرا ففي مقدمة المؤرخون نجد المؤرخ مُحَّد بن حمر بن عبد العزيز المعروف " بابن القوطية" (ن 367 هـ / 977م) كان هذا الأخير بارعا في التاريخ حافظا الأخبار الأندلس، مسلما برواية سير أمرائها.[2] لديه في ميدان التأليف التاريخي مصنف اسمه " تاريخ افتتاح الأندلس"

كما أسهم مُحَّد بن حارث الخشني مجهودات قيمه في الدراسات التاريخية نظرا لما صنفه من مؤلفات قيمه من ابرزها جمع كتابا في " أخبار القضاء بالأندلس" "أخبار الفقهاء والمحدثين" وكتاب الأنساب[3]" حيث قدم هذا الأخير لنصيبا وافر من المعلومات في الدراسات في ازدهار علم التاريخ، ففي مقدمة هاتيه الأسرة نجد المؤرخ احمد بن مُحَّد بن موسى الرازي حيث (274-344هـ)،(887م-955م) حيث وصف بسعة العلم وحفظ وقائع التاريخ الأندلسي؛ فقد صنف كتاب " أخبار ملوك الاندلس" أما والده فقد برع في ميدان الجغرافيا اضافة الي ميدان التاريخ وأسهم إسهاما وافيرا في إزدهار الدراسات الجغرافية. وحيث تناول أحمد بن مُحَّد الرازي على أن الجغرافيا متمم التاريخ،[4] كما سعت إلى دمجه واعتبارهما علم مكمل للآخر.[5]

---

[1] سعد الله البشري، المرجع السابق، ص264.

[2] مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط6، دار العلم للملايين، لبنان، 1991م، ص 616.

[3] الخشني، قضاة قرطبة وعلماء افريقية، تح عزت العطار الحسني، ط1، مكتبة الخانجي، مصر ، 1994، ص7، وأيضا ينظر: الحميدي المصدر السابق، ص 80.

[4] – سعد الله البشري، المرجع السابق، ص 267.

[5] – Mahdi shahbakhti sayedhassanqur... te sayedhassangur the change of andalusian l islamic studies iversity, departement ce-historiography international journal of scientific facult pagamnooruns education tehran, iran, Volume S, 2017
122-P

يعتبر المنهج العلمي الركيزة الذي يعتمد عليها أي مؤرخ أو عالم، ومن ذلك المنهج العلمي عند المسلمين؛ ومن ذلك عائلة الرازي؛ وستتبع هذه الجزئية من الفصل المنهج العلمي للعلماء محل الدراسة، وذلك من خلال بيان لمحة عامة عن منهجهم من خلال مؤلفاتهم.

– خلاصة الفصل:

شكّلت المدرسة في الأندلس أحد أبرز معالم النهضة العلمية والفكرية التي شهدها الغرب الإسلامي حيث لم تكن مجرد مؤسسة لتلقين العلوم، بل كانت فضاءً حضاريًا يسهم في تكوين الفرد والمجتمع. في ظل الحكم الإسلامي عرفت الأندلس تطورًا ملموسًا في بنيتها التعليمية، حيث انتقلت حلقات العلم من المساجد إلى مدارس منظمة ذات مناهج، ومؤطرين، فبرزت بذلك كيانًا مستقلًا يُعنى بنقل المعارف في شتى المجالات؛ كالفقه، الطب الفلك، والفلسفة مما ساهم في تشكيل نخبة علمية لعبت دورًا في بناء الحضارة الإسلامية وفي التأثير على النهضة الأوروبية.

وقد أدّت المدرسة الأندلسية دورًا جوهريًا في الحفاظ على الهوية الإسلامية والثقافة العربية في بيئة متعددة الأعراق والثقافات، إذ ساهمت في ترسيخ اللغة العربية وتعليم القرآن والحديث إلى جانب العلوم العقلية. كما مثّلت أداة للحراك الاجتماعي، حيث فتحت أبواب العلم أمام مختلف طبقات المجتمع، وأسهمت في نشر قيم الانضباط والاجتهاد. وبهذا، لم تكن المدرسة في الأندلس مجرد مؤسسة تعليمية، بل كانت محورًا ثقافيًا واجتماعيًا أساسيًا في تطور المجتمع الأندلسي.

الفصل الثاني:

عائلة الرازي من المنشأ إلى الصيت

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

تعتبر عائلة الرازي من العائلات العلمية التي عُرِفت في المشرق والمغرب، والأندلس، وستطرق هذا الفصل إلى بيان أصل تلك العائلة وأهم الشخصيات المنسوبة لهم، وتنقلاتهم؛ كما سيتناول هذا الفصل التعريف ببعض العلماء المنسوبين لها – كنماذج للدراسة- إضافة إلى بيان أهم الأدوار التي لعبها تِلكم العلماء سواءً سياسياً، أو اقتصادياً واجتماعياً

أولا: عائلة الرازي الأصل والانتقال:

وسيتناول هذا الجزء من الفصل أصل عائلة الرازي، وأهم الشخصيات التي نُسِبت إليها، مع الإشارة إلى أمكان تواجدهم استقراراً، وتنقلاً.

1- أصل عائلة الرازي:

لقد تحدث المؤرخون عن أصل لفظة الرازي، وسنبين ذلك في الآتي:

ورد في كتاب الأنساب للسمعاني[1] لفظة (الرازي) - بفتح الرّاء، والزاي المكسورة بعد الألف هذه النسبة إلى الري[2]، وهي جنة كبيرة من بلاد الديلم[3] بين قومس، والجبال[4] وقد بادت بعد أن كانت عاصمة كبرى !! ومازالت خرائبها وأطلالها على مقربة من مدينة طهران عاصمة إيران.[5] ويقول ابن خلكان أنّ الزاء في لفظة الرازي زائدة فيها كما زادوها في المورزي عند النسبة إلى مرو الشاهجان.[6]

---

[1] ينظر، السمعاني، **كتاب الأنساب**، تح، عبد الله البارودي، ج6، ط1، دار الفكر، لبنان، 1998، ص33.

[2] **الري:** وهي على جادة طريق خراسان . واسم مدينة الري المحمدية، وإنما سميت بهذا الاسم لأن المهدي نزلها في خلافة المنصور لما توجه إلى خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي وبناها، وبها ولد الرشيد لأن المهدي أقام بها عدة سنين، وبنى بها بناء عجيباً، وأهل الري أخلاط من العجم وعربها قليل؛ افتتح الري قرظة بن كعب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثلاث وعشرين هجري. ينظر، اليعقوبي، **كتاب البلدان**، تح، مُحَمَّد الأمين ضناوي، د.ط، دار الكتب العلمية، لبنان، (د.ت)، ص89.

[3] **بلاد الديلم:** بلاد الديلم يحيط بها من شرق بلاد خراسان ومن الجنوب اقليم الجبال ومن الغرب اذربيجان ومن الشمال بحر الجزر هنية بهنوس نصر عبد ربه \الديلم الروزبهانية وتمردهم خلال عهد معزا الدولة البويهي مدرس التاريخ الاسلامي والحضاري الإسلامية كلية التربية جامعة دمنهور، ص295

[4] السمعاني، المصدر السابق، ص33.

[5] فخر الدين الرازي، **الفراسة**، تح، مصطفى عاشور، د.ط، مكتبة القرآن، مصر، (د.ت)، ص15.

[6] الخوانساري، روضات الجنات، ج1، مطبعة الحيدرية، إيران، 1390هـ، ص232.

وقد ألحقوا الزاي في النسبية تخفيفاً؛ لأنّ النسبة على الياء مما يُشكل، ويثقل على اللسان، والألف لفتحة الرّاء على أنّ الأنساب ممّا لا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرد، خرج منها جماعة من العلماء.[1]

ولقد ورد عدد من المؤرخين أنّ لفظة الرازي نسبة إلى مدينة الري؛ على غير قياس هذا هو المشهور، وقيل إنّهم أضافوا الزاي إلى نسبة كما أضافوها في النسبة إلى مرو[2] فقالوا: مروزي، والري بفتح الراء وتشديد الياء مدينة قديمة ومشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن تقع في الجنوب الغربي من طهران – عاصمة إيران – الحالية، وهي الآن ضاحية من ضواحيها، وقد كانت الري أجمع البلاد للمقالات، والاختلافات في المذاهب على تضادها وكثرتها، وقد نسب إليها خلق كثير من الأئمة والعلماء[3] الذين منهم من يرجع نسبهم إلى كنانة[4] القبيلة الأم لهم[5] حتّى إنّ النسبة إليها لم تعد خاصة بعلم من الأعلام؛ فلا يكفي التحديد علم من الأعلام المنسوبين إليها أن يقال: (الرازي)، وإنّها لا بد من ذكر الاسم، أو الكنية، أو اللقب مع النسبة لتميز المراد من بينهم.[6]

ويقدم الخوانساري تفسيراً آخر لأصل لفظة الرازي – لو صح – على أنّ النسبة إليها جارية على القياس، حيث قال في ترجمته لسليم الرازي: أنّ" الراز والري كانا أخوين قد بنيا هذه المدينة، فلما تمت أراد كل منهما أن تكون المدينة باسم نفسه وتنتزعا في ذلك فجلس الحكماء والطلاء وتشاوروا فيه فاجتمعت أراءهم على أن يكون الاسم لواحد منهما، والنسبة للآخرة فصار الذي اسمًا للبلدة. وقيل في المنتسب إليها الرازي".[7]

ممّا سبق يتضح جلياً أنّ أصل لفظة الرازي ترجع إلى بلدة الري، حيث اختلف المؤرخون إلى أصلهم فمنهم من ردّها إلى إضافة حرف الزاد فأصبحت من الري الرازي ومنهم من ردّها إلى أخوين الراز، والراي؛ كما ننوه بأنّ كل من نسب إلى المدينة من العلماء يقال له الرازي؛ وبالتالي هناك من ليس لهم قرابة، وينسبون إلى العائلة ككنية وليس نسباً.

---

[1] السمعاني، المصدر السابق، ص33.

[2] **مرو**: تقع مرو في الجزء الشمالي الاقليمم خراسان ويحد مرو من الشمال خوازام ومن الجنوب مرو الروذ ومن الشرق نهر جيجون ومن الغرب نيسايور. ينظر، نجيب عبد الفتاح الجيلاني مُحَمَّد الحركة العلمية في مرو من بداية القرن الرابع هجري حتى أوائل القرن سابع هجري ماجستير قسم تاريخ والحضارة كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، مصر ص13.

[3] طه جابر العلواني، فخر الدين الرازي ومصنفاته، ط1، دار السلام، مصر، الر2010م، ص ص34-36.

[4] **كنانة**: وهي قبيلة عربية قرشية تفرّعت عنها بطون كثيرة منها: بنو النظر، بنو مالك، بنو مدلج، عبد مناة ...الخ. ينظر، ابن حزم الأندلسي، تح، عبد السلام مُحَمَّد هارون، ج1، ط5، ص465.

[5] بتصرف، بن الآبار، التكملة لكتاب الصلة تح، عبد السلام الهرائس، ج2، دار الفكر، لبنان، 1995، ص155.

[6] جابر العلواني، المرجع السابق، ص ص34-36.

[7] المرجع نفسه، ص ص34-36.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

2- العلماء المنسوبين إلى عائلة الرازي:

لقد عُرِفَ العديد من العلماء ممّن ينتمون إلى عائلة الرازي، في مختلف العلوم، وقد ذكر المؤرخين العديد منهم في كتاباتهم التاريخية، كذلك ممن وصلت مؤلفاتهم إلينا. وسنسرد بإيجاز هؤلاء العلماء ممّن تمكّنا من إحصائهم.

وجب أنّ نشير في بداية هذا السرد لهؤلاء العلماء – المنسوبين إلى عائلة الرازي- أنّ منهم من اتّحد بالاسم واللقب إضافة إلى النسبة، وبعضهم اتّحد معه بالاسم والكنية.[1]

لقد أحصى السمعاني العديد من العلماء التي يعود أصلها إلى هاته العائلة يقول في ذلك " أقمت بها قريبا من أربعين يوما في انصرافي من العراق، وكتبت بها عن جماعة من الرازية تقرب من الثلاثين نفسا، فمن قدماء الأئمة بها أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قرط بن هلال ابن أبي قيس بن وحف بن عبد غنم بن عبد الله بن بكر بن سعد بن حنية ابن أد الضبي الرازي، وأبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الرازي من أهل الري كان ثقة كثير الحديث صاحب أصول، روى عن عمه أبي زرعة و يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، والربيع بن سليمان، ومحفوظ بن بحر الأنطاكي، "[2] وأحمد بن فارس اللغوي المنتمي إلى مدرسة الكوفة اللغوية.[3]

إنّ المحاولات الجادة الأولى لوضع أساس علم التاريخ في الأندلس ظهرت في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي وذلك على يد أحمد بن مُحَمَّد بن موسى الرازي، الذي كان مؤرخا وجغرافيا في الوقت نفسه وهو وإن كان مشرقي الأصل لكنّه أندلسي المولد والنشأة والثقافة، عاش في الأندلس،[4] .

فمن هؤلاء العلماء: أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد الرازي[5]، وأبو زرعة الرازي[6]، وأبو حاتم الرازي[7]، وابن أبي حاتم الرازي[8]، وابن أبي سريج الرازي[9]. وأبو زكريا يحي بن معاذ الرازي[10]، وأبو بكر مُحَمَّد بن زكريا الرازي الطبيب [1].

---

[1] جابر العلواني، المرجع السابق، ص ص34-36.

[2] السمعاني، المصدر السابق، ص 33- 36.

[3] الخوانساري، المصدر السابق، ص232.

[4] عبد الواحد ذنون، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، ص18.19

[5] هو جرير بن عبد الحميد بن جرير الفسبي الرازي، كوفي الأصل، رازي المولد والنشأة توفي بالري سنة (188هـ). ينظر، جابر طه العلواني، مرجع سابق، ص35

[6] هو عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، المتوفى بالري سنة (264هـ) أو (268هـ)، المرجع نفسه، ص35.

[7] هو مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الخطفاني المولود سنة (195هـ) والكول سنة 227هـ)، المرجع نفسه، ص35.

[8] هو أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المولود سنة (240هـ) والمتوفى سنة (217هـ). المرجع نفسه ص35.

[9] هو أحمد بن أبي سريع الرازي الصباح، أو عمر، أبو جعفر أو أبو بكر التهشيلي الرازي المتوفى سنة (230 هـ). ينظر، جابر طه العلواني، مرجع سابق، ص35.

[10] الواعظ أحد رجال الطريقة الصوفية، توفي سنة 258هـ، المرجع نفسه، ص35.

وأبو بكر الرازي الجصاص[2]، وقطب الدين الرازي[3]، وكثيرون غيرهم.[4]وكذلك عُرِف من بينهم مُحَمَّد بن موسى الرازي[5]، وبن موسى بن شير الرازي[6]. وأحمد بن مُحَمَّد الرازي[7].

يتبين جلياً إذن أنّ هناك الكثير من العلماء الذين انتسبوا لعائلة الرازي سواء في المشرق، أو الأندلس، مع الإشارة أنّ الانتساب قد يكون بقرابة الدم، أو بالكنية نسبة إلى مدينة الري كما سبق ذكره.

3- عائلة الرازي بين الاستقرار والتنقل:

من خلِال تتبع ما تمّ التحصّل عليه من مادة علمية يتبين أنّ عائلة الرازي تواجدت إقامةٍ وتنقلاٍ سواءً طلباً للعلم أو للتجارة، أو ما اقتضته الحاجة من منصب، أو أشياء أخرى وسيتم ذكر أهم المناطق باختصار.

يعود أول نقطة انطلاق لعائلة الرازي- كما تمّ بيانه سابقاً- إلى مدينة الري[8]، ثم بعض المدن الأخرى ببلاد فارس كذلك مثل: طبرستان، خوارزم، خراسان[9]، والأندلس خاصة قرطبة[10]، والمشرق خصوصاً أهم حواضرها العلمية بغداد[11] والكوفة[12]، وبلاد الشام[13] كالبيرة[14].

يمكن القول إذن أنّ عائلة الرازي تواجدت بالعالم الإسلامي سواءٍ إقامة، أو تنقلاً بين مشرقه ومغربه وخاصة الأندلس التي كانت محور اهتمام هؤلاء العلماء، ومن بينهم عائلة الرازي العلمية كونها منارة علمية حضارية تهفو لها القلوب قبل الأجساد

---

[1] الملقب بجالينوس العرب وطبيب المسلمين فيلسوف وطبيب، توفي سنة 320هـ، المرجع نفسه، ص35.

[2] أحمد بن علي بن حسين إمام حافظ إليه انتهت رئاسة الحنفية في بغداد، المرجع نفسه، ص.35

[3] هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبو عبد الله قطب الدين الرازي المعروف بالقطب التحتاني، تميزاً له عن قطب آخر كان ساكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية له كان شرح رسالة الشمسية في المنطق... توفي في دمشق 762هـ. المرجع نفسه، ص35.

[4] جابر العلواني، المرجع السابق، ص ص34-36.

[5] مُحَمَّد بن موسى بن بشير بن حماد بن لقيط الرازي الكتاني، يوسف أحمد يوسف ياسين، ص151.

[6] هو وبن موسى بن شير بن جناد بن لقيط الكناني الرازي والد أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد صاحب التاريخ يغلب عليه اسم بلده ويفد من المشرق على ملوك بني مروان تاجراً ومع ذلك مفتنا في العلوم. ابن الآبار، **التكملة لكتاب الصلة**، تح: عبد السلام الهرائس، ج2، دار الفكر، لبنان، 1995، ص155.

[7] ينظر، ابن حيان القرطبي، تح، عبد الرحمان علي حجي، د.ط، دار الثقافة، لبنان، (د.ت)، ص246.

[8] ينظر، اليعقوبي، مصدر سابق، ص89.

[9] ينظر، مُحَمَّد الرزاي فخر الدين، مصدر سابق، ص9.

[10] ينظر، يوسف أحمد يوسف بني ياسين، مرجع سابق، ص157.

[11] ينظر، راغب السرجاني مرجع سابق، ص190

[12] ينظر، الخوانساري، مصدر السابق، ص232.

[13] ينظر، ابن الآبار، مصدر سابق، ص155.

[14] ينظر، لميس ليث مهدي، مرجع سابق، ص175.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

ثانيا: التعريف بعلماء عائلة الرازي:

يتم في هذه الجزئية التطرق إلى بعض علماء الرازي، –كنماذج مختارة للدراسة– وهم كالآتي: مُحَمَّد الرازي أحمد.

الرازي، عيسى الرازي، أبو بكر الرازي، فخر الدين الرازي؛ وسيتم العروج على مولدهم ونشأتهم، وأهم مؤلفاتهم.

1– مُحَمَّد الرازي:

1– مولده ونشأته:

هو مُحَمَّد بن موسى بن بشير بن حماد بن لقيط الرازي الكناني، من أنفسهم ينتهي نسبه إلى قبيلة كنانة العربية، لذا فهو عربي صريح، إلاّ أن أصله من الري، وغلبت عليه وعلى أبنائه من بعده كنية "الرازي".[1] حلّ والده بالأندلس سنة250هـ/864م.[2]

ولا تقدم المصادر معلومات وافية عن حياته ومولده ونشأته، وهل كانت في المشرق أم في إفريقية، وما نعلمه عن حياته هو أنه كان مصاهراً لأهل سجلماسة من قاصية المغرب.[3] فقد كان أول من دخل الأندلس من بيت الرازي تاجراً سفّاراً بتجارته بين المشرق والمغرب.[4]

وكان لهذه السفارة – حوالي سنة 261هـ / 874 م – التي قام بها مُحَمَّد الرازي أثر جيد في العلاقات بين الأمير مُحَمَّد بن عبد الرحمن وإبراهيم بن الأغلب، فكلّفه الأمير مُحَمَّد بسفارة منه للأمير ابن الأغلب، أدت إلى توثيق الصلات بينهما ".[5]

[1] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، مرجع سابق، ص151.
[2] عبد الواحد ذنون، مرجع سابق، ص29.
[3] المرجع نفسه، ص151.
[4] حسن مؤنس، المرجع السابق، ص29.
[5] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، المرجع السابق، ص152.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

غادر مُحَمَّد الرازي الأندلس قاصداً سجلماسة حيث أصهاره بها، واشتغل بالتجارة، وبقي فيها إلى أن وفاة الأمير مُحَمَّد صفر سنة 273هـ / 866م) وولي بعده الأمير المنذر، ويظهر أنّه كان على علاقة حسنة معه، وبقي كذلك إلى وفاة المنذر في 15 صفر ٢ 752 هـ / 888 م).[1] وبوفاة الأمير الصديق، شعر مُحَمَّد الرازي أنه لم يعد له مكان في الأندلس وخشي أن يصيبه الأذى؛ فخرج من قرطبة[2] ينوي الرجوع إلى المشرق؛ لكنّه مرض في طريقه إلى مدينة البيرة وتوفي بها سنة 277هـ/890م.[3]

2- مؤلفاته:

يعتبرم حمد الكناني الرازي من أوائل العلماء الذين أُثِرَ عليهم التأليف في التاريخ مع جانب من الجغرافية عنه ابن الأبار في التكملة "، والد أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد صاحب التاريخ، غلب عليه اسم بلده، وكان يعد من المشرق على ملوك بني مروان تاجرا، وكان مع ذلك مفتنا في العلوم".[4]

وقد اشتغل بالتأليف، ومن آثاره ما أورد مُحَمَّد بن عبد الوهاب الغساني سفير مولاي اسماعيل إلى كارلوس الثاني ملك اسبانيا في كتاب رحلة الوزير في افتكاك الأسير » إشارة عن كتاب اسمه «كتاب الرايات » ألّفه مُحَمَّد بن موسى الرازي، قال : قال مُحَمَّد بن مزين " وجدت في خزانة باشبيلية سنة إحدى وسبعين وأربع مائة، أيام الراضي بن المعتمد سفراً صغيراً من تأليف مُحَمَّد بن موسى الرازي سمّاه بكتاب الرايات، ذكر فيه دخول الأمير موسى بن نصير، وكم راية دخلت الأندلس معه من قريش والعرب، فَعَدَّها نيفا وعشرين راية.[5]

هذا ويرى بعض الباحثين المستشرقين مثل ليفي بروفنسال وغرسيه غومس بأن مُحَمَّد الرازي لم يكن له أي دور في كتابة التاريخ[6] وحجة بروفنسال ان حفيده عيسى الرازي لم يشر في حديثه عن جده إلى مؤلفاته ومنها كتاب الرايات ولو كتب ذلك لما فات حفيده الإشارة إليه؛ وقد نسبه المستشرق الإسباني غرسيه غومس إلى أحمد بن مُحَمَّد الرازي وهو

4 عبدالواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص30.
[2] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، المرجع السابق، ص152، 153.
[3] عبد الواحد ذنون، مرجع سابق، ص30.
[4] حسن مؤنس، المرجع السابق، ص27.
[5] المرجع نفسه، ص29.
[6] المرجع نفسه، ص31.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

ثاني أفراد هذه الأسرة؛ ويرى سانشيث البورنوث أن مُحَمَّد الرازي كتب بالفعل كتاب الرايات؛ لكن عيسى الرازي تعمّد إغفال جده حتى يسنب إليه، وإلى أبيه فضل وضع قواعد علم التاريخ بالأندلس.[1]

يعد إذن مُحَمَّد الرازي من العلماء الذين نشطوا في الحركة العلمية، وقد تنقلّ المغرب والأندلس سواء للتجارة أو لعلاقاته السياسية.

2- أحمد الرازي:

1- مولده ونشأته:

ولد أحمد بن مُحَمَّد الرازي في الأندلس يوم الاثنين في 10 ذي الحجة سنة 274 هـ / 26 نيسان/888م) وكنيته أبو بكر؛ كان والده آنذاك يقيم في بلاط الأمير المنذر حين دعاه من سجلماسة، ويظهر أن أحمد من مواليد قرطبة، ونشأ بها حتى وفاة الأمير المنذر (ت 275هـ / 888م)، حيث حمله والده ونوى العودة إلى سجلماسة إلاّ أن مرضاً داهمه في مدينة البيرة التي توفي بها (سنة 277هـ /890م)،[2] ويتبين أنّ أحمد الرازي من خلال رواية ابنه عيسى أنّ ولد قبل ثلاث سنوات من وفاة والده في مدينة البيرة.[3]

ولا توفر المصادر لنا معلومات عن نشأته أو حياته الأولى، إلاّ أنّه يمكن لنا أن نستشف أنه أقام فترة بعد وفاة والده في مدينة البيرة، وغادرها بعد ذلك إلى العاصمة قرطبة حيث كان لوالده علاقات طيبة مع الأسرة الحاكمة وغيرها.[4]

وكان منذ صغره يطلب العلم ويميل إلى الأدب، ثم غلب عليه حب البحث عن الأخبار التاريخية والتنقيب عنها[5] حتى برع في ذلك، وأصبح حافظاً للأخبار عالماً بها، وهذا لم يمنعه من إتقان علوم عصره، فكان إضافة إلى اهتمامه بالأخبار واعتنائه الشديد بها نحوياً لغوياً، وكاتباً بليغاً، غزير الرواية شاعر)، وقد أورد له ابن حيان مقطوعة شعرية في

---

[1] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، المرجع سابق، ص155، 156.

[2] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، علم التاريخ في الأندلس حتى النهاية القرن الرابع هجري (العاشر الميلادي)، ط1، مؤسسة حمادة الدراسات الجامعية والنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، 2002، ص157 .

[3] لميس ليث مهدي، دور احمد بن مُحَمَّد موسى الرزاي في التدوين والكتابة التاريخية في الأندلس مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج3، ع30، 2018 ص175.

[4] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، المرجع السابق، ص157.

[5] المرجع نفسه، ص157.

صلب، أوصال عمر بن حفصون الثائر (305هـ / 918م) من قصيدة: وأضاف ابن الفرضي إلى تلك الاهتمامات بأن نعته بالأديب، وهذا يدل على امتلاكه لناصية اللغة العربية التي برزت في أسلوبه القوي في الكتابة التاريخية، ووصفه المقري بالشيخ)، توقيراً له واحتراماً لمكانته العلمية.[1]

وتجدر الإشارة إلى اختلاف المؤرخين بين شخصية أحمد الرازي المؤرخ أو الجغرافي فهناك من اعتبرهم شخصية واحدة، وهناك من فرّق بينهما، وسنبين ذلك في ما يلي:

ذكر ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (ت) 456 هـ / 1063 م) في رسالته التي أنشأها مبيناً بها فضل الأندلس في العلوم، رداً على ابن الربيب الحسن بن أحمد القيرواني في موضعين، الأول باسم: أحمد بن مُحَمَّد الرازي التاريخي، والآخر باسم أحمد بن مُحَمَّد الرازي وسبب هذا خلطاً لمن جاء بعده، فالحميدي الذي ألف كتابه بالمشرق حين ترجم للرازي: ترجم لأحمد بن مُحَمَّد التاريخ ثم عقبه بترجمة أخرى لأحمد بن مُحَمَّد بن موسى الرازي وعلق على ذلك قائلاً ... " قاله أبو مُحَمَّد علي بن أحمد ابن حزم..." ولم يبين إن كان هو الأول أو غيره، لأنه ذكر ذلك في موضعين.[2]

وكذلك فعل ابن أيبك الصفدي الذي نقل عن الحميدي، فترجم لـ " أحمد بن مُحَمَّد بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الرازي، ونقل في موضع آخر عن الحميدي أيضاً ترجمة جديدة لـ " أحمد بن مُحَمَّد التاريخي الرعيني الأندلسي، وكذلك السيوطي فعل، إذ نقل عن ابن الفرضي ترجمة لـ أحمد بن مُحَمَّد بن موسى بن حماد بن لقيط الداري الكناني القرطبي، ونقل عن الزبيدي ترجمة لـ " أحمد بن موسى الرازي " في مكان آخر). ونلاحظ من ذلك أن الأسماء تعددت، واختلطت ومن قراءة المادة الموجودة فيها، نتبين أنها لشخص واحد، هو أحمد بن مُحَمَّد بن موسى الرازي[3].

وذكر ابن بشكوال كتاباً في التاريخ للرازي، وقال : " تاريخ الرازي الأوسط في أخبار الأندلس، وأضاف ياقوت كتاباً آخر بعنوان" تاريخ الرازي الأصغر "، والمصادر التي ترجمت للرازي لم تشر إلى تاريخ أوسط أو أصغر للرازي، والذي أراه أن كلمة " الأوسط " عند ابن بشكوال تعني أوسط آل الرازي، وهو أحمد بن مُحَمَّد الرازي، وكملة أصغر عند ياقوت تعني أصغر آل الرازي، وهو عيسى بن أحمد بن مُحَمَّد الرازي.[4]

[1] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، المرجع السابق، ص157.
[2] المرجع نفسه،، ص158، 159.
[3] المرجع نفسه، ص159.
[4] المرجع نفسه، ص159.

2- شيوخه:

وتتلمذ في هذا على يد شيوخ محدثين قرطبيين ذوي مكانة عالية[1]، من أمثال: وأحمد بن خالد (ت 322 هـ / 933م)، ومُحَمَّد بن عبد الحميد البواب (ت336هـ-943م)، وقاسم بن أصبغ (ت 340هـ / 951م).[2]

لقد أخذ أحمد الرازي الشيء الكثير من علماء وأدباء ومؤرخي الأندلس الذين ترعرع في أحضانهم، وإلى جانب اهتمامه بالتاريخ الأندلسي وأخبار الملوك والأمراء وغزواتهم ونجاحاتهم وإخفاقا تهم، اهتم أيضا بالجانب الجغرافي، وله في هذا المجال عدة مؤلفات تناول فيها مختلف فروع الجغرافية الحديثة والمعاصرة[3].

ويبدو أن تأثير قاسم بن اصبغ كان كبيرا على أحمد الرازي، فلقد اشتهر قاسم بمؤلفات عديدة تتناول شتى العلوم الدينية والدنيوية، نخص بالذكر منها موضوع الأنساب. يذكر ابن حزم أن ابن أصبغ ألف كتابا في الأنساب، ولا شك أن الرازي قد استفاد من هذا الكتاب المفقود حاليا.[4] ومن الأمور الأخرى التي برز فيها قاسم بن أصبغ الترجمة، ويعتقد بعض الباحثين استنادا إلى نصين وردا في كتاب العبر لابن خلدون، أن قاسما بن أصبغ قد قام بالاشتراك مع الوليد بن الخيزران قاضي النصارى في قرطبة، بترجمة كتاب التاريخ لهروشيش، ويرى الدكتور حسين مؤنس أن الرازي استفاد من هذه الترجمة في وضع مقدمة جغرافية لتاريخه، حيث إنه استعان بالمادة البسيطة التي يقدمها هروشيش.[5]

3- مؤلفاته:

يذكر ابن حزم، أن الرازي ألف كتابا في أخبار ملوك الأندلس، وآخر في وصف قرطبة يتحدث فيه عن خطط المدينة ومنازل عظمائها كما أنه كتب أيضا موسوعة ضخمة عن أنساب العرب في الأندلس بعنوان كتاب الاستيعاب في أنساب مشاهير أهل الأندلس الذي يحتوي على خمسة مجلدات كبيرة؛ وللرازي أيضا كتاب ضخم عن طرق الأندلس وموانئها، ومدنها الرئيسية وتجمعات جندها وخواص كل بلد منها، وما فيه مما ليس في غيره، وهو الكتاب المسمى بمسالك الأندلس، ومراسيها وأمهات أعيان مدنها وأجنادها الستة.[6] وخواص كل بلد منها) وما فيه مما

[1] لميس ليث مهدي، المرجع السابق، ص175.
[2] يوسف أحمد عبد الواحد، المرجع السابق، ص167.
[3] غازي جاسم الشمري المرجع نفسه، ص100
[4] عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس ط،1 دار الكتب الوطنية، ليبيا، ص33، 34
[5] لميس ليث مهدي دور احمد بن مُحَمَّد موسى الرزاي في التدوين والكتابة التاريخية في الأندلس، مجلةلارك لفسلفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ص176.
[6] عبد الواحد ذنون طه، مرجع سابق، ص36.

ليس في غيره) ووصفه ابن حزم كمن اطلع عليه بقوله : " وهو كتاب مريح مليح"[1]، وقد فقد النص العربي الأصيل، وما بقي منه هو ترجمة إسبانية اعتمدت بالأصل على ترجمات برتغالية ولاتينية.[2]

ويضيف ابن الآبار، أن للرازي كتابا آخر عن مشاهير الموالي في الأندلس، وهو كتاب أعيان الموالي .[3]

كما ألف كتاباً في صفة قرطبة ، وخططها ومنازل العظماء بها » ، وقد نهج في تأليف كتابه الأخير طريقة المؤرخ المشرقي أحمد بن طاهر في كتابه أخبار بغداد وذكره المنازل صحابة المنصور بها ، كما أشار ابن حزم إلى تأليفه كتاب في « أنساب مشاهير أهل الأندلس » وأنه يقع في خمس مجلدات ، ووصفه بالقيمة العلمية الكبيرة. وبالإضافة إلى جهود أحمد الرازي في ميدان التاريخ ، فقد كان له أيضا إسهام وافر في ازدهار الدراسات الجغرافية[4].

ويعنينا هنا احمد بن مُحَمَّد الرازي الجغرافي لا المؤرخ ، وإن كان الفصل بينهما عسيراً نظراً للترابط الوثيق بين مفهومي هذين العلمين عنده والمعلومات التي لدينا عن حياته قليلة على أى حال، معظمها يعتمد على الفقرة القصيرة التي كتبها عنه أبو الوليد الفرضى في تاريخ علماء الأندلس » ونقلها عنه وسعها بعض الشيء أن مُحَمَّد علي بن حزم في رسالته المعروفة عن فضل[5].

إنّ هذا الاستعراض السريع لإنتاج الرازي ليدلنا لأول وهلة على ضخامة ما قام فيه في حقل التدوين فهو قد غطى تاريخ الأندلس وجغرافيته إلى العصر الذي عاش فيه، ولم يترك ناحية من نواحي بلاده إلا وصفها، ولا حادثة من حوادث تاريخها إلا دونها. ولكن مما يؤسف له أننا لا نملك كتابًا واحدًا كاملاً من هذه الكتب، فلقد ذهبت جميعها مع الكثير من كتب الأندلس، نتيجة لما تعرضت له البلاد من أحداث، ولما عصف بها من تعصب أعمى بعد انحسار الحكم العربي الإسلامي عنها.[6].

إنّ المحاولات الجادة الأولى لوضع أساس علم التاريخ في الأندلس ظهرت في القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي لابعده وذلك على يد أحمد بن مُحَمَّد بن موسى الرازي، الذي كان مؤرخا وجغرافيا في الوقت نفسه. وهو وان كان

[1] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، المرجع السابق، ص162.
[2] المرجع نفسه، ص162،163.
[3] لميس ليث مهدي، المرجع السابق، ص 176.
[4] سعد عبد الله صالح البشري . مرجع سابق، ص 145
[5] حسن مؤنس مرجع سابق، ص56.
[6] لميس ليث مهدي، المرجع السابق، ص 176.

مشرقي الأصل؛ لكنّه أندلسي المولد والنشأة والثقافة، عاش في الأندلس، وتوفي فيها ، وقضى عمره في تدوين تاريخها، ووصف جغرافيتها؛ فهو مؤرخ الأندلس الأول وجغرافيتها الذي لا ينازع[1].

كان أحمد الرازي إذن من العلماء الذين كان غزير العلم، وقد ركز نشاطه العلمي في الأندلس، نتيجة قربه منها فو بجد مؤرخ الأندلس كما قيل عنه.

3- عيسى الرازي:

1- مولده ونشأته:

يُمثل عيسى الرازي آخر أفراد أسرة الرازي ممن عنوا بكتابة تاريخ بلادهم وفي البداية لا بد من الإشارة إلى أن المصادر قد أهملت حياة عيسى الرازي، فلم نعثر في المصادر على ترجمة لحياته، خلا تلك التي أثبتها المراكشي، والتي جاءت جداً قصيرة .

ولد عيسى ونشأ – على الأغلب في العاصمة قرطبة، حيث كان يقيم والده أحمد وتلقى على والده علومه الأولى، وخصوصاً في ميدان التاريخ وغيره من العلوم، فقد كان عيسى " عالماً بالآداب تاريخياً ذاكراً للأخبار[2].

ويظهر أن عيسى الرازي كانت صلته بالحكام قوية، فقد أشار في حديثه . عن والده مبيناً فضله على تأريخ الأندلس بقوله : ووضع قواعد التاريخ بالأندلس مبتدئاً، فأزلفه بالسلطان، واعتلت به منزلة ولده من بعده، ولم تأت المصادر على ذكر أبناء غير عيسى لمحمد الرازي، توفي سنة 379هـ-989م.[3]

2- مؤلفاته:

ذكرت المصادر التاريخية له ثلاثة مصادر، وهي:

ألّف عيسى الرازي كتاب للحكم المستنصر، والمنصور بن أبي عامر، وقد عاش عيسى حتى عام 379هـ 989م) في عهد تغلب المنصور بن أبي عامر على أمور الدولة.[1]

[1] عبد الواحد ذنون، المرجع سابق، ص 18،.19
[2] طه جابر العلواني، المرجع سابق، ص203، 204.
[3] المرجع نفسه، ص203، 204.

– يذكر المراكشي أنه ألف كتاباً دون ذكر عنوانه في التاريخ ألفه للحكم المستنضر، وجاء عند ابن حيان، وذكر عند ابن حيان باسم كتاب "الموعب".

– كتاب في الوزارة والوزراء:

ألّفه للمنصور بن أبي عامر.

– كتاب الحجاب للخلفاء بالأندلس:

ألّفه للمنصور بن أبي عامر كذلك.[2]

استفاد عيسى الرازي إذن من شهرة أبيه أحمد فقد كان مقربا من البلاط الملكي الأندلسي، وليس غريب أن يؤلف مؤلفات عنهم كما سبق ذكره.

4– أبو بكر الرازي:

1– مولده ونشأته:

هو أبو بكر مُحَمَّد بن زكرياء الرازي، وقد ولد بالري عام 250 هـ – 864 م، توفي في الخامس من شعبان عام 313 – 25 من أكتوبر عام 925 م، عن اثنين وستين عاما تقريبا هذا على الراجح .[3] كذلك هناك من يذهب إلى أن الميلاد والوفاة 251هـ-313هـ -865-925م).[4]

وقد نشأ الرازي بالري، وكانت موطن العلم والأدب والنبوغ ، فنيل من معين هذه البيئة وانصرف عن كل ما يشغله من غناء أو تجارة أو صيرفة: فلم يكن يميل إلى التكلب، بل كان ذا مروءة وجدية، آو كان كثير الاطلاع على معارف السابقين، من كل من: العرب واليونان والهند وغيرهم؛ ولم يشاهده بعض معارفه، إلا ناسخا للكتب، مع أنه عاش حياته زاهدا في المال ومظاهر الحياة، بالإضافة إلى أنه كان يجالس الأمراء ويعالجهم .[5]

---

[1] عبد الواحد دنون طه، مرجع سابق، ص49.

[2] طه جابر العلواني، المرجع سابق، ص ص204-.206

[3] أبو بكر الرزاي، الطب الروحاني تح عبد اللطيف العبد مكتبة النهضة المصرية مصر 1978. ص10، 11

[4] ابو بكر الرزاي موسوعة ستانفورد لفسلفة، تح: فاطمة لشملان، حكمة، ص2

[5] أبو بكر الرزاي، المصدر السابق، الطب، ص10، 11.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

ويمثل النصف الثاني من القرن الثالث الهجري والنصف الثاني من القرن التاسع الميلادي أبو بكر الرازي (ت 311 هـ / 923م) الذي يُعَدُّ عَلَمًا من أعلام الطب في الحضارة الإسلامية ويُعتبر من أعظم مُعلمي الطب الإكلينيكي وقد تولى تدبير مارستان الري، ثم رئاسة أطباء المارستان المقتدري في بغداد، وهو أول من أدخل المرَكَّبات الكيماوية في العلاجات الطبية، وأول من صنف مقالات خاصة في أمراض الأطفال، وأول من استعمل أمعاء الحيوان كخيوط في العمليات الجراحية .[1]

2- شيوخه

من أهم شيوخه وأستاذته قاسم بن أصبغ البياني، ولد هذا العالم الجليل في بلدة بيانة التي ينسب إليها وذلك في 20 ذي الحجة سنة 244هـ، 2 تشرين الثاني (نوفمبر) 859م، وقد امتد به العمر حتى جاوز السادسة والتسعين سنة وتوفي في 15 جمادى الأولى عام 340هـ / 951م في فترة عز وازدهار الأندلس، حيث عاصر خمسة من أمرائها، كان آخرهم عبد الرحمن الناصر؛ [2] فلقد اشتهر قاسم بمؤلفات عديدة تتناول شتى العلوم الدينية والدنيوية، نخص بالذكر منها موضوع الأنساب. يذكر ابن حزم أن ابن أصبغ ألف كتابا في الأنساب، ولا شك أن الرازي قد استفاد من هذا الكتاب المفقود حاليا.[3]

ويعتبر قاسم بن أصبغ البياني علما من أعلام العلم والمعرفة، وهو من الرحالة الأوائل الذين تحولوا في المشرق والمغرب فزار مع مُحَمَّد بن عبد الملك بن أيمن، ومُحَمَّد بن زكريا بن عبد الأعلى سنة 274هـ مصر والحجاز، وبلاد الشام والعراق وأخذ عن شيوخها، وأدباءها وعلمائها الشيء الكثير منهم ابراهيم بن عبد الله القصار، وفي الكوفة عن إبراهيم بن أبي العنبسي القاضي. وسمع ببغداد من القاضي اسماعيل بن اسحق وأحمد بن زهير بن حرب، وعبد الله بن الامام أحمد بن حنبل والحارث بن أبي اسامة وكتب عن ابن أبي خيثمة تاريخه وسمع من ابن قتيبة كثيرا من كتبه، وسمع من المبرد وتعلب وابن الجهم وغيرهم، و لطول عمره سمع منه الشيوخ والكهول والأحداث ولحق الصغار الكبار في الأخذ عنه، وكان الرازي واحدا منهم.[4]

---

[1] راغب السرجاني، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ط1، مؤسسة اقرأ، مصر، ص190،191.

[2] راغب السرجاني، المرجع السابق، ص10، 11

[3] عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس ط1 دار الكتب الوطنية ليبيا، ص33، 34.

[4] غازي جاسم الشمري المؤرخ بو بكر الرزاي جغرافيا، عصور ،ع 4/5 ديسمبر 2003/جوان، 2004 ،1424/ 1425هـ، ص99.

3- صفاته :

وقد وصف الرازي بأنّه كان ذكياً فطنا مجتهدا ها دثار زينا ، يحب الرحمة والمدل، والنصح والعنة، والإقلال من بما حكمة الناس ومجد ذبتهم، وكذلك كان برا حنونا يعطى على الطلاب والمرضى والفقراء . وكان يخاف من سوء السيرة ولهذا لم يسجل عليه أحد خصلة ذم، أو تصرفا مشينا؛ فهو في بلاط الحكام، إمّا طبيب وإمّا ناصح لهم .[1]

وقد كتب سيرته بنفسه، خوفا من نحر فيها على يد الخصوم، لا سيما وأنهم عابره في حياته بأنه ليس فيلسوفا وليس متبعا منهج سقراط، وقد صحح هو هذه الفكرة بنفسه، وأثبت أنه فيلسوف نظرا وتطبيقا، وذلك عن طريق حسن سيرته وعن طريق مؤلفاته العديدة الشاملة التي تخدم الإنسان جدا وروحا؛ كذلك كان يمجد الفلسفة والفلاسفة، وقدم الناس خلاصة أفكار الفلاسفة وخلاصة أفكاره، معتزا بمؤلفاته، وعليه حتى صار فيلسوف الوضوح، والخير، والعقل والتجربة.[2]

واتسم الرجل بالذكاء، والفطنة، والهدوء والرزانة، كما أنه تحلى بحب الرحمة، والعدل والنصح والعفة والإقلال من مماحكة الناس ومجاذبتهم، بالإضافة الى بره بالفقراء والمرضى وحسن تعهده للطلاب، وكان الزهد طابعاً ملازماً لهذا المفكر في مسكنه ومركبه ومأكله، ولا عجب أن يموت تاركاً زوجاً صبوراً دون دينار أو درهم، نعم، إنه كان في بلاط الأمراء ولكنه لم يسمح لنفسه إلا أن يكون طبيباً، أو ناصحاً لهم. وقد قدّم للناس خلاصة أفكار الفلاسفة، وخلاصة أفكاره.[3]

كان أبو بكر الرازي أحد أعظم رموز الطب في تاريخ التراث الإسلامي، وأحد أكثر فلاسفته جدلا. وفي حين تملك برهانا حيا ومسهبا عن فكره الطبي، إلا أن غالب أفكاره الفلسفية لا زالت تجمع بناء على تقارير، وجدت عند كتاب آخرين غالبا ما يكونون معادين له.[4]

[1] أبو بكر الرزاي، المصدر السابق، ص2.

[2] أبو بكر الرزاي، الطب الروحاني: تح: عبد اللطيف العبد مكتبة النهضة المصرية مصر 1978، ص10، 11.

[3] مُحَمَّد مُحَمَّد عويصة، أبو بكر الرازي الفيلسوف الطبيب، ط1، دار كتب العلمية، لبنان، ص22.

[4] أبو بكر الرزاي، تح، فاطمة لشملان، موسوعة ستانفورد للفلسفة، حكمة، 2021، ص2.

4- مؤلفاته:

يمكن القول أنّ أبو بكر الرازي كان موسوعيا في كتاباته؛ فلقد بينت القائمة التي أعدها "البيروني" في كتبه أنه ألف ستا وخمسين كتابا ومقالة في الطب، وثلاثة وثلاثين في العلوم الطبيعية، وسبع مقالات في المنطق، وعشرة في الرياضيات وسبع عشرة في الفلسفة ، وسبعة في ما بعد الطبيعة ، وثلاثة وعشرين في الكيمياء ، وأربع عشرة في اللاهوت، وأحد عشر مؤلفًا في مواد شستى ويقرر الرازي نفسه أنه ألف قرابة مائتي كتاب ومقالة حتى وقت تأليفه لكتاب السيرة الفلسفية. ولكن مع الأسف فقدت معظم هذه المؤلفات، ولم يبق منها إلا القليل، وأهمها :

- **كتاب الحاوي:** وهو أهم المؤلفات في الطب العربي وأضخمها حجمًا، فهو موسوعة طبية لكافة المعلومات والعلوم الطبية المعروفة حتى وقت وفاة الرازي في بداية القرن العاشر الميلادى، وكان عمدة الأطباء في النقل منه والرجوع إليه عند الاختلاف".

وقد أخرج هذا الكتاب تلامذته، فهو إنتاج كتاب ضخم أطلقوا عليه اسم كتاب "الحاوي في الطب".

- **كتاب سر الأسرار:** شرح فيه منهجه في إجراء التجارب الكيماوية ، ووصف المواد والأدوات والآلات والأجهزة العلمية التي كان يستعملها، كما وصف طريقة العمل التي كان يتّبعها.

- طب الفقراء، أو من لا يحضره الطبيب: شرح فيه الرازي كيفية معالجة المرض في غياب الطبيب، فذكر الأدوية الموجودة في كل مكان حتى يتمكن من لا يحضره الطبيب أو من لا يستطيع الذهاب، أو الإتيان بطبيب أن يعالج نفسه.[1]

- المنصوري: من أهم الكتب الطبية التي دونها الرازي وانتقلت إلى أوروبا، ويعتبر أكثر شهرة من كتاب الحاوي بالرغم من صغر حجمه.[2]

- كتاب الجدري والحصبة: وهو كتاب شرح فيه مرض الجدري والحصبة وفرّق بينهما ترجم إلى عدة لغات من بينها الإغريقية، والفرنسية والألمانية.[1]

[1] أبو بكر الرازي، برء ساعة، تح، خالد حربي، ط1، دار الوفاء، مصر، 2006، ص24-28.

[2] إبراهيم الهلالي، الأبعاد الفلسفية لأبي بكر الرازي في روحانية الطب، مجلة دراسات تاريخية، مج10، ع2، 2022، السعودية ص173.

– **كتاب برء ساعة:** عن الأمراض التي يمكن شفاؤها في ساعة واحدة. وهذا الكتاب هو موضوع هذا التحقيق وقد أورد كارل بروكلمان ثبتًا بمخطوطات الكتاب وأماكن تواجدها في مكتبات العالم، ومن بينها: برلين ميونخ، هافيانا ليدن، باريس، كمبردج. بطرسبرج، القدس الخالدية. الموصل... [2].

– **كتاب الفصول في الطب أو المرشد:** ترجمه إلى اللاتنية موسيس بوتون، طبع في ليدين سنة 1489.

– **رسالة تدبير الصبيان:** ترجمه إلى اللاتنية جيرارد كريمونان، وطبع سنة1481.[3]

كان أبو بكر الرازي إذن كغيره من علماء الرازي غزير التأليف، وقد تخصص في الطب واشتهر بها.

5– فخر الدين الرازي:

1– مولده ونشأته:

الفخر الرازي (554 – 606 هـ = 1150 – 1210م) مُحَمَّد ابن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكرى أبو عبد الله، فخر الدين الرازي: الإمام المفسر. أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل. وهو قرشى النسب. أصله من طبرستان ، ومولده في الري، وإليها نسبته، ويقال له " ابن خطيب الري " رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان وتوفى فى هراة . أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها، وكان يحسن الفارسية. من تصانيفه: مفاتيح الغيب – ط " ثمانى مجلدات في تفسير القرآن الكريم، " – ط و لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى، والصفات، ومحصل أفكار المتقدمين، والمتأخرين من العلماء والحكماء.[4]

كثرت كنيته فهو الإمام ... وهو فخر الدين .. وهو الرازي .. وهو شيخ الإسلام ... وكما تعددت " القابه " تعددت " كناه " : فهو أبو عبد الله .. وهو أبو المعالى وهو أبو الفضل .. وهو ابن خطيب الرى ...وهو ابن الخطيب ... وهو أولا وأخيرا عربي قرشى من سلالة سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ !.[5]

---

[1] إبراهيم الهلالي، المرجع السابق، ص173، 174.

[2] أبو بكر الرازي، برء، المصدر السابق، ص28.

[3] إبراهيم هلالي، المرجع سابق، ص174، 175.

[4] مُحَمَّد الرزاي فخر الدين، الفراسة، د.ط، مكتبة القرآن تح مصطفى عاشق، مصر ، ص9.

[5] طه جابر العلواني، الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته، ط1، دار السلامة للطباعة والنشر، مصر، ص29، 30.

وللفخر – رحمه الله – ق – قول يرجح أن التاريخ الصحيح لولادته هو الأول؛ وذلك قوله –وهو يتحدث عن التوكل على الله تعالى في تفسير سورة يوسف – « فهذه التجربة قد استمرت لي من أول عمري إلى هذا الوقت الذي بلغت فيه السابع والخمسين).

وقد فرغ من تفسير السورة المذكورة في سنة (601 هـ).

هذا بالنسبة لسنة ولادته، وأما شهر ولادته؛ فقد اتفق المترجمون له أنه ولد في شهر رمضان، ولكنهم اختلفوا في يوم ولادته:

– فمنهم من قال: إنه ولد في الخامس عشر من رمضان .

– ومنهم من قال: إنه ولد في العشرة الأخيرة منه.

والقول الثالث: إنه ولد في الخامس والعشرين منه.

وأمّا تحديد تاريخ ولادته في التقويم الغربي؛ فقد اختلفت المصادر فيه أيضًا، بناء على اختلافها في مطابقة التقويم الغربي للتقويم الهجري؛ فمعظمها اتفقت على أن سنة ولادته هي (1149 م) المطابقة لسنة (544هـ) .

أمّا بالنسبة لشهر ولادته ويومها، فبعض هذه المصادر ذهب إلى أنه ولد في فبراير –شباط – في الخامس منه، من سنة (1149 م)، وبعضها ذهب إلى أنه ولد في السابع من فبراير – شباط – من السنة نفسها) وآخرون ذهبوا إلى أنه ولد في يناير –كانون الثاني – في اليوم السادس والعشرين منه، من السنة نفسها).[1]

3– وصفه:

كان ربع القامة، عبل الجسم، كبير اللحية، جهوري الصوت، صاحب وقار وحشمة.[2] أمّا خلقه؛ فقد وصفته المراجع بأنه – عليه الرحمة – كان عيل البدن باعتدال عظيم الصدر والرأس، كث اللحية، أشمط شعرها، جهوري الصوت في صوته فخامة، فإذا تكلم بذ القائلين؛ وأما في وصف خُلقه وسلوكه؛ فقد اختلف المؤرخون في ذلك اختلافا كبيرًا؛ ذلك لأنه –رحمه الله – كان كثير الأنصار، كثير الخصوم، ولكل من هؤلاء وهؤلاء موقف نابع عن محبة فيه، أو

[1] طه جابر العلواني، الإمام فخر الدين الرازي ومصنفاته، ط1، دار السلامة للطباعة والنشر، مصر، ص29 30.

[2] فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج1، ط1، دار الفكر، لبنان، 1981، ص3،4.

شنآن له، فكثيرا ما ترى الأنصار يصفونه بأوصاف قل ما وصف بها عالم قبله أو بعده؛ مثل: الإمام المجتبى، أستاذ الدنيا، أفضل العالم فخر بني آدم، حجة الله على الخلق، صدر صدور العرب والعجم، سلطان المحققين، أستاذ الورى، علم الهدى، أستاذ الشرق والغرب.[1]

ويقول ابن خلكان عليه" فريد عصره، ونسيج – وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل"ط، ويقول اليافعي: ومناقبه أكثر من أن تحصر به وتعد، وفضائله لا تحصى ولا تحد) . هذه بعض أقوال محبيه وأنصاره.[2]

– أما أقوال خصومه فهي أشد تطرفا من أقوال أنصاره:

يقول الخوانساري في كتابه روضات الجنات إن الذين مدحوه – أي: الفخر – إنما مدحوه لاتحادهم معه في المذهب، وتعصبهم الشديد... ولذلك ذكر أهل التحقيق في حقه أنه لم يكن من أهل التحقيق، ولا كان قابلا لفهم كلام الحكماء، وكان مصدر تصانيفه على الجمع الأقاويل الناس وتهذيبها، وكشفها وتوضيحها، وربما أجملها، وربما فصلها صرف فيها بالتغيير والتبديل. ويستطرد قائلا: وكان اشتهاره بالبحث والغلبة لسوء لقه، وكان يشتم من يتباحث معه من الفضلاء، ويؤذيهم.[3]

4– شيوخه:

اشتغل – أول أمره – على والده الشيخ ضياء الدين عمر، كان والده ضياء الدين عمر من كبار علماء الري وكان مبدأ اشتغال فخر الدين على والده إلى أن مات، ، وقرأ علم الكلام والحكمة على المجد الجيلي – أحد تلامذة الامام الغزالي – مدة طويلة بمراغة ، وكان يحفظ [الشامل] لإمام الحرمين في علم الكلام.[4] وكان من تلامذة محيي السنة أبي مُحَمَّد البغوي.[5]

[1] فخر الدين الرازي، مفاتيح ، المصدر السابق، ص3،4

[2] طه جابر العلواني، المرجع السابق، ص42، 43.

[3] طه جابر العلواني، المرجع السابق، ص42، 43.

[4] فخر الدين الرازي، المصدر السابق، ص3،4.

[5] مُحَمَّد بن يحي البغوي وهو فقيه توفي بنيسابور سنة 575هـ. ينظر، طه جابر العلواني، ص107.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

أورد صاحب (مرآة الجنان) مقالة فخر الدين في كتابه الموسوم (بتحصيل الحق) ما أنّه اشتغل في علم الأصول على والده ضياء الدين عمر . ووالده على أبي القاسم سليمان بن ناصر الأنصاري . وهو : على إمام الحرمين أبي المعالي وهو على شيخ السنة أبي الحسن علي بن أبي إسماعيل الأشعري. أما اشتغاله في فروع المذهب (الفقه)؛ فإنّه اشتغل على والده المذكور، ووالده على أبي مُحَمَّد الحسين ابن مسعود الفراء البغوي، وهو: على القاضي حسين المروزي وهو على القفال المروزي . وهو على أبي زيد المروزي . وهو على أبي إسحق المروزي . وهو على أبي العباس بن سريج (أحمد بن عمر) . وهو على أبي القاسم الانماطي . وهو على ابراهيم المزني . وهو على الإمام الشافعي المطلبي ﷺ، كما حفظ المستصفى للغزالي في علم الأصول، وكتاب والمعتمد، لأبي الحسين البصري المعتزلي، وتفقه على الكمال السمعاني ولزمه مدة.[1]

5- مؤلفاته:

ترك الفخر الرازي إنتاجاً غزيرا تجلى في مئات الكتب نسرد بعضها في ما يلي:

- أجوبة المسائل النجارية - أشار إليه الفخر، وتكرر بعنوان: « جوابات).

- إحكام الأحكام - ذكرته بعض المصادر.

- أحكام البسملة - مخطوط.

- الأحكام العلائية في الأعلام السماوية -

- الأخلاق - ذكره بعض المؤرخين، ولعله مفقود.[2]

- الأربعين في أصول الدين - مطبوع في حيدر آباد، وتكرر باسم آخر.

- إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار - لعله من المفقودات.

- أساس التقديس - مطبوع - مكرر باسم « تأسيس التقديس ..

[1] فخر الدين الرازي، المصدر السابق، ص3-4.

[2] طه جابر اعلواني، مرجع سابق، ص131.

– أسئلة شريفة وأجوبة منيفة – هو اسم من أسماء كتاب لصاحب مختار الصحاح مطبوع ومخطوط.

– أسئلة القرآن – هو اسم من أسماء كتاب لصاحب مختار الصحاح. مطبوع ومخطوط.

– الأسئلة المفهمة والأجوبة المفحمة – هو اسم من أسماء كتاب لصاحب مختار

الصحاح، مطبوع ومخطوط.

– الأسئلة والأجوبة – هو اسم من أسماء كتاب لصاحب مختار الصحاح. مطبوع ومخطوط.

– الأسئلة المفحمة والأجوبة المفهمة – نسبة للفخر جميل العظم.

– أسرار التنزيل وأنوار التأويل – مخطوط من كتبه الناقصة.

– أسرار القرآن – مخطوط ذكر بعناوين متقاربة ومتعددة...[1].

كان فخر الدين الرازي إذن غزير التأليف، خاصة العلم الشرعية، وقد اشتهر بين علماء عصره، نظراً لمكانته بينه.

[1] طه جابر العلواني، المرجع سابق، ص131، 132.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

ثالثا– أدوار عائلة الرازي في المجتمع الأندلسي:

ستتناول هذه الجزئية مختلف الأدوار التي لعبتها بعض العلماء الذين انتسبوا إلى هاته العائلة؛ وذلك من خلال بيان الدور السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، ويجدر الإشارة إلى تباين بيان تلك الأدوار، وذلك نتيجة عدم تحصل الدراسة على مادة علمية لتناول جميع العلماء محل الدراسة.

1– الدور السياسي:

لقد اعتنى المؤرخون، بالجانب السياسي فهو الذي يربط الحكام والخلفاء والأمراء بالرعية، ومن بينهم العلماء؛ ومثال ذلك علماء عائلة الرازي التي سنسرد الدور السياسي الذي لعبته حسب كل عالم انتسب لها.

لقد شجّع الحكام الدولة الأموية إسهاما واضحاً في العناية بالكتب والمكتبات من خلال تشجيع العلماء وحفزهم لحركة التأليف في شتّى ميادين العلوم كما أعطوا أهمية بالغة المعارف التاريخية، وقد شاع ذلك في الأندلس الأمويّة[1].

لقد كان مُحَمَّد الرازي على دورا سياسيا؛ وبداية تقربه لبلاط الحكم كان مع الأمير إبراهيم بن الأغلب (261 – 290هـ / – 902 874م)، ويظهر من رواية حفيده عيسى الرازي أنه كان على علاقة طيبة معه، إذ أودعه سرا أداه للأمير الأموي مُحَمَّد بن عبد الرحمن (238 – 273هـ / – 866 852م) الذي كان مهتماً بأخبار شمال إفريقية والمشرق بعامة، حاملاً للأمير مُحَمَّد هدية فخمة بها من فارات المسك والشذائفات الضارية؛ فسرّ بها الأمير مُحَمَّد، وأجزل مكافأته عليها، وأنزله لديه بألطف منزل ، وأدى إليه السر الذي أودعه إياه إبراهيم بن الأغلب أمير أفريقية [2]

وكان لهذه السفارة – حوالي سنة 261 هـ / 874 م – التي قام بها مُحَمَّد الرازي أثر جيد في العلاقات بين الأمير مُحَمَّد بن عبد الرحمن وإبراهيم بن الأغلب؛ فكلّفه الأمير مُحَمَّد بسفارة منه للأمير ابن الأغلب، أدت إلى توثيق الصلات بينهما "[3] وقد كلفه الأمير الأموي مُحَمَّد، بسفارة إلى ابن الأغلب، لإحكام الصلة بين الأندلس ودولة الأغالبة في شمال أفريقيا. وبمرور الزمن توثقت مكانة مُحَمَّد الرازي عند الأمير مُحَمَّد بن عبد الرحمن، فدخل إلى الأندلس الدخول الثاني

[1] بتصرف، صاعد الأندلسي، مصدر سابق، ص101.
[2] يوسف أحمد بني ياسين، علم التاريخ في الأندلس، ط1، دار حمادة، الأردن، ص152.
[3] يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص152.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

سنة 271هـ / 884م[1] حتّى أنه حين غادر الأندلس للمشرق حج عنه "حجّة مبرورة شكراً لمعروفه، أو كله إليه الأمير مُحَمَّد يدل على مكانته العالية لديه، فقد ندبه للوساطة، والصلح بين العرب، والمولدين بناحية غرناطة في خصومة نشبت بينهم.[2]

وللتقرب للأمير مُحَمَّد جلب معه جارية ذات عقل وحسن[3] جلب مُحَمَّد الرازي في دخوله الثاني – على ما ذكره عيسى الرازي للأمير مُحَمَّد بن عبد الرحمن جارية أطنب عيسى في وصفها، وقال : إنها "رومية[4] الجنس من تربية ملوكهم قارئة ، كاتبة نحوية لغوية، أديبة، بليغة، تحفظ دواوين الشعر الجاهلي، والمخضرم والأندلسي، وتقرض من الشعر قطعاً حساناً، وتحذق الغناء الرفيع بصوت بديع..."[5].

لقد نال مُحَمَّد الرازي بتلك الجارية منزلة فوق منزلة، مما أثار حفيظة حاشية الأمير، فتحرّك وزيره هاشم بن عبد العزيز مستغلاً هذه الحادثة للطعن على مُحَمَّد الرازي، وقد نجح في ذلك، فأقنع الأمير مُحَمَّد بألا يقبل هذه الجارية، لئلاً تكون من أهل التجسس)، ولاقي هذا هوى في نفس الأمير مُحَمَّد فزهد في الجارية، وأثر ذلك في علاقته بمحمد الرازي وآثر بعدها الانصراف عن الأندلس وجاريته معه، بحجة البحث عمن تصلح له الجارية من الملوك " فأذن له الأمير في الانصراف، وذلك في أخريات أيام الأمير مُحَمَّد قبيل سنة 273هـ / 866م.[6]

ويظهر أن بالأمر أكثر من الاستلطاف من ناحية الأمير مُحَمَّد، فقد عرف عنه اهتمامه الشديد بأخبار المشرق ويظهر أنّه وجد في مُحَمَّد الرازي ضالته فعينه عيناً يستجلب له الأخبار بحجة التجارة، ف " اتصلت المكاتبة بينه وبين الأمير بما يحتاج إليه من أمور المشرق من أخبار ملوكها[7].

غادر مُحَمَّد الرازي الأندلس قاصداً سجلماسة حيث أصهاره بها، واشتغل بالتجارة، وبقي فيها إلى أن هلك الأمير مُحَمَّد صفر 273هـ / 886م، وولي بعده الأمير المنذر، ويظهر أنه كان على علاقة حسنة معه، كونها في أثناء إقامته في بلاط والده الأمير مُحَمَّد، فأرسل إليه و"استدعاه بكتابه، وعرفه بحاجته إلى قربه "؛ فعاد إلى الأندلس، وقد أطلق

---

[1] عبد الواحد ذنون طه نشأة تدوين التاريخ العربي،ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ص 29.
[2] يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص152
[3] بتصرف، عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص 29.
[4] يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص152.0
[5] المرجع نفسه، ص153.
[6] حسن مؤنس، مرجع السابق، ص 28.
[7] المرجع نفسه، ص27.

عيسى الرازي على دخول جده هذا " الدخول الثالث ، ونزل في ضيافة الأمير المنذر بألطف مكان، " فكان يجالسه ويستنيم إليه ويشاوره، وبقي كذلك إلى وفاة المنذر 15 صفر 752 هـ / 888م) .[1]

وكان إلى جانب ذلك ذا علم وأخبار ومعارف تؤهله لصحبة الملوك والوزراء ، فأصبح من جملة رجال الأمير مُحَمَّد بن عبد الرحمن الأوسط ، فصار يعهد إليه في مهام كبيرة ، فبعثه في الوفد الذي ذهب للتوفيق بين العرب والمولدين عندما وقعت الفتنة الكبيرة بينهم ، وقد توفى وهو عائد من هذه المهمة في بلدة البيرة في شهر ربيع الآخر سنة 273 – 886 اكتوبر أيام الأمير المنذر[2]

وبوفاة الأمير الصديق، شعر مُحَمَّد الرازي أنّه لم يعد له مكان في الأندلس، وخشي أن يصيبه الأذى؛ فخرج من قرطبة قاصداً العودة[3] إلى سجلماسة، إلا أنّه توفي في البيرة في طريق عودته.[4]

نال إذن مُحَمَّد الرازي بمكانة رفيعة لدى أمراء الأندلس بطريق تجارته وما جلبه لهم من الهدايا من المشرق؛ أو بأحاديثه الشيقة عن المشرق وحسب، بل كان إضافة إلى ذلك متفنناً في شتى العلوم " قد وصفه ابن الفرضي – في الغرباء الوافدين على الأندلس – بأنه كان من أهل اللسانة والخطابة "[5]

يبدو إذن مما سبق أن الرازي لعب دورا سياسيا مواليا لبلاط الأمراء؛ حيث سعى إلى التقرب إلى الأمراء مستغلا علمه وتجارته في ذلك.

أمّا أحمد الرازي فقد أخذ الشيء الكثير من علماء وأدباء ومؤرخي الأندلس الذين ترعرع في أحضانهم، وإلى جانب اهتمامه بالتاريخ الأندلسي وأخبار الملوك والأمراء وغزواتهم ونجاحاتهم وإخفاقا.[6]فقد كتب كتابا في أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم وغزواتهم ونكباتهم.[7]

[1] يوسف أحمد ياسين، مرجع سابق، ص153.
[2] حسن مؤنس، المرجع السابق، ص 29.
[3] يوسف أحمد بني ياسين المرجع السابق، ص153.
[4] المرجع نفسه، ص 153.
[5] المرجع السابق أحمد يوسف بني ياسين، ص154.
[6] المؤرخ أبو بكر الرزاي، جغرافيا، عصور ع4/3، ديسمبر، 2003. ص
[7] انجل جنثالث بالنثيا، مرجع سابق، ص 232.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

بعد وفاة والده –مُحَمَّد– في مدينة البيرة، وغادرها بعد ذلك إلى العاصمة قرطبة، حيث كان لوالده علاقات طيبة مع الأسرة الحاكمة وغيرها[1].

ونتيجة لعلاقاته المميزة مع الدولة، فقد اطّلع أحمد الرازي على الوثائق الرسمية التي تصدر عنها، ولفائدتها التاريخية فقد أثبتها لنا في تاريخه؛ فأثبت نصوصاً عديدة لرسائل صدرت عن خلفاء بني أمية أو وردت لهم، مثل نص الكتاب الذي بعث به موسى بن أبي العافية من العدوة للخليفة الناصر يسْتعتِبهُ على تقريب خصمه موسى بن خزر، ورد الناصر عليه بكتاب آخر.[2]

لقد كان إذن أحمد الرازي دورا سياسيا، حيث كان مقربا إلى الأمراء، وقد سخر لهم قلمه؛ وقد استفاد من شهرة أبيه أحمد قبل ذلك، وإن لم يكن لم يتقلد مناصب كبرى كما تقلدها أبيه.

لقد كان عيسى الرازي على علاقة قوية بالبلاط الحاكم؛ حيث استعمل قلمه لخدمتهم؛ فقد ألّف كتبه للحكم المستنصر، والمنصور بن أبي عامر، وقد عاش عيسى في عهد تغلّب المنصور بن أبي عامر على أمور الدولة.[3]

ومثال تلك المؤلفات كتاب " في الوزراء والوزارة " ألّفه للمنصور بن أبي عامر، وقد نقل ابن حيان ترجمة الوزير الوليد بن غانم وزير الأمير مُحَمَّد[4].

ويشير عيسى الرازي في رواياته إلى رسائل وكتب رسمية صادرة من الخلفاء الأمويين أو واردة إليهم من مختلف الأماكن والجهات التي كانت تتبع الخلافة الأموية، لا سيما من شمال أفريقيا، حيث كان للخليفة الناصر لدين الله اهتمامات كبيرة تخص محاولاته لاسترجاع سلطة الأمويين في المشرق؛ ويدل استخدام عيسى الرازي لهذه الرسائل حصوله عليها بالنص، إلى اطلاعه عن قرب على مكاتبات البلاط الأموي، وإنّه كان قريب الصلة بما يدور فيه، فاستفاد من تلك الوثائق التي تكشف جانباً من جوانب السياسة الخارجية للخليفة الناصر لدين الله، واستخدامه للأمراء والمتنفذين في المغرب في سبيل تحقيق مصالح الدولة الأموية في الأندلس، والسيطرة على الشمال الأفريقي .[5]

---

[1] انجل جنثالث بالنثيا، المرجع سابق ، ص159.

[2] المرجع نفسه، ص215.

[3] بتصرف، يوسف أحمد بني ياسين، المرجع السابق، ص203.

[4] بتصرف، عبد الواحد دنون طه، مرجع سابق، ص49.

[5] لمرجع نفسه، ص.53

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

وفي هذا إشارة إذنْ من عيسى الرازي على فضل والده أحمد عليه، خاصة علاقته بالبلاط الحاكم نظرا لمكانة والده من قبل؛ وكذا علمه الذي سّخره لخدمة البلاط الحاكم.

وبالحديث عن فخر الدين الرازي؛ فقد له علاقة بالجانب السياسي من خلال المصاهرة السياسية، حيث كانت له ابنة تزوجها الوزير علاء الملك العلوي وزير السلطان خوارزمشاه –واستوزره بعد دخول التتار هولاكو، وبعض المصادر تشير إلى أن له ابنة انحازت مع أخويها إلى دار الفخر التي أخذ علاء الملك، الأمان من هولاكو لساكنيها؛ ولا يُعرف ما إذا كانت الابنة المذكورة هي نفسها زوجة علاء الملك، وتخلفت عنه عند انحيازه للتتار، أو هي ابنة أخرى غير زوجة الوزير.[1]

لقد تمكن إذن فخر الدين الرازي من خلال الزواج السياسي لابنته دورا سياسيا، وقد اكسبه ذلك موالين وأعداء نتيجة ذلك.

2– الدور الاقتصادي:

سيتم في هذا العنصر التطرق إلى علاقة عائلة الرازي بالجانب الاقتصادي، وهل لعبت دورا اقتصاديا؟. وأين كان ذلك؟، وسيتم التطرق إلى عضو نسب إليها من النماذج المختارة. على ما توفّر من الحصول على مادة علمية في ذلك.

مارس مُحَمَّد الرازي جلماسة قاصداً المغرب، حيث كان يمارس التجارة وهو العمل الذي اشتهر به.[2] واتّجر أول أمره في الحلي والعقاقير وأشياء أخرى،[3] إلى أنْ توفي الأمير مُحَمَّد سنة 273هـ / 886م[4]، وقد كان إلى جانب ذلك يِفدُ من المشرق على ملوك بني مروان تاجرا ؛[5] ثم انتقل إلى الأندلس تاجرا، ويعتبر أول من دخل الأندلس من بيت الرازي تاجراً سفاراً يتردد بتجارته بين المشرق والأندلس[6].

[1] طه جابر العلواني، فخر الدين الرزاي ومصنفاته، دار السلام، 2010، ص

[2] حسن مؤنس مرجع سابق، ص 27،28

[3] انجل جنثالث بالنثيا، مرجع سابق، ص 232.

[4] حسن مؤنس، المرجع السابق، ص 29

[5] بتصرف، المرجع نفسه، ص 27، 28.

[6] المرجع نفسه، ص 29.

استغلّ إذن مُحَمَّد الرازي علاقته بمكانة رفيعة لدى أمراء الأندلس بطريق تجارته وما جلبه لهم من الهدايا من المشرق.

3- الدور الاجتماعي:

يرتبط الدور الاجتماعي بمكانة كل فرد في مجتمعه، وتدخل عدة جوانب في ذلك منها النسب، والجاه، والعلم، وكذا العلاقة ببلاط الأمراء، وسيتناول هذا العنصر مكانة عائلة الرازي؛ وذلك من خلال التطرق إلى بعض أفرادها تلك الأدوار التي لعبتها.

لقد جمع مُحَمَّد الرازي بين العلم والمناصب السياسية، والتجارة؛ لذلك كان إذنْ من الشخصيات المرموقة اجتماعيا نتيجة ذاك.[1]

لقد كان أحمد الرازي طالبا للعلم منذ الصغر عالما بعلوم عصره، [2] وهو ما أكسبه مكانة اجتماعية محترمة بين الأمراء والعلماء، توقيراً له واحتراماً لمكانته العلمية.[3]

كما كان حال الأب أحمد الرازي في استفادته من شهرة أبيه مُحَمَّد الرازي كحال حفيده عيسى من بعده؛ فقد استفاد من شهرة أبيه أحمد وإن كانت أقل مرتبة من جده مُحَمَّد –كما تمّ بيانه- ولهذا إلى جانب مكانته العلمية، أكسبه مكانة اجتماعية لابأس بها نتيجة نفوذه.[4]

أمّا فخر الدين الرازي في بيت علم، وهذا ما أكسبه مكانة اجتماعية؛ فقد كان والده الإمام ضياء الدين عمر أحد العلماء الشافعية في الفروع الأشاعرة في العقيدة، وكان خطيب الري وعالمها، وله مؤلفات أهمها: كتاب غاية المرام في علم الكلام اعتبره ابن السبكي من أنفس كتب أهل السنة، وأشدها تحقيقا، وقال عن مؤلفه " كان فصيح اللسان، قوي الجنان، فقيها، أصوليا، متكلّما، صوفيا، خطيبا، محدثا، أديبا..."[5]

[1] بتصرف، حسن مؤنس، المرجع السابق، ص 150، 151.
[2] أحمد مُحَمَّد بني ياسين، المرجع السابق، ص158.
[3] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، المرجع السابق، ص157.
[4] بتصرف، طه جابر العلواني، المرجع سابق، ص203، 204.
[5] طه جابر العلوان، المرجع السابق، ص38.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

أبو بكر الرازي الذي يُعَدُّ عَلَمًا من أعلام الطب في الحضارة الإسلامية، ويُعتبر من أعظم مُعلمي الطب الإكلينيكي، وقد تولى تدبير مارستان الري، ثم رئاسة أطباء المارستان المقتدري في بغداد، وهو ما أكسبه شهرة، ومكانة اجتماعية كبيرة نظرا لمجهوداته الطبية رغم شهرة العلوم النقلية عن العقلية في عصره[1]

لقد تباينت إذن الأدوار التي لعبتها عائلة الرازي- من خلال النماذج المختارة، وفي ضوء ما تحصّلت عليه الدراسة من مادة عليمة؛ وفي العموم يمكن القول أنّ تِلكم العلماء قد كان لهم أدواراً متفاوتة، وذلك حسب علمهم وما تقلدوه من مناصب.

[1] بتصرف، راغب السرجاني قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، ط، 1مؤسسة اقرأ، مصر، ص190، 191.

الفصل الثاني: عائلة الرازي من المنشأ الى الصيت

– خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل إذن أصل عائلة الرازي التي يرجع أصلها إلى مدينة الري كما تم بيانه كما تطرق الفصل إلى أهم الشخصيات المنسوبة للعائلة كمحمد الرازي، وأحمد، وعيسى كما تناول الفصل التعريف ببعض شخصيات العائلة (مُحَمَّد أحمد، عيسى، أبو بكر، فخر الدين الرازي حيث مرّت تلك الشخصيات بالمشرق والمغرب والأندلس، وقد تركت العديد من المؤلفات العلمية سواء العلوم العقلية، أو النقلية في التاريخ مثل كتاب سر الأسرار لأبو بكر الرازي.

الفصل الثالث الإنتاج العلمي لعائلة الرازي

الفصل الثالث: الإنتاج العلمي لعائلة الرازي

يُعد التأليف في مختلف العلوم مرآةً تعكس تطور الفكر البشري وتنوع اهتماماته المعرفية إذ يُمثّل نتاجًا مركبًا يجمع بين الرغبة في الفهم، ونقل التجربة، وترسيخ المعرفة للأجيال القادمة. وقد تميز عدد من العلماء والمفكرين في مختلف الحقب التاريخية بقدرتهم على التأليف في مجالات متعددة، عابرين الحدود الفاصلة بين التخصصات، ومجسدين بذلك روح الموسوعية العلمية. ويكتسب هذا الفصل أهميته من كونه يسلط الضوء على مساهمات أحد هؤلاء الأعلام الذين امتدت مؤلفاتهم لتشمل فروعًا معرفية متعددة.

وسنتناول في هذا الفصل مؤلفاته من حيث تنوع المواضيع التي تناولها، وخصائصها المنهجية، ونقاط القوة التي ميزت طريقته في التأليف، مع رصد الإطار المعرفي الذي وجه اختياراته العلمية والمنهجية. كما سنتطرق إلى تحليل منهجه في التأليف، من حيث أسس التنظيم، وطريقة الاستدلال، والمرجعيات المعتمدة، وأساليب العرض والمناقشة، بهدف الوقوف على خصائص منهجه العلمي، ومدى انسجامه مع متطلبات البحث في عصره.

أولا: التأليف في مختلف العلوم

– كان دور الإنتاج العلمي لعائلة الرازي دورا مهما وبارزا في تدوين التاريخ، حيث أنها داع ... في التأليف في مختلف العلوم والمجالات خاصة في التاريخ خلال القرن الرابع هجري، وقد تمكنت أسرة الرازي في وضع بصماتهم في شتى العلوم وخاصة في علم التاريخ والجغرافية وذلك من خلال منهجهم وأسلوبهم الممتاز وذلك من خلال المؤلفات العديدة والمعلومات والأحداث التاريخية.

1– في مجال التاريخ:

أشتغل مُحَمَّد بن موسى الرازي بحركة التأليف في تاريخ الأندلس، حيث وجد مُحَمَّد بن مزين في خزانة بإحدى مكتبات اشسلية في سنة 471 هـ/ 1078 م أيام الراضي بن المعتمر من تأليف مُحَمَّد بن موسى الرازي سماه بكتاب الرايات حيث تناول فيه دخول موسى بن نصير إلى الأندلس ولهم راية دخلت معه إلى الأندلس من قريش والعرب.[1]

وذكر فيه أيضا سائر البيوتات ممن دخل دون راية بالإضافة إلى خطط موسى بن نصير في فتح بلاد الأندلس مع قبائل العربية التي رافقته، وكذلك تحدث عن الكثير من القبائل وتجمعاتها ورایاتها التي حاربت تحت ظلها كما احتوى هذا الكتاب على المعلومات حول الإجراءات التي قام بها موسى بن نصير في تقسيم الأراضي وكيفية معاملة السكان المحلي وخاصة أولئك الذين فضلوا دفع الجزية والبقاء على دیناتهم.[2]

وفي هذه البيئة نجد أحمد بن مُحَمَّد الرازي به الكثير من المؤلفات خاصة في التاريخ وأخبار الأندلس، وأخبار دولهم وملوك الدول: ومن أهم مؤلفاته نجد كتاب في أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم وغزواتهم و....[3]

وكتاب في أنساب المشاهير أهل الأندلس في خمسة أسفار ضخمة حيث يعتبر كتاب الأنساب المشاهير في الأندلس من أحسن الكثير وأوسعها.[4] وفي هذا الصدد نجد عيسى بن أحمد الرازي حيث كان آخر أفراد وأسرة

---

[1] معالي مُحَمَّد علي ياسين: الأوضاع العلمية في الأندلس خلال عصر الامارة الاموية وعلاقاتها مع بلاد المغرب والمشرق (138– 136 هـ / 756– 928 م) رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017م، ص 153.

[2] المرجع السابق، ص 154.

[3] الحميدي أبو عبد الله مُحَمَّد بن فتوح بن عبد الله (420هـ – 1029 م) جذوة المفتس في تاريخ علماء الأندلس، دار الغرب الاسلامي، ط 1، تونس، 142–هـ / 2008 م، ص 37.

[4] أنخل حنثالث بالنشبا، تاريخ الفكر الأندلسي، تر حسن مؤنس مكتبة الثقافية الدينية، مصر، دار الكتب العلمية، لبنان، ص197.

الرازي، منها كتاب له عناية كبيرة لكتابة التاريخ وتواريخ بلاد الأندلس وكان عالما يتمتع بال.... وأخبار البلدان.[1] ويظهر عيسى الرازي أن المصادر قد أهملت حياته وكانت صلته قوية بالحكام حيث قال والده مبين فضله في تاريخ الأندلس بقوله: « وضع قواعد التاريخ بالأندلس مبتدئا، فأزلفه بالسلطات واعتلت به منزلة ولده من بعده »، وقد أكد أن عيسى الرازي قد ألف العديد من الكتب للحكام ومن بينهم الحكم المستمر، والمقصور بن أبي قام.[2]

– يعدّ أحمد الرازي من أبرز من كتب في مجال التاريخ لكثرة مؤلفاته في تاريخ البلدان حتى لقب بالتاريخي كما دون في العديد من مجلدات في تاريخ الأندلسي كما كتب كتابا عن وصف قرطبة عنوانه كتاب في صفة قرطبة حيث وصف في هذا الكتاب خطط، ومنازل أعيان سكانها.[3]

ومن أهم مؤلفاته في مجال التاريخ نجد كتاب المختصر يتناول فيه الرازي، عزوة سرقسطة سنة 323هـ/ 934 م. كما أختصر العديد من الأحداث السياسية والعسكرية لهذه الغزوة (ولخص أحمد بن مُحَمَّد الرازي والد عيسى هذه الغزاة في كتابه المختصر).[4]

أما بالنسبة للمصادر الأوروبية التي ألفها أحمد الرازي من حوليات ومعاجم الانساب التي أخذها من الرواة والعلماء الذين التقى بهم حيث قام بتدوينها وهو أول من أسس قواعد التاريخ في الأندلس، واعتبروه الأوروبيين من أعظم المؤرخين في إسبانيا الاموية.[5]

كما أهتم أحمد الرازي بجغرافية الأندلس وأهتم بالبشر وأحوال الدنيا، وهو أول من أسس علم التاريخ والجغرافيا في بلاد العرب الاسلامي. وهو أول من أدخل الجغرافيا الاقليمية إلى بلاد الاندلس وقال بأن هذين العلمين متممين إلى بعضهم البعض أي علم الجغرافيا متمم إلى علم التاريخ، حيث أن " الجغرافيا تميزت بالوصف وكذلك التدقيق أما التاريخ فقد تميز بالدقة والأحداث التاريخية والمعلومات المأخوذة من الوقائع والوثائق التاريخية.[6]

---

[1] يوسف أحمد يوسف بني ياسين، علم التاريخ في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، ط 1، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن 2002 م، ص 203.

[2] ابن الأبار، مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، التكملة لكتاب الصلة، ترجمة عبد السلام الهراس، ج دار الفكر للطباعة، لبنان، 1415هـ (1995 م)، 4، ص 3.

[3] أبن الفرضي، أبو الوليد، تاريخ علماء الأندلس، ترجمة إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، القاهرة الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، ج 1، ص 87.

[4] أبن حيان القرطبي د المفتش في أخبار أهل الأندلسي ترجمة عبد الرحمن على الحجي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1965 م، ص 336.

[5] بوبكا، المصادر التطريخية العربية في الأندلسي، ترجمة نايف أبو كرم، ط 1، دار علاء الدين، دمشق، 1999، ص 101.

[6] طه عبد المقصود، لحضارة الاسلامية دراسة في تاريخ العلوم الاسلامية، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2004، ص 867.

تابع إلى عيسى الرازي: يذكر ابن الابار عن عيسى الرازي أنه اتبع منهج والده في ترتيب الأخبار، حيث أنّه يؤلف للحكام فألف إلى الحكم المنتصر الثاني فسمي كتابه الأول بتاريخ الأندلس الذين منحه إلى الحكم المنتصر الذي عرف بحب المعرفة والعلم.[1]

– كما عرف عيسى الرازي لتدقيق في المعلومات وشمولتها فعند التطرق إلى الغزوات يقوم عيسى باختصار التواريخ والأحداث التاريخية. قال عبد الرحمان بن عبد العزيز النجسي « ورأيت في تواريخ الشعر الأدبي أن مُحَمَّد بن عبد الرحمان التجسي خجل سرقسطة يوم الأربعاء بعد الظهر لثمان عشر حلت من شهر رمضان سنة ستة وسبعون ومائتين ... ».[2]

ومن بين المؤلفات التي ألفها عيسى الرازي، نجد كتاب الوزراء والوزارة حيث ذكره المراكشي لي ترجمته لعيسى الرازي « للمتصدرين أبي عامر كتابا في الوزراء والوازرة ».

نعرض في هذا الكتاب عيسى بن أحمد العلاقة بين الوزير الوليد بن عبد الرحمان والأمير مُحَمَّد بن عبد الرحمان الذي رفعه إلى منصب الوزرة نتيجة المعاملة الحسنة وحسن الخلق.[3]

وقد قدم عيسى الرازي في كتاب الحجاب للخلفاء بالأندلس دراسة شاملة حول الأوضاع الحياة السياسية والعسكرية إضافة إلى الأوضاع السائدة في البلاد الاموي، وذلك من خلال إصدار القرارات في غياب الخليفة.[4]

ولقد تميزت مؤلفات عائلة بأسلوب بالدقة وذلك من خلال ذكرهم لتواريخ الأحداث المهمة باليوم، والشهر والسنة خاصة هذه دقة التي صاحبت أحمد بن مُحَمَّد الرازي في مؤلفاته خاصة في كتاب الانساب حيث يذكر كل الأحداث المتعلقة الأفراد والجماعات وتنقلاتهم من البلدان، معه أحد البيوتات البلدين في شبيلية (بتزيد الفاضعي) تقول في كتابه الاستيعاب أن « هناك جماعة كبيرة من فرسان فهم شرق طيلة ثم قرطبة ثم غرناطة ».[5] إن المنهج المعتمد

[1] ذنون طه، المرجع السابق، ص 93.

[2] ابن الدلائي، نصوص عن الأندلس، ترجمة عبد العزيز الاهواني، د ط، معهد الدراسات الاسلامية، مدريد، د ب ، ص 42.

[3] بو شريط أمُحَمَّد، آل الرازي وأثارهم التاريخية والجغرافية في الأندلس، رسالة ماجستير في تاريخ المغرب الاسلامي، وهران، الجزائر، 2003- 2004، ص 155.

[4] المرجعنفسه، ص 154.

[5] لميس، مرجع سابق، ص 178.

عليه من طرف أسرة الرازي في الكتابة التاريخية وهي تقتصر في جمع المادة العلمية وهو الحولي من خلال ترتيب الوقائع والأحداث التاريخية حسب السنة الهجرية.[1]

كذلك تلاحظ في المؤلفات عند الرازي تداخل معرفي كبير في النصوص التاريخية التي جمعوا بين ماديتن التاريخ والجغرافيا وهذا منهج الرازي في الكتابة التاريخية تعتبر سمة التي تميز بها عن غيره من المؤرخين الأندلسيين.[2]

2- في مجال الجغرافيا:

لقد ساهمت أسرة آل الرازي في العديد من الجوانب وخصوصا علم الجغرافيا من خلال مؤلفاتهم العديدة الزاخرة بالمعلومات الأحداث بالإضافة إلى أسلوبهم الممتاز في الكتابة والمنهج الدقيق، ومن بين أهم مؤلفات هذه الأسرة في هذا الميدان نجد كتاب وصف الأندلس حيث لتطرق هذا الكاتب إلى مسالك الأندلس ووصف الجزيرة الأندلسية وفي هذا يقول ابن حزم الأندلسي « فقد ألف أحمد بن مُحَّد الرازي التاريخي كتبا مهمة منها كتاب ضخم ذكر فيه مسالك الأندلس ومراسها، وأمهات مدنها، وأمهاتها الستة ». ولهذا الكتاب تحمل قيمة علمية من الناحية الجغرافية والاجتماعية حيث عرض دراسة شاملة لمناخ الجزيرة الاسيوية.[3]

ترى بعض المصادر أن كتاب مسالك الأندلس ومراسها وهو لمثابة مقدمة جغرافية التاريخ الرازي الذي ينقسم إلى أقسام القسم الأول بتناول جغرافي عن وضعة جزيرة الأندلسي أما القسم الثاني وهو باللغة اللاتنية، وتتناول معركة أنسان بن يافش مع طارق بن زياد أما القسم الثالث هو كتاب تاريخي مكمل للقسم الثاني يتناول تاريخ الأندلس مع الفتح إلى غاية عصر المنتصر.[4]

وكذلك نجد كتاب هفت إقليم يعتبر هذا الكتاب في غاية الأهمية، لأنه يتمتع بمكانة خاصة بالأقاليم حيث تطرق الرازي إلى الأقاليم السعة بطريقة علمية دقيقة، حيث يذكره المؤرخ نفس أحمد في كتابه على أنه يستحق

[1] شعيب عبد الواحد عبد السلام، الكتابة التاريخية مناهجها في الأندلس خلال عصري الطلافة والطوائف، منشورات دار الاصاف، مطبعة الامسة، ط 1، المغرب، 2014، ص 71.

[2] المرجع نفسه، ص 59.

[3] معالي مُحَّد ياسين، المرجع السابق، ص 157.

[4] حسين مؤنس، تاريخ الجغرافية والخواص في الأندلس، ط 2، مكتبة مديوحي، 1986، ص 59.

مكانة قيمة نجدها في موسوعة الطبوغرافيا هو التاريخ والتراجع لا عرض المؤلف كافة المعلومات المتعلقة بالأقاليم المناخية.[1]

كما نجد أحمد الرازي يهتم بالمعلومات الخاصة بالعمران وفي هذا فقد ألف كتاب في صفة قرطبة حيث تمكن من تغطية وصف الشوارع والمدائن والمظاهر الطبيعية لهذه المدينة. وذلك من خلال غزارة المعلومات التي يتمتع بها الرازي في المدائن التي يؤرخ بها منذ العصور.[2]

تعد العوامل التي جعلت أحمد الرازي يهتم بالتدوين الجغرافي هو تأثره بكتاب التاريخ للمؤرخ اليوناني المشهور هيروف الذي يعتبر مصدر مهما في الأحوال الجغرافية في الأندلس حيث أن أحمد الرازي قد استفاد منه بعد ما قام بترجمة من طرف أحدى شيوخه.[3]

كان أول من أهتم بالجغرافيا هو الجد مُحَمَّد الرازي الذي اعتبره بعض المؤرخين على أنه خاص في الميدان الجغرافيا وذلك من خلال تأليفه لكتاب الرايات الذي بعد كتاب تاريخي جغرافيا في آن واحد.[4] كما يشمل هذا الكتاب تفصل دقيقة ومعلومات قيمة حول الفتح الأندلسي وكذلك كيفية دخول موسى بن نصير وسائر البيوتات من دخلو دخلوا من دون راية. وكذلك ذكر المغري في كتابه نفح الطبي عن منازل العرب في الأندلس عن فضل تدوين مُحَمَّد بن موسى الرازي لهذا الكتاب.[5]

– لا يمكننا التخلص من دور الذي قام بها مُحَمَّد الرازي في تدوين في الميدان الجغرافي، رغم اختلاف الآراء من بعض المؤرخين في نسب هذا الكتاب لكن الدكتور حسين مؤنس قام بعرض لنا مُحَمَّد الرازي كأول من ألف في التاريخ والجغرافيا.[6]

يعتبر أحمد الرازي من أول مؤسس علم الجغرافية الأندلسية وذلك من خلال العلم الذي أسس في بلاد الأندلس ومؤلفاته التي ينقلها عنه بعض مؤرخي الأندلس والمعلومات القيمة التي يعتمدها الإنسان لحل المشكلات

---

[1] الرفاع علي عبد الله، رواد علم الجغرافيا في الحضارة العربية الاسلامية، دار ط ، مكتبة التومة، ص 99.

[2] ابن حيان القرطبي، المرجع السابق، ص 246.

[3] سعد الله البشير، المكانة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ط 1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض، 1992، ص 286.

[4] Abdulwarid dranun tara. Tre muslim camquest and settlement of north africa and. Spaim first Published library of coyress cataloyimy in Pihliwation, newyork, 1989, P: 5.

[5] حسين مونس، المرجع السابق، ص 32.

[6] أحمد الوزان، ص 148.

الإدارية والسياسية وغيرها.[1] كما أن علم الجغرافيا الذي أسس أحمد الرازي اتجه إلى بلاد المشرق الاسلامي الذي هو في الأساس يندرج أصوله من المشرق الاسلامي حتى أخذه أحمد الرازي وادخله إلى بلاد الأندلس حتى يستفيد من كبار الجغرافيا في البلاد.[2]

كما اعتمد الرازي على منهج في آن واحد كما أنها هذه قاعدة اتبعها معظم الجغرافيين الأندلسيين.[3] وقد ألف كتاب في وصف افريقية والمغرب والذي يصف الرازي بلاد افريقية والمغرب والذي اعتمدوه الكثير من المؤرخين في مؤلفاتهم ومن بينهم البكري الذي اعتمده كمرجع أساسي في القسم الذي جمعه عن وصف افريقية والمغرب.[4]

3- في مجال الطب:

كذلك ساهمت أسرة آل الرازي في مجال الطب وذلك بفضل ما احتوته المعارف ومؤلفاتهم في تطور الطب. وكان أبو بكر الرازي هو أكبر العلماء والفلاسفة في ذلك العصر حتى لقبه بعض المؤرخين بجالسينوس العرب وذلك من خلال مساهمته في مجال الطب.[5] وكان أعظم مخالفته في مجال الطب هي كتابه ... والذي هو موسوعة عظيمة وشاملة في الطب وذلك من خلال أنها تحتوي على المعلومات المتعلقة بالطب، والعديد من المؤلفات ومن منها كتاب أخلاف الطبيب الذي يتناول فيه الرازي العلاقة الموجودة بين الطبيب والمريض وطريقة التعامل بينهم.[6]

كما يعتبر أبو بكر الرازي من أبرز الأطباء الذين اهتموا بعلاج النفسي والروحاني، ولقد ترك عمل يخص هذه الحالة وهو كتابه الطب الروحاني الذي يتطرق فيه الرازي إلى ارتباط حالات النفسية بالحالة الجسدية لأن بينهما علاقة تأثير وتأثر وقد تمكن من تشخيص هذه الحالات وكما أنه تمكن من زرع روح الأمل في أنفسهم.[7]

بالإضافة كان يهتم الرازي بالجراحة اهتمام كبير ويعتبر من الأوائل أخذين أجروا العمليات الجراحية في الاسلام حيث نجده يتحدث في كتابه الجاوي على أنه يختص بكيفية جراحة البطن والدماغ. كما أنه قدم اهتمام واضح

---

[1] سعد الله البشير، المرجع السابق، ص 56.

[2] Emmanuelle tascier, OPut, P: 280.

[3] سالم عبد العزيز، التاريخ والمؤرخون العرب، د.ط ، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص 201.

[4] ادم متبر، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع هجري أو عصر النهضة في الاسلام، ط 5، دار الكتاب العربي، لبنان، ص 16.

[5] راغب السرجاني، قصة العلوم الطبيعية في الحضارة الاسلامية، ط 1، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، 2009، ص 196.

[6] عامر النجار، في تاريخ الطب في الدولة الاسلامية، ط 3، القاهرة، دار المعارف، 1994، ص 106.

[7] أبو بكر الرازي، سر صناعة الطب تحقيق خالد حربي الاسكندرية، دار الثقافة العلمية، ص 42.

من خلال مجهوداته ويمكن القول أنه أول من استخدم الكحول للتطهير وتحذير المريض. وهو أول من ادخل الكيمياء في الطب.[1]

كذلك أن أبي بكر الرازي كان من أبرز علماء الطب فهو من كبار المختصين في مجال وذلك نتيجة مسهاماته ومجهوداته المتعلقة بهذا المجال ومن بين مجهوداته المبذولة هي أنه تعتبر من الأوائل الذين اهتموا بالعلاج النفسي للمريض وكذلك كان من الأطباء الذين استخدموا .... الساردة كعلاج أولى للحمى والحروق وهو من الأوائل الذي قام بتشريح جسم الانسان البشري.[2]

ومن بين المجهودات التي قام بها الرازي هي اهتمامه بالأغذية والأدوية وذلك بشخيص المرض والحرص على زواله تماما كما أنه كان يفضل العلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية.[3] كما يرى أن الأدوية المركبة قد تؤدي إلى تدهور صحة الانسان فمن خلال كتابه منافع الأغذية ودفع مضارها نستنتج أن الرازي قد تطوق إلى منافع الأغذية والمأكولات والمشروبات ومدى نفعها في تطور ومعالجة صحة الانسان وزوال جميع الأمراض.[4]

ومن المناهج التي اعتمدها أبي بكر الرازي هو المنهج التجريبي حيث ادرك أهمية هذه المنهج في تحقيق الصحة المفروضة كما يعتبر من أبرز الأطباء الذين اعتمدوا هذا المنهج في العام. لأنه يعتبر من الركائز الهامته في تاريخ العلم والمعرفة.[5]

ويعتبر أبا بكر الرازي من الأطباء الممتازين الذين تميزوا بالبراعة والدقة في تدوين مؤلفاته حول الحالات المرضية وذلك من خلال أهمية الملاحظة والمشاهدة ووضع الفروض التي هي من الخطوات الأساسية لقيام منهج الرازي التجريبي لتحقيق من صحة المفروضة، وكذلك حاول ربط المشاهدات والملاحظات مع ظهور لاكتشاف الأسباب وهذا يعتبر شرط أساسي لقيام العملية التجريبية.[6]

---

[1] عامر النجار، المرجع السابق، ص 107.

[2] المرجع نفسه، ص 108.

[3] أبو بكر الرازي، المرجع السابق، ص 26.

[4] المصدر نفسه، ص 27.

[5] أبو بكر محمد زكريا الرازي، برء ساعة، تحقيق خالد حوبي، ط 1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006، ص 16.

[6] فدوى عمر مهيوس، المنهج التجريبي عند أطباء المسلمين الرازي ت 313 هـ وابن سناء 428 هـ انموذجات اشراف عبد الكريم عبد الله بالقاسم، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على الدرجة ماجستير في الفلسفة، جامعة بنغازي، كلية الأدب، دون دار النشر، 2017، ص 92.

كما تميزت أسرة آل الرازي بمكانة ثقافية كبير والتي تتمثل في الاب مُحَمَّد بن موسى الرازي وأبنه أحمد بن مُحَمَّد بن موسى الرازي وحفيده عيسى بن أحمد الرازي، الذي تمكنوا من وضع تصميمهم في مختلف كالطب والتاريخ والجغرافيا وغيرهم وذلك من خلال أثر الذي تركته هي نهضة التأليف في شتى العلوم حيث تعد بيت من البيوتات العلم والمعرفة في الأندلس. حيث عاصرت فترة الدولة الأموية وأدت التي تشجيع وتطور في الإنتاج العلمي كما أن كان لهم الفضل في انتعاش للحركة الفكرية والعلمية في الأندلس والمغرب.[1]

ثانيا– مؤلفات عائلة الرازي

1– مؤلفات مُحَمَّد الرازي:

لم يحظ مُحَمَّد الرازي بمكانة رفيعة لدى أمراء الأندلس رغم جلب الهدايا لهم من المشرق وكذا من مجالسه الشيعة، بل كان إضافة إلى ذلك منعتنا في شتى العلوم حيث وصفه ابن الفرضي في الغرباء الوافدين على الاندلس – بأنه كان من أهل اللسانة والخطابة.[2]

وأورد الكاتب المغربي مُحَمَّد بن عبد الوهاب الغساني في كتابه عن وطنه إلى اسبانيا سنة (1103هـ / 1691م) نصا من كتاب مُحَمَّد بن مزين الأندلسي الذي كان حيا سنة (403هـ و1078م) ذكر فيه: "وجدت في خزانة بإشبيلية سنة 471 هـ كتاب من تأليف مُحَمَّد بن موسى الرازي سماه ‘‘كتاب الرايات ’’ تناول فيه دخول الأمين موسى بن نصير الأندلس وكم من راية دخلت معه من قريش والعرب.

وفي هذا الكتاب معلومات قيمة عن فتح الأندلس وكيفية دخول موسى إلى البلاد، وخططه في فتحها مع القبائل العربية التي رافقته وفيه تفصيلات عن هذه القبائل وتجمعاتها، ويحتوي على معلومات مهمة عن إجراءات موسى بن نصير في تقسيم أراضي الأندلس، وتعيين الأخماس وكيفية معاملة السكان المحليين الذين فضلوا دفع الجزية والبقاء على ديانتهم[3].

[1] راغب السرحاني، المرجع السابق، ص 98.

[2] يوسف أحمد ياسين، علم التاريخ في الأندلس من نهاية القرن الرابع للهجري، ط1، حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع الاردن 2002، ص 154.
ينظر، معجم البلدان، ج 3، ص 325.

[3] يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص 155.

وضح ابن حيان حقيقة مهنة الرازي من خلال نصوصه أن مهنته الحقيقة هي " التجسس" لحساب العباسيين والأغالبة و بين مدرار متسترا بالعمل التجاري وهذا ما أكده كل من الدكتور محمود إسماعيل والدكتور محمود علي مكني، وكتاب الرايات. كما يتضح من عنوانه يتم عن نظرة ضيقة ومفهوم قاصر عن التاريخ، فبرغم من احتوائه على معلومات قيمة.[1]

إن عدم ذكر عيسى الرازي أدى إلى اختلاف المستشرقين والباحثين المهتمين بدراسة هذا الجانب، حول نسب كتاب.

"الرايات"، فنجد المستشرق " ليفي بروفنسال " ينفد ذلك بناءا على رأيه بأن عيسى الرازي المفيد لم يتطرق أو يذكر في حديثه " كتاب الرايات الذي ألفه وأعده جده وهذه أبرز دليل اعتمد عليها هذا الأخير للدفاع عن رأيه.[2]

وكما يرى المستشرق الاسباني "غارسيا غوميز" والذي له رأي آخر متحججا بذلك في نص الوزير الغساني، وقال بأنه عثر على سفرًا صغيرا يعود الأحمد بن مُحَّد بن موسى الرازي.[3]

ونجد من ينسب كتاب الرايات ويؤكد على أنه صاحبه مُحَّد الرازي ولا يمكن تجاهله الباحث الإسباني"سانشيز البرنوز " كما أشار إلى أن الحفيد عيسى الرازي تعمد اخفاء اسم جده لينسب إليه الفضل في وضع قواعد علم التاريخ بالأندلس.[4] أمّا "عبد الواحد ذنون طه " الذي أكد أن كتاب الرايات الذي ذكره ابن مزين الذي تطرق الى توزيع القبائل العربية واستقرارها في الأندلس، حيث اعتمدوا.[5] عليه العديد من المؤلفين ولم يشيروا إليه في كتبهم ولا يمكن إنكار ما أثاره هذا العمل –كتاب الرايات– من اهتمام الباحثين، وما فتحه من آفاق جديدة في دراسة التاريخ الأندلسي، حيث اتبع المؤلف أسلوبا رصينا في تأليفه، واتسمت بالصدق مبتعدًا عن التهويل والمغالاة التي تتسم بها بعض كتب المؤرخين، ويعتبر مُحَّد الرازي أول من اهتم بالتدوين عن توزيع القبائل العربية بالأندلس.[6]

---

[1] أنور مُحَّد الزياتي، العلم والتعليم في الأندلس، الجائزة الثانية مسابقة النور للإبداع في مجال البحوث والدراسات، كلية علوم التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2008، ص 20.

[2] يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص 156.

[3] المرجع نفسه، ص156.

[4] المرجع نفسه، ص، 156.

[5] عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي في الاندلس ط 1، دار المدار الإسلامي، لبنان، 2004، ص 33.

[6] ذنون طه، المرجع السابق، ص 32.

2- مؤلفات أحمد الرازي.

شجع حكام الأمويون العلماء في مجال التأليف والبحث والكتابة، حيث اعتنوا به في مواضيع متعلقة بالتاريخ والأنساب والجغرافيا، فبعد أن كان علم التاريخ محتكرا من طرف الفقهاء والمحدثين أصبح له اختصاصيون به مثل: ابن حيان والرازي.[1]

تعتبر أسرة آل الرازي الرائدة في مجال التأليف حيت لقب أحمد الرازي بشيخ المؤرخين والتاريخي، ولعل من أبرز ما دل على هذا عند استشهاد المقري بحدث ما في بلاد الاندلس يضيف اليها قال الشيخ أحمد بن مُحَمَّد الرازي.[2]

يبدو أن الصلة بين الشيخ أحمد بن خالد ومُحَمَّد قاسم بن أصبغ على أحمد الرازي كانت وطيدة ومتميزة، إذ كان لمكانة الرازي العلمية أثر كبي في مسيرة ابن أصبغ، الذي عرف بغزارة تأليفه وتنوع معارفه في العلوم الدينية، والدنيوية ولا سيما في "علم الانساب " الذي برع فيه وأولاه اهتماما خاصا.[3]

وقد أشار حسين مؤنس الى أن أحمد الرازي أفاد من حركة الترجمة في صياغة تمهيد جغرافي لتاريخه.

فأضحت هذه قاعدة اعتمدها جل مؤرخي الأندلس في تدوينهم للتاريخ، أي تقديم التاريخ بالجغرافية، ووصف الميدان قبل ذكر الوقائع، فأصبحوا جغرافيين ومؤرخين في آن واحد.[4] كما تركزت جهود الرازي في مسيرته العلمية على اربعة محاور مترابطة متكاملة هي التاريخ والأنساب والجغرافية والتراجم أسهمت في تشكيل رؤيته الفكرية خمسن سياق العصر الذي عاش فيه، كما وصفه حسين مؤنس أبا الجغرافية والتاريخ.[5]

وكما تميّز انتاجه العلمي بعدة مؤلفات منها:

أ- كتاب "تاريخ دول الملوك":

تطرف العديد من المؤرخين المؤلفات أحمد الرازي، حيث توافق المؤرخان الحميدي، والقفطي في هذا السياق بقول "..... وله كتاب في اختبار أهل الأندلس.

---

[1] رضا هادي عباس، محاضرات في التاريخ والحضارة، فاليتا مالطا، 1988، ص23.

[2] حسين مؤنس، معالم تاريخ الغرب والأندلس، ط3، دار الإرشاد مصر، 1999، ص15.

[3] عبد الواحد ذنون طه، ثراث وشخصيات من الأندلس، ط1، دار المدار الاسلامي، لبنان، 2009 ،ص 75.

[4] حسين مؤنس، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، ط2، مكتبة مدبولي، 1986، ص 40.

[5] المرجع نفسه، ص 56.

وتواريخ دول الملوك....،[1] وكما أثار المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال أن لأحمد الرازي كتاب أخبار ملوك الأندلس،[2] وكما أوضح الزبيدي "..... له كتاب في أخبار أهل الأندلس وركبانهم ....."[3]

حيث تطرق أحمد في مؤلفه هذا إلى حياة الطبقة الحاكمة لاعتباره قريب من الحكام ومؤرخا لهم، ومع تأسيس التدوين الرسمي التاريخي بصيغة حوليات في التأليف وتتقف أغلب المصادر أن أحمد الرازي يعد أبرز مؤرخ خلال النصف الأول من القرن العاشر ميلادي حيث ساهمت مؤلفاته في ارتقاء علم التاريخ الى مرحلة النضج.[4]

وكما يعد كتابة ''مسالك'' الأندلس من المؤلفات التي اعتمد عليها مؤرخي الأندلس وخاصة الجغرافيين.[5] لأنه ذو قيمة كبيرة من الناحية الجغرافية، والاجتماعية والسياسية بالنسبة للأندلس كما تم تحديد فيه موقع البلاد و عرض من فها ووصف أقاليمها ومحاصيلها الزراعية.[6]

ب – كتاب أعيان الموالي:

ثاني مؤلف من مؤلفات أحمد الرازي، مستدلين به بعض المؤرخين كابن الآبار، حيث تناول فيه بعض الموالي لعل من برزهم ترجمة مولى مروان بن الحكم.[7]

ج – كتاب الأنساب:

يتألف هذا الكتاب من خمسة مجلدات ضخمة ويعتبر من أوسع وأحسن ما كتب في أنساب أهل الاندلس،[8] ويعرف كذلك بكتاب ''الاستيعاب''،[9] ويركز هذا الأخير على توثيق أنساب الشخصيات الباردة في المجتمع الأندلسي بما في ذلك العلماء والأدباء والأمراء والفقهاء ذات أصول عربية وبربرية نزلت بالأندلس، حيث يقول الرازي في

---

[1] الحميدي، جدوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح بشارعواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2010، ص155، أمهد بوشريط، ظاهرة البيوتات الأندلسية ودورها الثقافي 300- 460هـ/ 912. 1065م، المرجع السابق، ص 294.

[2] razi, essai de reconstitution de l'original arabe et -LEVI PROVENSAL, description de l'Espagne ahmad al fase I, 1953 p288 - -traduction francaise, Vol seviw

[3] الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم،ط2، دار المعارف، مقر (د.ت)، ص 302.

[4] بويكا المصادر التاريخية العربية في الأندلس، تر: نايف أبو كرم، ط1، دار علاء الدين، سوريا، 1999، ص 80.

[5] عبد المجيد بن سونة، المرجع السابق، ص 50.

[6] معالي محمد على ياسين، الأوضاع العلمية في الأندلس خلال عمر الإمارة الأموية وعلاقتها مع بلاد المغرب والمشرف (138 - 316هـ/ 756 - 928م) أطروحة ماجستير فيا التاريخ، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين 2017، ص 156.

[7] حسيسن مؤنس، فجر الأندلس، ط1، دار المناهل، بيروت لبنان، 2002، ص444.

[8] ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، ج 1، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993، ص 164.

[9] opcit, p 288 ,Levi provenal.

هذا الصدد " .... قال الرازي في كتاب الاستيعاب: هو من محمودة من مضارة قبيل لها قال دخل مع يحي بن وسلاس مع أخيه نصر بن عيسى في جيش طارق، وأسلم جد وسلاس على يد يزيد بن عامر الليثي، ليث كنانة فهذا سبب انتمائهم،[1] وفي أعطى تعريفات لمدن الأندلس ولعمرانها.[2]

والغرض من تأليف هذا الكاتب طلب الحكام، وعلى رأسهم المستنصر بالله الذي حرص على تأليف كتاب عن قبائل العرب، وإلحاق من درس نسبه، أو جهل قبيلته، مستجلبا العلماء والمثقفين وكل من له القدرة على التأليف في هذا الحقل أن يساهم في تأليف كتب عن الأنساب، حتى يتسنى لهم السيطرة على المجتمع الأندلسي والحفاظ على الأنساب من الضياع خاصة أن بعض العرب البربر كان يجهل نسبه وقبيلته.[3] وأحمد الرازي بدوره ألف معجم حول اللهجات، وأوضح بأن مصطلحات بعض الأشياء تساعد في إدراك نسب القبيلة ومعرفة جذورها.[4]

د – كتاب المختصر:

يعتبر هذا الكتاب تحفة جغرافية من أعمال الرازي من خلال وصف مدينة سرقسطة، حيث ورد عند ابن حيان في حديث أحمد الرازي عن سرقسطة،[5] يخص أحمد الرازي فقال "... في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة غزا الناصر لدين الله بالصايقة الحافلة الحافلة الى سرقسطة الباكسة.... " وهي معركة عبد الرحمان الناصر لمواجهة مُحَمَّد بن هشام التجيبي الذي فرج عن طاعته.

كما ورد في هذا الكتاب دراسة عن غرناطة التي كانت تعرف باسم مدينة اليهود، والى جانب ذلك يخبرنا أحمد عن المدن الكبرى التي نالت اعجابه.[6]

---

[1] القاضي عياض، ابتداء الطبقا، تح: عبد القادر الصحراوي، ج 3، ط2، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية: 1983، ص379.

[2] ذنون طه، المرجع السابق، ص 42.

[3] ابن الآبار، الحلة السيراء، تح حسين مؤنس، ج1، ط1، دار المعارف القاهرة، 1963، ص 201.

[4] Eliasteres, opcit. p: 337

[5] سرقسطة: مدينة قديمة بالأندلس بفتح أوله وثانية، ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة، تسمى بالمدينة البيضاء نسبة إلى أسوارها المبنية بالجير الأبيض، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من الأندلس على ضفة نهر إيبروا وتتصل حدودها مع الممالك النصرانية كان فتحها في 95هـ أصبحت قاعدة الثغر الأدنى، ينظر: فطيمة عابد، الحياة الفكرية بسرقسطة البيضاء خلال عهد ملوك الطوائف، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ.

[6] الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2009.2008 ، ص 3.

x) imprime metodo ediciones calle colegios.3 -anuel espinar moreno, la edad media grandina en los textos (siglos v .p.150 ،1999

هـ- كتاب في صفة قرطبة:

يعد هذا الكتاب تحفة فنية عن مدينة قرطبة وخططها ومنازل الأعيان بها بطريقة موجزة ومفيدة للغاية.[1]

عرف أحمد الرازي بالدقة في معلوماته، إذ يحاول أن يبين تواريخ أحداث مهمة باليوم و شهر والسنة مثل عند ذكر الموقعة الفاصلة بين طارق بن زياد ولدريق ملك القوط **يوم الاحد 28 رمضان 92هـ / 19 تموز 711م.**[2]

ولا يكتفي بذكر الأخبار التاريخية الصرفة، بل نجده يهتم كثيرا بذكر معلومات عن العمران، حيث عن قوله عن تطور جامع قرطبة الكبير يقول "..... من مناقب الأمير مُحَمَّد بن عبد الرحمن أن اعش الأول خلافته تتميم المسجد الجامع العتيق بمدينة قرطبة ...."[3].

وكما تتعدى معلوماته سرد مجرد للأحداث، بل يعرض الأسباب والنتائج من وجهة نظر ناقدة، ومن ذلك رأيه في الصراع بين العرب والبربر في الاندلس.[4]

يعد أحمد الرازي موسوعة ضخمة كما أشار اليها بعض الباحثين الأوروبين المختصين في دراسة تاريخ اسبانيا الإسلامية وكذا مساهمته الكبيرة في علم التاريخ والجغرافيا بالاندلس[5] فبرغم من ضياع معظم مصنفاته التي لم يتبقى منها إلا جزء من كتاب "مسالك الاندلس" الذي يدور حول جغرافية الأندلس[6] إلا أنه لا يمكن تجاهل ما قدمه للغرب من دراسات دقيقة.[7] توفي أحمد الرازي في رجب سنة 344هـ،[8] ولم تنطفئ شعلة التأليف التي أسسها عميد الأسرة مُحَمَّد بن موسى الرازي فلقد أنجب أحمد لتولى هو الآخر دراسة تاريخ الأندلس؛ فأكمل ما بدآه والده.[9]

---

[1] يوسف احمد ياسين، المرجع السابق، ص 162، السيد عبد العزيز سالم تاريخ والمؤرخون العرب، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، (د.ت)، ص 107.

[2] لميس ليث مهدي، دور أحمد بن مُحَمَّد بن موس الرازي في التدوين والكتابة التاريخية بالأندلس، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج3، ع30، جويلية 2018، ص 175.

[3] ابن جهان، المصدر السابق، مع عبد الرحمان علي الحجي، ص 246.

[4] دنون طه، النشأة التدوين العربي بالأندلس، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، العراق بغداد، 1988، ص43.

[5] Michelle.m.hamilton, spanich philologyPast and the airal, case study, a af 11 2015 spring ,1 mumber .a al cultures, Volume 4 Part

[6] يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص 162.

[7] Michelle.m.hamilton, spanich philology and the airal, case study, a afPast 11 2015 spring ,1 mumber .a al Part 4 cultures, Volume

[8] الزبيدي، المصدر السابق، ص 302.

[9] دنون طه، المرجع السابق، ص 49.

3- مؤلفات عيسى الرازي:

1- كتاب تاريخ الأندلس:

يعد هذا الكتاب تكملة الكتاب والده احمد[1] وهو أول ما ألفه عيسى وأهداه للحكم المستنصر بالله حيث يشير الباحث أحمد العبادي أن هذا الكتاب ك أساسي اعتمد عليه عدد من المؤرخين كابن حيان، ولسان الدين ابن الخطيب. فصاموا هذا التراث المفقود.[2]

وقف عيسى في هذا الكتاب عصري الخلافة الأموية بالأندلس والإمارة، وكما تناول فيه الجانب السياسي والعسكري وغزوات القادة في الشمال.[3]

وكما تتجلى أهميته في ابراز الخطأ الذي وقع فيه المسلمين عند انسحابهم تاركين فئة قليلة مستهينين بيها والتي سوف تتوسع بالمناطق المجاورة وتدافع عن اسبانيا المسيحية.[4]

ثم تطرق الى الفتن والانقسامات التي فرقت المسلمين فجعلتهم لقمة صائغة للعدد الاسباني.[5]

وقد استفاد ابن حيان من الكتاب الذي وضعه عيسى الرازي، وألف على أساسه ليس فقط تاريخ عهد الحكم الثاني بل كما قال هو "..... وتاريخ كافة المروانيين الأندلسيين بين الذين سبقوه ... "[6]

يعد الفصل الأخير من حوليات عيسى مصدرا بالغ الأهمية الدراسة عهد الخليفة الحسن الثاني بالنسبة لابن حيان والذي يؤلف فيها للأنساب والمحفوظات ومقدمة عن الحياة الرسمية في البلاط ومآدب، الخلفاء والنظم الإدارية والعلاقات الدبلوماسية.[7]

---

[1] محمد ثرحيني، المؤرخون والتاريخ عند العرب،(د. ط)، دار الكتب العلمية، لبنات، لبنان، 1991، ص 156.

[2] أحمد مختار العبادي، في التاريخ العباسي والاندلسي، (د. ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1872، ص 527.

[3] رضا هادي عباس، محاضرات في التاريخ والحضارة، فاليتا مالطا، 1988، ص 54.

[4] محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ط 4، مكتبة الخانجي، ق 1، لبنان، 1997، ص52.

[5] محمد بوشقيف، دور أسرة آل الرازي في تأليف التاريخي بالأندلس، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2020/2019، ص 59.

[6] بويكا، المرجع السابق، ص 137.

[7] المرجع نفسه، ص 137.

2- كتاب الوزراء والوزارة:

لا نملك لهذا الكتاب إلا ما ذكره المراكشي في ترجمته لعيسى الرازي "..... ألف للمستنصر تاريخا ممتعا، وللمنصور بن أبي عامر كتابا في الوزراء والوزارة...."[1] كل من تطرق لهذا الكتاب معتمدا بالدرجة الأولى على تراجم المراكشي.[2]

3- كتاب الحجاب للخلفاء يا الاندلس:

الف عيسى هذا الكتاب للمنصور بن أبي عامر وأطلقت عليه المصادر اسم " كتاب الحجاب للخلفاء بالأندلس كما ورد عند ابن الآبار والمراكشي[3]، وكما أشار ابن الآبار أن المنصور هو من طلب من عيسى تأليف له هذا الكتاب.[4]

في حين لم يحظ هذا الكتاب باهتمام كافي من الدراسات بسب عدم التأكد في نسبه إلى عيسى لكن يمكننا الأخذ من محول ابن الآبار والمراكشي أن هذا الكتاب هو ترجمة لبعض الحجاب ومهامهم السياسية ولعل من أبرزهم الحاجب عبد الكريم بن عبد الواحدين المغيث.[5]

---

[1] محمد بوشقيف، المرجع سابق، 60.

[2] المرجع نفسه، 60.

[3] أحمد بو شريط، ظاهرة البيونات الأندلسية ودورها الثقافي 300 . 460هـ/912 . 1067م، المرجع السابق، ص319.

[4] ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، تح: بشار عواد معروف المجلد 3، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس. 2011، ص419.

[5] الحاجب عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث، كان بليغا ، شاعرا ، فصيح اللسان حسن الرأي بمكان كبير، والعقل المدبر، من أعظم رجال الدولة المروانية تقلد عدة مناصب سياسية وعسكرية، كالوزارة والقيادة العسكرية والتي غلبت عليه من الحجابة ينظر، يوسف أحمد يوسف، المرجع السابق، ص 206.

4 – مؤلفات أبي بكر الرازي:

وهو أبو بكر مُحَمَّد بن يحي بن زكريا الرازي (320 – 932) وهو دون نزاع أكبر طبيب في الاسلام، حيث يمتاز بالأصالة ودقة الملاحظة، واستطاع أن يكشف عن أمراض لم تكن معروفة من قبل.[1]

1– كتاب "الحاوي":

الذي يعتبر في مقدمة كتب الطب العربية، حيث منح الكيمياء فسطا كبيرا من عنايته.

مازال الغربيون يعترفون بفضل الرازي وبقدرون أثره حتى أن جامعة باريس تحتفظ حتى اليوم بصورتين كبيرتين فيا قاعاتها الكبرى.[2]

2– المنصوري:

من أهم الكتب الطبية التي دونها الرازي وانتقلت إلى أوربا، ويعد ذو قيمة عظيمة، وهو أحد كتب التدريس في كليات الطب في أوريا.[3]

3– كتاب الجدري والحصبة:

ولأهمية هذا الكتاب ترجم إلى العديد من اللغات، فنال هذا الأخير شهرة عظيمة، حيث أن الرازي في هذا الكتاب ولأول مرة في التاريخ فرق بين مرض الجدري والحصبة ووصف كلا منهما على حدة.[4]

4 – كتاب الفصول في الطب أو المرشد:

5– رسالة تدبير الصبيان:

والأغلب على هذه الرسالة كانت تلحق بكتاب المنصوري للرازي أو فصول الطب لابن الهيثم.[5]

---

[1] ابراهيم الهلالي، الأبعاد الفلسفية لأبي بكر الرازي في روحانية الطب، مجلة دراسات تاريخية، مجلد 10، العدد2، الجزائر، ص 170.

[2] سعيد عبد الفتاح عاشور المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية القاهرة، ط1، دار النهضة العربية،، 1963، ص 152.

[3] ماهر عبد القادر مُحَمَّد علي، مقدمة في تاريخ الطب العربي، لبنان: دار العلوم العربية، ط1، 1988، ص81 . 82.

[4] محمود الحاج قاسم مُحَمَّد، تاريخ طب الأطفال عند العرب، جامعة بغداد مركز احياء التراث العلمي العربي، ط3، 1989، ص103.

[5] المرجع نفسه، ص 161.

أما المجال الأدبي فلقد حظي بعناية البت الحال فائقة وتميزوا فيه، ما لبت الحال أن تغيروا لمبدأ الأندلسيون في محاولة التخلص من قيود التقليد ومحاكاه غيرهم لينهي الأمر بوضوح الشخصية الأندلسية[1]، والجدير بالذكر أن الأندلس بلغت في عصر الخلافة درجة رفيعة في النشاط الأدبي[2] من خلال الإنتاج الأدبي لعدد من كتاب الاندلس، كما شاهد عدة بيوت التي أبدت اهتماما بهذا الجانب بل ان أشهرها آل عبيد الله بن مُحَمَّد بن الهزات 296هـ، الذي كان احييا وفصيح. اللسان وانصف بالبلاغة.[3]

وكذلك نجد من الأدبي ابن دراج وابن برد واين شهيد الذي ذاع وعلا ذكره في المشرق والأندلس على حد سواء برسالته الرائعة ''التوابع والزوابع''.[4]

وأبو وهب عبد الوهاب من أسرة بني رؤوف والذي كان بصيرا بالعربية صادقا فيها وكان كان له حظ في فرض الشعر كذلك والده أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الرؤوف الذي كان يوجد ضروب الآداب وآلف في طبقات الشعراء.[5]

5- مؤلفات فخر الدين الرازي:

ومن مؤلفاته:

1- مفاتيح الغيب:

هذا الكتاب كما يقول صاحبه " فهذا كتاب مشتمل على شرح بعض ما رزقنا الله تعالى من علوم سورة الفاتحة، ونسأل الله العظيم أن يوفقنا لإتمامه، وأن يجعلنا في الدارين أهلا لإكرامه وإنعامه إنّه خير موفق ومعين، وبأسعاف الطالبين قمين"[6] وهذا الكتاب مرتب على مقدمة، وفصول، وكتب (أجزاء).[7]

---

[1] سعد عبد الله البشري، المرجع السابق، ص 214.

[2] المقري، المصدر السابق، ص 220.

[3] ابن الآبار، الحلة السيراء، تح حسين مؤنسي، ج2، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1968، ص146.

[4] سعد عبد البشري، المرجع السابق، ص 214.

[5] الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين تح: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، مصر (د.ت)، ص 296.

[6] فخر الدين الرازي، مفاتيح، مصدر سابق، ص11.

[7] المصدر نفسه، ص11

2- الفراسة:

يقول عنه فخر الدين الرازي " وهذه الفراسة على حسب قوة الإيمان فمن كان أقوى إيماناً فهو أحَدُّ فِراسةً"[1].

قسم المؤلف فراسته إلى ثلاثة أقسام وهي:

1- الفراسة والمزاج.

2- علامات الأمزجة الكاملة.

3- دلالة الأعضاء الجزئية على الأحوال النفسية.[2]

يمكن القول أن الكتاب يغلب عليه الطابع الفلسفي العقلي، وهذا ما يتّضح جلياً من أقسامه.

ثالثا: المنهج العلمي لعائلة الرازي:

1- المنهج العلمي مُحَمَّد الرازي:

يبدو من خلال كتاب الرايات أنّ مُحَمَّد الرازي استخدم المنهج التاريخي، والوصفي، حيث ذكر معلومات قيمة عن فتح الأندلس من قبل القائد موسى بن نصير، وكيفية دخوله للبلاد، وخططها في فتحها، مع القبائل التيس رفقته؛ كما تضمّن عن وصف تلك القبائل، وتجمّعاتها، ورایاتها التي تحارب تحت ضلّها.[3]

يتبين إذن أن مُحَمَّد الرازي استخدم المنهج التاريخي والوصفي.

2- المنهج العلمي أحمد الرازي:

يمكن بيان منهج الرازي من خلال الروايات التاريخية التي جاءت في المصادر هي من كتابه الموسوم؛ بـ " أخبار ملوك الأندلس " لأحمد الرازي وترتيب هذا الكتاب الذي اختطّه الرازي، وأصبح منهجاً لمن أتى بعده، وعلى

[1] فخر الدين الرازي، الفراسة، المصدر السابق، ص5.
[2] المصدر نفسه، ص16.
[3] بتصرف، عبد الواحد ذنون طه، مرجع سابق، ص31.

رأسهم " مؤرخ الأندلس " ابن حيان، أنّه وضع مقدمة جغرافية له ، ثم تناول الأمراء واحداً بعد آخر، مهتماً في أثناء ذلك بترتيب الأحداث حسب السنين، يعرض أحداث كل سنة، في حكم الأمير، ويختم السنة بعرض وفيات تلك السنة.[1] مثال ذلك ما ينقله عنه ابن حيان في أخبار 245هـ، حيث يروي الرازي أن الأمير مُحَمَّد عقد في هذه السنة أماناً لأهل طليطية.[2]

يتبين أن أحمد الرازي استخدم المنهج التاريخي إذن اتّبع منهج السابقين في كتابه ملوك الأندلس؛ وذلك بحسب توالي الأمراء، مع عرض الأحداث حسب السنة.

ولا تقتصر معلومات الرازي على السرد التاريخي المجرد، بل استخدم المنهج التحليلي – إن صح القول- حيث يتّح إنّه يحلل أحياناً الوقائع، ويبين رأيه في أسباب الخلافات ونتائجها؛ ومن ذلك رأيه في النزاع بين العرب والبربر، والعداوة التي استحكمت بين الطرفين نتيجة لتغير موقف بعض العرب وتصلبهم إزاء البربر، الأمر الذي أورث الخصام والعداوة بين الاثنين على مدى عصور طويلة في الأندلس؛ كما يعزو أيضاً أسباب اتخاذ عبد الرحمن الداخل للمماليك والبربر في جيشه إلى توجسه من القبائل العربية، نتيجة قيامهم المستمر عليه، مما أدى إلى ضعف أمر العرب بصورة عامة في الأندلس[3]

أمّا الاقتباسات الجغرافية الواردة في المصادر عن الرازي؛ فقد اعتمد المؤرخون على كتابيه الجغرافيين " صفة قرطبة " و" مسالك الأندلس "، وسلك الرازي في جغرافية الأندلس طريقاً مميزة؛ حيث بدأ " بتحديد موقع شبه الجزيرة من الأقاليم من غير اسراف في ذلك، ثم تحدث الرازي بعد ذلك عن هيئة شبه الجزيرة، فقال: إنها هيئة مركنة ذات ثلاثة أضلاع، ثم يلي ذلك تحديد مواضع تلك الأركان ...ثم عقد الرازي بعد ذلك فصلاً لمناخ شبه الجزيرة " [4]

ولم يكتف بأن أرّخ للجغرافية الطبيعية للأندلس، بل إنّه عمد إلى " القسم الأهم، وهو الجغرافية السياسية – والبشرية؛ فقسم الأندلس إلى كور ومدن، والمدينة في الأندلس قسم إداري كالكورة، له زمام واسع تقع فيه مدن وقرى وحقول واسعة، وكان الأندلسيين يسمون القسم الإداري الواقع على الحدود أو المحيط بالعاصمة مدينة "[5]

---

[1] بتصرف، يوسف أحمد ياسين، مرجع سابق، ص165، 164.

[2] بتصرف، لميس ليث مهدي، مرجع سابق، ص178.

[3] عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ص 43.

[4] المرجع نفسه، ص43.

[5] المرجع نفسه، ص43.

أمّا كتابه الموسوم بـ " الاستيعاب "، فلم يكن محض كتاب نسب، بل إنه جمع فيه بين دراسة الأنساب والتاريخ، وهو على غرار كتاب أنساب الأشراف للبلاذري – فنجد الرازي يقدم إضافة إلى سلسلة النسب أخباراً عن المترجم له، غنية بالمعلومات التاريخية عن أسرته ومكانتها وتاريخ دخولها للأندلس، وأصلها، بحيث يقدم صورة متكاملة للشخص المترجم له وقد رتب الرازي كتابه على النحو التالي:[1]

أ- اعتمد في تقسيمه مبدئياً على الجغرافية وتوزيع المدن، فعرض لعلماء كل بلد على حدة؛ فأشار ابن الأبار في ترجمة بهلول بن اليسع إلى الرازي، وقال "اضطرب الرازي فيه: فتارة جعله من أهل قرمونة ونسبه إلى بني عبس، وقال فيه: بهلول بن مُحَمَّد الشاعر النحوي وذكر أن بيتهم بقرمونة وأن له بقية، وتارة جعله من أهل لبلة، وهذه الطريقة في الترتيب هي التي طمح ابن الفرضي لتأليف كتاب على غرارها؛ كما وضح ذلك في مقدمة كتابه تاريخ العلماء؛ فأشار إلى أنه قصد فيه الاختصار " إذ كانت نيتنا قديماً أن نؤلف في ذلك كتاباً موعباً على المدن يشمل الأخبار والحكايات، ثم عاقت عوائق عن بلوغ المراد، فجمعنا هذا الكتاب مختصراً، ويظهر أنه استمد إعجابه بذلك من أسلوب أحمد الرازي في كتابه، فحاول تقليده .[2]

ب- بعد أن قسم كتابه على المدن وتناول علمائها، رتبهم حسب علومهم التي اشتهروا بها؛ فذكر ابن الأبار أحمد بن عمر بن أحمد، وقال معلقاً: " ذكره الرازي في الفرضيين أي في علماء المواريث .ويظهر أنه قد عقد في نهاية كل جزء فصلاً للقادمين الغرباء للأندلس الذين نبغوا فيها، ولم يستثن عمال الخلافة والقضاة من كتابه.[3]

يتبين ممّا سبق إذن أن أحمد الرازي اعتمد على عدة مناهج – مقارِبة، وإن لا يمكن الحكم عليها أنها مناهج بأتم معنى الكلمة- كالمنهج التاريخي من خلال عرض الأحداق عبر الأمراء والسنوات، واعتمد كذلك على المنهج السردي من خلال التفصيل في الأحداث كذلك اعتمد على المنهج التحليلي من خلال الربط بين الأسباب والنتائج، إلى جانب اعتماده على المنهج الوصفي من خلال وصف المدن مثلا.

[1] يوسف أحمد ياسين، المرجع السابق، ص164، 165.
[2] المرجع نفسه، ص166.
[3] المرجع نفسه، ص 166.

3- المنهج العلمي عيسى الرازي:

من خلال الاطلاع النصوص المتبقية لتاريخ عيسى الرازي يتبين أنّه اتبع طريقة الحوليات[1] في تأليف الكتاب؛ فقد سار على الأحداث حسب السنوات الهجرية لكن هذه الطريقة لم تمنعه من الاسترسال في سرد أخبار عامة تتعلق بمختلف نواحي الحياة في المجتمع؛ فركز في ثنايا تاريخه على مسائل اجتماعية طريفة منها روايته عن طفل ولد بشكل غير سوي، ونما نمواً سريعاً غير اعتيادي، فجيء به إلى قرطبة لينظر في أمره.[2]

يقول عيسى الرازي عن هذا الطفل: فعنيت بشأنه، وأنعمت الكشف عن حاله وولادته ونشأته، فأخذتها عن جده لأبيه الذي قدم به، وهو خلف بن يحيى بن أراقي بن خلف بن منتقم بن عبد الله بن بدر بن ناصح الفراش مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية، واسم الغلام عمر بن أراقي بن خلف، فأخبرني ..... ويدل تتبع عيسى الرازي لنسب جد الغلام وإيصاله إلى الحقبة المبكرة الأولى لاستقرار العرب في الأندلس إلى تأثره الكبير باهتمامات والده أحمد الرازي بأنساب المسلمين في الأندلس.

يتبين مما سبق أهمية كتاب تاريخ الأندلس لعيسى بن أحمد الرازي. ولقد شعر المؤرخون الذين جاءوا بعده، كابن حيان، وابن الفرضي، وابن الأبار، وابن عذاري، وغيرهم بهذه الأهمية[3]

يتبين إذن أن عيسى الرازي استخدم طريقة الحوليات في الكتابة التاريخية، مع الاستطالة في تفصيل الأحداث كعادة السابقين من المؤرخين. وقد أخذا عنه الكثير من المؤرخين كما تم بيانه مثل ابن الآبار.

---

[1] **الحوليات:** هي مدرسة فرنسية ظهرت سنة 1929 بتأسيس المجلة التاريخية الاقتصادية الاجتماعية التي قام بتأسيسها لوسيان فيفر، ومارك بلوخ؛ اهتمت الرجلة بالزمن الراهن والقضايا الجديدة حيث أنّ معظم مجلة الحوليات تصبّ اهتماماها حول القضايا المعاصرة كالأزمات الاقتصادية. مُحَمَّد وليد. مدرسة الحوليات الفرنسية: ظروف النشأة وأهم الأفكار مجلة ليكسوس، ع11، دار المنظومة، 2020، االمغرب. ص175

[2] عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص54.

[3] المرجع نفسه، ص54.

4 – المنهج العلمي أبو بكر الرازي:

لقد اشتهر الرازي بتجاربه الطبية، حيث استخدم المنهج التجريبي، حيث آمن بالتجربة وإعمال العقل في التقدم العلمي، يقول في ذلك "فّإذا اجتهد وشغل نفسه، بالنظر والبحث فقد أخذ في طريق الحق؛ فالمجتهد بحق مشكور، ولو لم يبلغ الغاية".[1]

وقد وضح الرازي وصف المرض وأسبابه، وطريقة علاجه، يلحظ ذلك في كتابه برء ساعة، حيث يقول في الصداع " إذا كان الصداع في مقدمة الرأس، وممّا يلي الجبهة، فإنّ ذلك يكون في فضلة الدم، وعلاج ذلك أن يخرج شيئا من الدم إما بحجامة[2] أو فصد[3]؛ فإنّ ذلك يسكن على المكان، أو يشم شيئا من الأفيون[4]، المصري الجيد الصعيدي"[5]

ويأتي في مقدمة الأطباء الذين استخدموه حيث أدرك وظيفة التجربة في التحقق من صحة الفروض. وتعد أثاره من الركائز الهامة في تاريخ هذا العلم، ولعل أهم ما فيها هو وضع الرازي للمبادئ الأساسية لعلم السريريات الحديث[6]، وذلك من خلال تأكيده الدائم على أهمية الملاحظات السريرية البحتة، وعدم الوقوف عند المبادئ النظرية.[7]

من أهم أقوال الرازي في أهمية التجربة، وتكون الدعاوي عندنا موقوفة إلى أن تشهد عليها التجارب، ولا نحل شيئًا من ذلك عندنا محل الثقة، إلا عند الامتحان والتجربة.[8]

ولقد تميز الرازي بالبراعة، والدقة في دراسة، وتدوين الحالات المرضية، وهي ما تسمى في الطب الحديث الحالة السريرية clinical case التي تتضمن، تاريخ إصابة المريض، وتطور حالته، ووصف مزاجه، والاستفسار من المريض عن اسمه، وجنسه ومهنته، وعمره، وبيئته، وأحوال معيشته، وهما إذا كان قد أصابته أمراض سابقة، أو أمراض

---

[1] محمد محمد عويضة، أبو بكر الرازي الفيلسوف الطبيب، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1993، ص34.

[2] **الحجامة**: طريق مداوة معروفة عند العرب، وهي عبارة عن إناء يشبه الكأس خالي من الهواء يوضع على الجلد فيحدث تهيجا، فينجذب الدم الفاسد فيخرج من الجسم، ينظر، أبو بكر الرازي، المصدر السابق، ص54.

[3] **الفصد**: هي عملية إخراج الدم بشق العرق. ينظر المصدر نفسه، ص.54

[4] **الأفيون**: مادة مخذرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية بعد تصفية مادته الخام. ينظر، المصدر نفسه، ص54.

[5] المصدر نفسه، ص54، 55.

[6] محمد محمد عويصة المرجع السابق ص 37

[7] أبو بكر الرازي، المصدر السابق،، ص16.

[8] المصدر نفسه، ص16

وراثية في أهله وفي بيئته؛ فكان الرازي يدون كل مشاهداته، ويعطى خبرته بطريقته السريرية الخاصة، ومعظم كتبه تحمل الطابع العلمي الذي اتخذ من المريض خير كتاب يستنسخه عن استجواباته وفحصه، ومعالجته[1]

يقول الرازي في كتابه الفصول، أو المرشد وهو ينصح المعنيين بالطب بالتدوين؛ فيقول: إذا كنت معنيا بالصناعة، واحببت أن لا يفوتك ولا يشذ عليك منها شيء فأكثر جمع الكتب في الطب ثم اعمل لنفسك كتابا فيكون كذلك كنزا عظيما وخزانة عامرة، وهذا القول من الرازي أدخل في مناهج التربية منه في مناهج البحث التي هي موضوعنا[2]

والملاحظ أنّ الرازي يوافق جالينوس في طرائق المعالجة لبعض الأمراض أو تشخيصها فلا شك أن مؤلفات جالينوس اسهمت في تكوين الرازي. ولذلك جعل الرازي كتابه الحاوي – فيما ذكره المجوس تذكرة خاصة له يرجع اليه فيما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداواة الامراض عند الشيخوخة ووقت الحرم والنسيان او خوفا من آفة تحرق الكتب فيعتاض عنها بكتابه هذا.[3]

ويسجل ميلهُ إلى التجريب في مقدمة كتابه الخواص حيث يبرر رأيه في تأليف هذا الكتاب الذي قرر أن يجمع فيه أقوال الناس في خواص الاشياء ويحذر من قبول هذه الخواص دون التثبت بالتجربة . ولكنه يدعو كذلك إلى تدوينها جميعا لانه قد يكون في ترك واحدة اغفال الخاصة نافعة . ولذلك يقول الرازي هـ ليس البرهان على اخبارنا أنه كان كذا وكذا بأوجب منه على اخبارنا أنه لم يكن كذا وكذا . واذا لم يكن في هذا الامر الا هذه الواحدة لوجب التوقف والتثبت عن دفع ما لا يوجب على دفعه برهان وتركه موقوفا إلى أن يصبح ببرهان.[4]

وقد اتفق جميع من اطلع على كتاب "الحاوي" للرازي على أن ملاحظاته السريرية التي دونها فيه هي خير دليل على مهارته ودقة ملاحظاته، وغزارة علمه وقوة منطقه فى استخراج النتائج من معطيات البحث الإكلينيكي ".[5]

[1] أبو بكر الرازي، المصدر السابق، ص16.
[2] جلال محمد موسى، منهج البحث العلمي عند العرب تح محمد علي أبو رتاب، ط1، دار الكتاب اللبناني ص 179، 180.
[3] بتصرف، أبو بكر محمد الرزاي، المصدر السابق، ص17.
[4] أبو بكر محمد الرزاي، المصدر السابق، ص17.
[5] جلال محمد موسى، المرجع السابق، ص179، 180

هذه العبارة تصور حدود المنهج التجريبي أدق تصوير ؛ فمن المشاهد لا يجوز الحكم على ما لم يشاهد الا على سبيل الاحتمال لا اليقين؛ فليس لأحد أن يدفع ويمنع وجود ما لم يشاهد مثله؛ بل انما ينبغي له أن يتوقف عن ذلك حتى يشهد البرهان بوجوبه أو عدمه.[1]

وهاك بعض الحالات التي سجلها الرازي عند فحصه للمرضى المتابعة المرض وعوارضه، والوصول إلى تشخيصه بدقة؛ فقد جاءه رجل من بغداد في ريعان الشباب يشكو من قيء دموى، وفشل الفحص الدقيق في معرفة تفسير الأعراض ومعرفة المرض، ويأس المريض من العلاج. وقد أثر ذلك في الرازى، فأخذ يسأله عن المياه التي شربها في رحلته، وانتهى إلى أن المريض شرب من مياه المستنقعات الراكدة. فقال للمريض إذا جئت في غد فسأعالجك، ولن أتركك حتى تبرأ بشرط أن تأمر غلمانك أن يطيعونى فى كل ما أمرهم به خاصا بك. فأخذ المريض على نفسه العهد المطلوب.[2]

ولقد عاد الرازي في اليوم والتالي ومعه وعاء ان مملوء ان بعشب مائى طحلب، وقال له ابلغ ما في الوعاءين، فبلع المريض قدرا كبيرا، ثم قال : إنه لا يستطيع أنه يزيد على ما فعل. عند ذلك أمر الرازي الغلمان أن يمسكوه ويلقوا به على ظهره ويفتحوا فمه وأخذ يدس فيه من هذه المادة المقززة للنفس، واستمر على ذلك حتى غلب المريض القيءْ. وأدى فحص القيئ إلى الكشف عن علقة هي مصدر السلة، وبطردها استرد المريض صحته.[3]

طبّق إذن الرازي المنهج التجريبي، حيث لم يكتف بالجانب النظري من وصف للدواء وبيان طرق علاجه بل تعداه للجانب العملي من خلال تجاربه الطبية.

[1] جلال محمد موسى، المرجع السابق، ص ص181-183

[2] أبو بكر الرازي، المصدر السابق، ص17.

[3] أبو بكر الرازي، المصدر السابق، ص 17.

5- المنهج العلمي فخر الدين الرازي:

يلحظ على منهج فخر الدين الرازي الاستطراد، وتصريف الأقوال، والإبعاد في الجدل والنقاش .. لذلك قال الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات "أتى (الرازي) في كتبه بما لم يسبق اليه، لأنّه يذكر المسألة ويفتح باب تقسيمها وقسمة فروع ذلك التقسيم، ويستدل بأدلة السبر والتقسيم، فلا يشذ فيه عن تلك المسألة".[1]

فمثال الاستطراد في شرح سورة الفاتحة " أما قول جلا وعلا (اِلْحَمْدُ لِلهِ)[2] فاعلم أن الحمد يكون على النعمة..."[3]

ويظهر تأثر الإمام فخر الدين الرازي ملأ كتابه بأقوال الحكماء والفلاسفة، وخرج من شيء إلى شيء حتى يقضي الناظر العجب؛ ولكن شخصية الرازي تظهر بجلاء حين يعرض لمذاهب الفلاسفة فينكشف عن علم واسع وعن عقل حصي ومثال ذلك استدلاله بجالينوس في كتابه منافع العين[4].

يظهر جلِياً إذن استخدام فخر الدين الرازي المنهج التفسيري، والمنهج العقلي، وذلك تأثرا بالفكر الفلسفي.

وفي كتابه الفراسة يتضح جليا استخدامه المنهج العقلي القائم على الفكر الفلسفي، والمنهج الوصفي والمنهج التفسيري، والمنهج التحليلي، نوضح ذلك في الأمثلة الآتية:

ففي المنهج العقلي القائم على الفكر الفلسفي يبدو جليا من عنوان كتابه "الفراسة" التي توحي بالدعوة إلى إعمال العقل والفكر، وفي قوله مثلا " اعلم أنّ الاستدلال على حصول الشيء: تارة بما يكون علة له، وثانياً بما يكون معلولا له وثالثا بما يكون معلولا لعلته"[5]

في المنهج الوصفي يصف الفراسة هي عبارة عن" الاستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة..."[1].

---

[1] محمّد الرزاي فخر الدين، مفاتيح، الغيب ج1، ط، 1 دار الفكر، لبنان، ص9.

[2] سورة الفاتحة، الآية، 1.

[3] محمّد الرازي فخر الدين، مفاتيح، المصدر السابق، ص14.

[4] المصدر نفسه، ص ص9-15.

[5] محمّد فخر الدين الرازي، الفراسة، مصدر سابق، ص33.

والمنهج التفسيري في قوله" إن إلحاق الشيء بشبهه مقدمة مقبولة عند الجميع؛ ولهذا السبب قيل الجنسية[2] علّة الضّم..."[3].

كما استخدم المنهج التحليلي، مثال ذلك في قوله" أنّ الحيوانات العُجم ليس لها عقل يدعوها إلى فعل حسن، أو يمنعها من القبيح، بل أفعالها لا تحصل إلا على وفق أمزجتها، ومقتضى طبائعها، وأخلاقها الفطرية؛ فلا جرم فعل كل حيوان يدب عللا خُلُقُه الباطن..."[4].

يبدو مما سبق تأثر فخر الدين الرازي بالفكر الفلسفي حيث غلب على منهجه المنهج العقلي الذي يستعين بمناهج مساعدة كالوصف، التفسير، التحليل، والاستدلال.

[1] مُحَمَّد فخر الدين الرازي، الفراسة، مصدر السابق، ص27.

[2] الجنسية: نسبة إلى الجنس وهو الاصل والنوع عند اصطلاح المنطقيين. ينظر، المصدر نفسه، ص50.

[3] المصدر نفسه، ص50.

[4] مُحَمَّد فخر الدين الرازي، الفراسة، مصدر سابق، ص50.

– خلاصة الفصل:

شكّل التأليف في مختلف العلوم مظهرًا بارزًا من مظاهر ازدهار الحضارة الإسلامية، حيث برع العلماء المسلمون في تدوين المعارف في ميادين شتى كالفلسفة، الطب، الكيمياء، الفقه، واللغة. وقد ساهمت حركة الترجمة، ثم النقد والتصنيف، في ظهور مؤلفات أصيلة اعتمدت المنهج العقلي والتحليلي. وكان من بين الأسر العلمية التي تميزت في هذا المجال عائلة الرازي، التي تركت بصمتها في تاريخ الفكر الإسلامي، بفضل إنتاجها الغزير وتنوع تخصصاتها العلمية.

وتعد مؤلفات عائلة الرازي، وعلى رأسها كتب مُحَمَّد بن زكريا الرازي، من أبرز ما أنتجته الحضارة الإسلامية في مجال الطب والكيمياء، مثل كتاب "الحاوي في الطب "والمنصوري واللذَين جمعا بين الخبرة العملية والنظرية. وقد اتسم منهج هذه العائلة العلمية بالدقة التجريبية والملاحظة العلمية، مع الميل إلى الشك المنهجي والاعتماد على العقل في تحليل الظواهر بعيدًا عن التلقين. كما تميزت بوضوح المصطلح، والترتيب المنطقي للموضوعات، مما جعل إنتاجهم مرجعًا هامًا للعلماء المسلمين والأوروبيين على حد سواء.

الفصل الرابع

أثر الإسهامات العلمية لعائلة الرازي

الفصل الرابع: أثر الإسهامات العلمية لعائلة الرازي

لقد شكّلت الحركة العلمية في الحضارة الإسلامية أحد أبرز معالم الإشعاع الفكري الذي ترك بصماته العميقة في مسيرة تطوّر العلوم عالميًا، وكان لعائلات علمية بعينها دور محوري في هذا البناء الحضاري. وتُعد عائلة الرازي من بين هذه الأسر التي اكتسبت مكانة مرموقة في التاريخ الثقافي والعلمي الإسلامي، ليس فقط من حيث الإنتاج المعرفي، بل أيضًا من حيث التأثير العابر للحدود الجغرافية والزمنية.

تميّزت عائلة الرازي، وعلى رأسها أبو بكر مُحَمَّد بن زكريا الرازي، بحضور قوي في ميادين الطب، الفلسفة الكيمياء، والمنطق، حيث ساهمت كتاباتهم في تشكيل جزء مهم من البنية العلمية للعصر العباسي، ثم امتد أثرها إلى أوروبا في العصور الوسطى، لا سيما خلال فترة عصر النهضة، حين تُرجمت مؤلفاتهم إلى اللاتينية وأصبحت مراجع أساسية في الجامعات الأوروبية. وقد جسّدوا بذلك روح البحث النقدي والمنهج التجريبي، وقدموا نموذجًا للعالم الموسوعي الذي يجمع بين النقل والعقل.

يتناول هذا الفصل مكانة عائلة الرازي ثقافيًا داخل المشهد الفكري الإسلامي، ويرصد أثر كتاباتهم في تحفيز مسار التقدم العلمي، مع التركيز على الدور المحوري الذي لعبوه في انتقال المعارف إلى الغرب، مما أسهم بشكل غير مباشر في نهضة أوروبا علميًا وفلسفيًا. كما يسلط الضوء على الطابع المنهجي لأعمالهم، ومدى ارتباطها بروح العصر الذي عاشوا فيه من جهة، وامتداد تأثيرهم الحضاري في العصور اللاحقة من جهة أخرى.

الفصل الرابع: أثر الإسهامات العلمية لعائلة الرازي

أولا: مكانة عائلة الرازي الثقافية

تميزت عائلة الرازي بمكانة علمية وثقافية رفيعة في المجتمع الذي عاشت فيه، سوء في المشرق الاسلامي أو الأندلس وقد شاهدت التأثير على ذلك بلاد المغرب، من انخراط عدد من أفرادها في شتى المجالات المعرفية والثقافية؛ فأسهموا في إرث علمي ثراء أثر واضحا في مسار الثقافة الإسلامية من خلال مشاركتهم في التأليف والتدريس كان لهذا دورا كبيرا في ترسيخ هذه المكانة الثقافية، حيث أنها لم تكن مجرد أسرة مشهورة فقط بل كانت مؤسسة علمية داخل المجتمع والحضارة الإسلامية.

تعد أسرة الرازي من الأوائل الاسر التي ظهرت الاندلس حيث كان لها الدور البارز في التدوين التاريخي لدولة الاموية وتعتبر من البيوتات التي ذاع صيتها في مختلف العلوم خلال القرن الرابع هجري من خلال بمكانتهم الثقافية ومؤلفاتهم العديدة وأسلوبهم الممتاز ويلاحظ أن اسم عائلة الرازي قد تباينت بين الكثير من المترجمين لهم وكذلك العديد من المؤرخين الذين اتبعوا منهجهم في كتابة مؤلفاتهم.[1] كما كان لها مكانة ثقافية وفكرية لأنها كانت من البيوتات العلمية في الاندلس تتميز الدقة والنباهة، كذلك لاختلاف تخصصاتهم العلمية ولتنوع العلوم وتعددها.[2]

ولقد جعلت هذه الأسرة التدوين في القرن الرابع هجري عبارة تحفة ملهمة للعديد من الباحثين والمؤرخين المشرفين والمغربيين وفي الاندلس مما جعل لهم قيمة علمية ومكانة ثقافية كبت البيوتات العلم والمعرفة.[3]

ومن الواضح أن أسرة الرازي كانت لها قاعدة علمية ثقافية للحكام حيث كانوا مؤرخين لهم في شتى العلوم حيث نجد الحفيد عيسى الرازي الذي كان رغم سنه ألا أنه كانت له علاقة وطيدة مع بعض الحكام، في هذا نجد عيسى الرازي يقول من فضل والده وبلوغه المكانة علمية الثقافية لدى الحكام " ووضع قواعد التاريخ بالأندلس مبتدئا، فأزلفه بالسلطان والمثلث به منزلة ولده من بعده ".[4]

كما اطلقت بعض المصادر على أسرة الرازي بلقب التاريخي وذلك لكثرة مؤلفاتهم في مختلف العلوم، لأنهم ظهرت عليهم بوادر الاهتمام العلمية الثقافية وابدعوا فيها.[5] لقد اعتبرت أسرة الرازي هي الأسرة الرائدة في مجال

---

[1] الحميدي، المصدر السابق، ص 154- 155.

[2] راغب السرحاني، المرجع السابق، ص 98.

[3] المرجع نفسه، ص 109.

[4] ذنونون طه، المرجع السابق، ص 92.

[5] ابن حزم الأندلس، رسائل حزم الأندلس، ترجمة إحسان عباس، ج 2، ط 2، المؤسسة العربية للدراسات لنشر، لبنان، 1987 م، ص 172.

الفصل الرابع: أثر الإسهامات العلمية لعائلة الرازي

التأليف الثقافي في مختلف العلوم وبعدد من أعظم مؤرخي الاندلس في وقت آنذاك كبت من البيوتات الثقافية العلمية باهتمامهم المتكامل في التاريخ والتراجع والجغرافيا والطب والانساب وغيرها من الاتجاهات.[1] كما نشاهد أن المواضيع المتعلقة بالتاريخ والتراجع والجغرافيا التي اهتمت بها أسرة الرازي وكذلك شجعوا الكثير من الباحثين والمؤرخين في الكتابة في هذا المجال الثقافي حتى الحكام الامويين. قد اعتنوا بمجال العلمي الثقافي وذلك من خلال مكانة عائلة الرازي التي اشتهر بتناول مختلف العلوم.[2]

وقد حظيت أسرة الرازي بمكانة كريمة بين علماء عصرهم ومن أتى بعدهم، وذلك ما اتصف بهم من علوم دقيقة وغزيرة خاصة العناية بعلم التاريخ وعلم الجغرافيا، ولما قدموه من مختلف التصانيف التي تبع عن منزلتهم العظيمة حيث وصفهم المؤرخين بأنهم أول من أدخلوا الجغرافيا الاقليمية في الأندلس، وكذلك اشتهروا في أوروبا شهرة واسعة،[3] ومن الدلائل الناصعة على مكانة أسرة الرازي الثقافية تفوق فيها، نجد قيمتهم العلمية قد اعتمد عليها الإنسان في القرن الثالث عشر ميلادي وذلك في مجال الجغرافيا فقد كان حل كثير من المشكلات التنظيم الإداري التي اعترضتهم من بلاد المسلمين.[4]

كما كانت أسرة الرازي من أكبر العلماء والفلاسفة والحكماء في عصرهم، وذلك من خلال ما قدموا في مختلف المجالات فقط ارتقوا إلى أعلى من ذلك بجهودهم بل كانوا علماء عظماء يهتموا بنشر العلم وتوريث الخبرة والمعرفة الثقافية داخل الأسرة وخارجها.[5]

لعبت أسرة الرازي دور مهما في تطور الحياة الثقافية بحيث أن التطور العلمي والثقافي الذي عرفته هذه الأسرة جعلتهم يحظون بمكانة مرموقة ويعتبروا هم أول أسرة أهتمت بالكتابة عن توزيع القبائل العربية في الاندلس.[6]

كما تتمتع هذه الأسرة بعدة دراسات دقيقة وممتعة التي ادت إلى إنشاء المدارس الخاصة بمختلف العلوم ومن بينهم مدرسة أحمد الرازي التي شهدتها بلاد الاندلس خلال القرن (4هـ/ 10 م) وذلك يداخل علم الجغرافية الإقليمية إلى بلاد الأندلس وقال علم الجغرافيا هو العلم الممتع بعلم التاريخ مما أدى إلى تكوين علم خاص بهم يتسع بدقة

---

[1] حسن مؤنس، معالم تاريخ المغرب والاندلس، ط 3، دار الإرشاد، مصر، 1999، ص 15.

[2] رضا هادي عباس، محاضرات في التاريخ والحضارة، فالتا مالطا، 1988، ص 23.

[3] اغناطيوس يوليانوفش، كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، ترجمة صلاح الدين عثمان هشام، لجنة التأليف الترجمة والنشر، مصر، 1963، ص 169.

[4] حسن مؤنس، المرجع السابق، ص 267.

[5] راغب السرحاني، المرجع السابق، ص 196.

[6] ذنون طه، المرجع السابق، ص 32.

والوصف والاعتماد على الأحداث المأخوذة من الدولة ساهم في تشكيل أسرة ثقافية علمية كبت من البيوتات العلم في الاندلس.[1]

تتجلى مكانة أسرة الرازي الثقافية في توارث العلم داخل الأسرة بنبوغهم في تأثير على الجوانب العلمية والثقافية في دراساتهم القيمة التي تنم عما بلغوهم من مكانة علمية راقية من الحفاظ على أخبار الأندلس وكذلك جغرافيتها.[2]

ولما كانت الاندلس في عصر الخلافة قد بلغت شأنا كبير في الميدان والحضارة والحقل العلمي الخاصة ضمن الطبيعي نجد أسرة الرازي الذي كان كبت من العلماء في مختلف وجود العلم وفروع المعرفة الأمر الذي دفعهم نحو تخليد مكانتهم الثقافية في الميدان التأليف في شتى العلوم بطريقة بتوارثه داخل الأسرة الرازية مما أدى إلى بروز مكانتهم كبت من بيوتات العلم والمعرفة في الاندلس.[3]

ثانيا: الاسهام العلمي في النهضة التأليف

لقد ساهمت عائلة الرازي علميا في تدوين تاريخ الأندلس بأسلوب منهجي وكان لإسهامهم أثر بالغ في النهضة التأليف العلمية، حيث مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم ووضعوا الأسس لتقليد علمي استمر قرونا مما جعلهم من رواد التأليف في الأندلس، بتأثرهم عن الحركة التأليف بنتاجهم الفني والدقيق لتراكم الجهود الفردية والأسرية التي كرست نفسها للعلم والمعرفة.[4]

1 – تأثيرهم على المؤرخين اللاحقين:

برزت قيمة الأثر العلمي لعائلة الرازي في نهضة التأليف على المؤرخين اللاحقين وذلك من خلال المنهج الذي اعتمد عليه أحمد الرازي في التدوين أصبح مرجعا للمؤرخين مثل ابن حيان القرطبي في كتابه " المقتبس " الذي كان

[1] أمحمد بو شريط، المرجع السابق، ص 294.

[2] الحميدي، المرجع السابق، ص 183.

[3] سعد عبد الله الصالح البشري، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس (316 هـ-422 هـ) (928 م-1030 م)، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، قسم التاريخ الاسلامي، ص 264.

[4] خالد مصطفى مرعب، إسهامات الغرب في إرساء أصول علم التاريخ، المؤتمر الدولي الثالث في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، جامعة الشارقة، الإمارات، ص 37.

شاملا لمختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وذلك بعرض الوقائع والأحداث شاملة في القرون الأربعة الأولى الهجرية بذكر التاريخ الهجري يقابله التاريخ الميلادي.[1]

كما نجد تأثيرهم على شيوخهم تأثر كبيرا ومن بينهم قاسم بن أصبغ من خلال مؤلفته العديدة تتناول مختلف العلوم الدينية والدنيوية. فقد قام بترجمة العديد من المؤلفات في قرطبة ومن بين المؤلفات التي قام بترجمتها "كتاب التاريخ " لهتر وشيش (باولوس أورسيسوس).[2] على الرغم من المؤلفات العديد لعائلة الرازي إلا أن لا يتم العثور على بعضها إلا أنها قد عرضت عن طريق المؤرخين وذلك من خلال ما قاموا به من اقتباس وروايات ونصوص لمؤلفاتهم من مؤلفات الرازي العديدة. ولقد ساهم هذا الضياع في تأثير على المؤرخين المتأخرين على حفظ المعلومات للاستفادة منها.[3]

قاسم أبن أضبع اليباني: كان من شيوخ محدثين في قرطبة ذو مكانة عالية ويبدأ تأثيره في أحمد الرازي كان كبيرا لكثرة مؤلفاته التي تتناول مختلف العلوم الدينية والدنيوية عبد الواحد عبد السلام شعيب.

كما نلاحظ تأثر المؤرخ ابن حيان القرطبي في التاريخ المحلي لدولة الأمير الحكم بن هشام أي الدولة الأموية (180- 206هـ - 796 م - 821 هـ) المأخوذة من الرازي وذلك باحتفاظ على ترتيب السنين في الأحداث والواقع التاريخية.[4] كذلك نجد تأثر العديد من المصادر التي اهتمت بالتدوين التاريخي نجد اسم الرازي يتكرر باستمرار في كل من مؤلفات العذري والبكري والحميدي وغيرهم يرتكز هذا التأثر أساسا على جغرافية بلاد الاندلس.[5] ولقد اعتمد البكري على اقتباس مؤلفات أحمد الرازي من خلال ذكره لجغرافية بلاد الاندلس ... وردت في كتب التاريخ الجغرافيا من خلال ضبط مصطلحات الأماكن والمواضع.[6]

---

[1] علي زيان المؤرخ الأندلس الكبير أبن حيان: مكانة ومؤلفاته، مواردة ومنهجية في كتابه (المقتبس)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، بسكرة، الجزائر، ستمبر 2013 م، ع 7، ص 460- 461.

[2] ابن خلدون، أبو زيد، عبد الرحمن بن مُحَمَّد (ت – 808 هـ/ 1406 م) تاريخ ابن خلدون 8 أجزاء، ر د ط، دار الفكر، لبنان، 2004 م، ص 101.

[3] فروخ عمر، المرجع السابق، ص 587.

[4] ابن حيان القرطبي، المرجع السابق، ص 43.

[5] ابن المكردبوس، مروان عبد الملك، تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشاط يصان جيديدان ترجمة أحمد مختار العبادي، د.ط ، معهد الدراسات الاسلامية، إسبانيا 1971، ص 23.

[6] الشافعي حامد دياب، الكتب والمكتبات في الأندلس، ط 1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 43.

2- تنشيط حركة التأليف:

ساهمت آسر الرازي في تنشيط حركة التأليف في الاندلس خصوصا في مجال التاريخ والجغرافيا، مما جعلها نموذجا في تنشيط حركة التأليف في شتى العلوم، وذلك من خلال تشجيع العلماء والمؤرخين في التدوين في مختلف العلوم.

هذا نجد العديد من العلماء والباحثين اهتموا بترجمة العديد من مؤلفات الرازي ومن بينهم الحميدي والفقهي ولقد تأثرو بمؤلفات أحمد الرازي تأثر كبير ساهم في تنشيط النهضة التأليف.[1]

كما كان لعلماء أسرة الرازي دور بارزة وتأثير بليغ في ازدهار حركة الدراسات التاريخية في الاندلس فقد يأتي في طليعتهم المؤرخ مُحَمَّد بن حارث بن أسد الخشي القيرواني الذي نجده انصراف إلى التاريخ والتراجع وانتاج علمي نفيس.[2]

ثم كثرت عناية كتاب الطبقات لدى المؤرخين في المشرق، والمغرب وذلك بعد نشطة حركة التأليف، واتسعت أفاق المعارف وأصبحت هناك مصادر هامة للتاريخ الاسلامي، ولعل نجد من بين كتب الطبقات والتراجع التي حظيت بالاهتمام والتأثر من مؤلفات الرازي: ابن الفرصي أبو الوليد عبد الله بن مُحَمَّد تاريخ علماء الاندلس.[3] وقد عرف أكثر الإسهام العلمي لعائلة الرازي في الأندلس بنوع عدد كبير من المؤرخين الذين تأثروا بهذا الجانب من خلال دراساتهم القيمة نجد المؤرخ أبي بكر مُحَمَّد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بأبن القوطة الذي نجد تأثر في مجال التأليف كما كان له الدور في الكلام عن تاريخ الأندلس من الفتح البلاد إلى نهاية الخلافة الاموية من خلال مصنفاته من الفتح التاريخية التي تتناول أخبار البلاد.[4]

3- الإسهام في فن التاريخ المحلي:

ساهمت أسرة الرازي في التأليف التاريخي في الأندلس، وفي هذا نجد مُحَمَّد الرازي الذي اشتغل بحركة التأليف والتاريخ المحلي للبلاد، وحيث نجد مُحَمَّد بن مزين في خزينته أحدى مكتبات إشبيلية في سنة 471 هـ/ 1078 م كتاب

---

[1] الحميدي، المرجع السابق، ص 155.

[2] ابن الفرضي، المرجع السابق، ص 113.

[3] عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 180.

[4] بالنشأ، المرجع السابق، ص 203.

- إشبيلية: هي قاعدة الملك وبنو عبادة، تقع غربي قرطبة وهي قريبة إلى البحر بطل عليها جبل الشرق، مدينة غنية الثروات عن أشجار الزيتون والفواكه بنظر ياقوت الحمدي أبي عبد الله شهاب الدين، معجم البلدان، ج 1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1989.

الروايات والذي يحتوي على ذكر أحدى الحمالات العسكرية التي قادها موسى بن نصير في دخوله إلى الأندلس مع القبائل العربية وكيفية معاملة السكان المحلين للأندلس.[1] والحق أن ما أسداته أسرة الرازي لحقل الدراسات الاندلسية المحلية تأليف وترجمة لهو شيء بشير الاعجاب فقد صنف أحمد الرازي كتابا في « أخبار ملوك الأندلس ». واحد منهم وركبانهم وغزواتهم وتقع في حجم كبير، كما نجده ألف كتاب في وصف قرطبة وخططها ومنزلتها العظيمة.[2]

كما ساهم أحمد الرازي في كتابه أنساب العرب في الأندلس، وذلك من خلال كتابة موسوعة تتطرق عن التحدث عن طرق الأندلس، ولقبه بعض المؤرخين بلقب التاريخي لكثرة كتاباته في التاريخ المحلي.[3]

إلا أنّ معظم المؤرخين الأندلسيون نجدهم قد قاموا بعملية الاقتباس من روايات، ونصوص مؤلفات أسرة الرازي التي كانت معظم مؤلفاتهم عن الأوضاع السيئة في الأندلس.[4]

ولقد عرفت أسرة الرازي اسهام كبير في التاريخ المحلي لبلاد الاندلس، حيث نجد عيسى الرازي الذي كانت علاقة وطيدة مع الأمراء وأحكام والوزراء والذي عرف عنه بأنه قام بتأليف عدة مؤلفات تحضى تاريخ الأندلس حتى نهاية سقوط الخلافة ومن بين المؤلفات التي قاما بتأليفها كتاب الوزارة والوزراء والذي ساهم بدوره في التاريخ المحلي الأندلس.[5]

إن العديد من المؤرخين قد اهتمت بالتاريخ المحلي للأندلس وقد اعتمدوا بالدرجة الأولى على مقدمة جغرافية لبلاد الاندلس التي قام بوضعها العلامة أحمد الرازي، فنجد أسمه بتكرر في الكثير من المصادر (كمؤلفات العذري والبكري وغيرهم من المؤرخين الذين نقلوا عن أحمد الرازي الذي قاما بتاريخ جغرافية الأندلس بدقة ووصف شامل.

وفي هذا يقول البكري[1]: قال أحمد بن مُحَمَّد الرازي: « وهو المقدم في الاوقات المفضل في أنواع .... شيء من الأرض، إلا بالهند والاندلس ».[2]

---

[1] معالي مُحَمَّد علي ياسين، المرجع السابق، ص 28.

[2] الحميدي، المرجع السابق، ص 104.

[3] لميس مهدي، دور أحمد بن مُحَمَّد الرازي في التدوين والكتابة التاريخية في الأندلس لآراء الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، الجزء الأول، العدد ثلاثون 7- 1- 2018، ص 176.

[4] المرجع نفسه، ص 176.

[5] عبيد قويدر، الأسرة العلمية في بلاد الأندلس، أسرة ابن زهر أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ السياسي والحضاري لبلاد الأندلس، جامعة طاهر مولاي السعيد، الجزائر، 2016- 2017، ص 29- 30.

ثالثا: أثر الكتابات التاريخية لعائلة الرازي في الأندلس:

– لعبت عائلة الرازي دورا بارزا في الحياة الثقافية والعلمية في الاندلس، خلاصة في مجال الكتابة التاريخية التي كانت أداة مركزية في توثيق الأحداث وتشكيل الوعي الجمعي. فقد أسهم أفراد هذه العائلة وعلى رأسهم أحمد الرازي وابنه عيسى بن أحمد الرازي في تدوين تاريخ الاندلس بأسلوب يجمع بين الدقة في السرد والاهتمام بالتحليل، ومن خلال مؤلفاتهم استطاعوا أن يضعوا أساسا لمناهج التاريخ المحلي والاقليمي مؤكدين على أهمية الهوية الاسلامية ومبرزين أدوار القادة والأمراء في بناء الدولة وتطورها، وبعد أثر كتاباتهم مرجعا محوريا للمؤرخين اللاحقين لما تميزت به من موضوعية وسعة اطلاع مما جعلها حجر أساس في فهم تاريخ الاندلس.

1– آثارهم في المعرفة التاريخية:

كان في القرن الرابع هجري الأثر البالغ لأسرة آل الرازي في الميدان التاريخ كما كان لهم الفضل في نشر العلم وازدهار المعرفة ويأتي في مقدمتهم المؤرخ أبي بكر أحمد الرازي الذي كان مؤلفا بشتى العلوم وخاصة التاريخ وحيث يعتبر من أكثر المؤرخين الذين ساهموا في كتابة في مجال التاريخ في الاندلس حيث لقبه المؤرخين بالتاريخي لكثرة مؤلفاته التاريخية.[3] كما كان لمحمد الرازي الأثر في معرفة التاريخية. وذلك من خلال مساهمة مؤلفاته في توثيق الأحداث والشخصيات التاريخية كان لمحمد الرازي تأثير كبير في المعرفة التاريخية من خلال الكتب التي تحمل الأحداث التاريخية ومن بينها كتاب الرايات الذي ألفه العلامة الكبير مُحَمَّد الرازي الذي له قيمة علمية تاريخية عن فتح الاندلس في الوقت آنذاك.[4]

يؤكد المؤرخ " عبد الواحد ذنون طه " أن كتاب الرايات الذي آلفه مُحَمَّد الرازي قد اعتمد عليه العديد المؤرخين الأندلسيين في مجال استقرار القبائل العربية في الأندلس.[5]

---

[1] **البكري:** هو أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري، من أشهر المؤرخين في الاندلس وأقدمهم ولد سنة 405 هـ/ 1034 م غرب الاندلس وألف العديد العديد من الكتب ومن بينها كتاب المسائل والملك، ينظر، أنور محمود زنالي، دارسات تحليلة في مصادر التراث العربي، دار وهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص 262.

[2] البكري عبد الله بن عبد العزيز بن مُحَمَّد في المسالك ع، ترجمة صال، طلبة، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002.

[3] الحميدي، المرجع السابق، ص 108.

[4] ذنون طه، المرجع السابق، ص 21.

[5] ياسين يوسف أحمد، علم التاريخ في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع هجري، ط 1، مؤسسته حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص 156.

الفصل الرابع: أثر الإسهامات العلمية لعائلة الرازي

يرى أغلب المؤرخين أن أسرة الرازي كان لها الأثر الواضح في ميدان التدوين التاريخي، وذلك من خلال منهجهم الممتاز والصدق في الكتابة التاريخية من الوثائق والأحداث الزمنية مع ذكر الأماكن والشخصيات التاريخية، كما يعتبر المؤرخ مُحَمَّد الرازي هو أول من أهتم بالكتابة التاريخي عن الأندلس والتوزيع القبائل العربية في البلاد.[1]

وفي هذا الصدد نجد بعض المؤرخين الفرنسيين والإسبان قد أطلقوا على المؤرخ أحمد الرازي الذي تأثروا بمؤلفاته التاريخية حتى أطلقوا لقب التاريخي وذلك لكثرة مؤلفاته التاريخية عن الأندلس، ولكثرة أعماله التاريخية في العصر الوسيط قد أطلقوا عليه اسم خو البصيرة وذلك لوصف مؤلفاته العديد الفريدة من نوعها ودراساته الملهمة والممتعة في مجال التاريخ.[2]

يعد المؤرخ أحمد الرازي من أعظم المؤرخين في الأندلس، وذلك من خلال تألفه للعديد من الحوليات والتراجع، كما أنه أخذ الكثير من الأحداث والوقائع التاريخية من الرواة الحديث والعلماء الأندلس، كان له الأثر الكبير في الكتابات التاريخية في الأندلس.[3]

تعد كتابات أحمد الرازي كان لها الأثر الأكبر في جل المصادر التاريخية حيث كان بها الأثر والمهام في ارتقاء علم التاريخ إلى مرحلة من النضوج خاصة مؤلفاته المتعلقة بتاريخ المعرفة التي ساهمت وشكل كبير في أبرز شخصيته وطريقة كتاباته للكتب كان لها الأثر البالغ على العديد من المؤرخين وبعد كتابه "مسالك الاندلس" الذي يتناول فيه وصف المدن والاندلسية بشكل دقيق مثل وصفة لمدينة قرطبة وإشبيلية.[4]

2- أثار الكتابات التاريخية لعائلة الرازي علي المؤرخين اللاحقين:

كانت أثار مؤلفات أسرة الرازي لها الأثر الواضح على المؤرخين والباحثين الذين نقلوا منهم، حيث نجد كتاب الرازي «أخبار ملوك الأندلس» كان مصدرا يستمد منه الكثير من المؤرخين اللاحقين وكذلك كتابا «فتح الأندلس» الذي يعد المصدر الأول الذي استمدوا منه مادتهم التاريخية.[5]

---

[1] عبد الواحد ذنون طه، المرجع السابق، ص 356.

[2] Perist historias, delarbiserrari, nuniero 22, ono 2019, P: 109.

[3] عبد المجيد بن سونة، دور أسرة آل الرازي في التأليف التاريخي بالأندلس مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ، تخصص الغرب الاسلامي في العصر الوسيط، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ضع التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، سنة 2019/ 2020، ص 13.

[4] ياقوت الحموي، المصدر السابق، ص 195.

[5] عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، ط 1، المدار الاسلامي، بيروت، 2004 م، ص 216.

ونلاحظ أن أسماء أفراد عائلة الرازي وخاصة اسم أحمد الرازي قد تباينت في العديد من المصادر وكذلك المترجمين له. ويعود ذلك إلى جهود في علم التاريخ، لقد ترجم الحميدي في كتابه جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس لأحمد بن مُحَمَّد التاريخي و بذكر أحمد بن مُحَمَّد بن موسى الرازي وقال عنه الحميدي (وأنا أظنه الذي قبله، والله أعلم).[1]

كذلك نجد الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي يقول: " النحوي اللغوي الاخباري كان لغويا كاتبا بليغا غزير الرواية، حافظ للأخبار وله كتاب في أخبار أهل الأندلس، وتواريخ حول الملوك فيها. بلغ الغاية من استيعابه لكل ذلك والتقص فيه ".[2] تألقت أسرة في وضع الكتابات التاريخية قيمة كان لها أثر وأضبح وذلك بما تميزت به من الابداع والدقة، خصوصا عندما ارتباطه علم التاريخ وعلم الجغرافيا ببعضهما البعض وأصبح علما قائما بذاته.[3]

كما اعتمدوا بعض العلماء الواردين على الأندلس مما تأثروا بدراسات التاريخية لعائلة الرازي في الأندلس يأتي في مقدمتهم المؤرخ مُحَمَّد بن حارث أسد الخشى القيرواني (توفي 371هـ/ 981 م) الذي يلقي علومه الأولى في القيروان وقد انصرت إلى التاريخ وقدم إنتاج علمي نفيس، كذلك أخذ معظم المؤرخين من قرطبة أمثال قاسم بن أضبع الذي أحد شيوخ أحمد الرازي الذي كان له سعة في علمه.[4]

[1] ملاخ عبد الخليل، الكتابة التاريخية الأندلسية أبو بكر الرازي وأبن حيان القرطبي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الغرب الاسلامي في العصر الوسيط، جامعة غرداية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2019-2020، ص 37.

[2] ملاخ عبد الخليل، المرجع السابق، ص 41.

[3] عبدالله صالح البشري المرجع السابق ص260.

[4] المرجع نفسه، ص 268.

الفصل الرابع: أثر الإسهامات العلمية لعائلة الرازي

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل إسهامات عائلة الرازي، وهي من الأسر العلمية البارزة التي لعبت دورًا محوريًا في إثراء مختلف مجالات المعرفة خلال العصر الإسلامي الوسيط، لا سيما في ميادين الطب، الكيمياء، الفلسفة، والعلوم العقلية. وقد تم التركيز بشكل خاص على أبرز أعلام هذه العائلة، وفي مقدمتهم **أبو بكر مُحَمَّد بن زكريا الرازي**، الذي تميز بموسوعيته العلمية ومنهجه التجريبي في البحث، مما جعله من أوائل من أسسوا لفكر علمي قائم على الملاحظة والتجربة.

وقد برز أثر إسهامات الرازي من خلال مؤلفاته الرائدة مثل *الحاوي في الطب* و*المنصوري*، حيث استطاع أن يجمع بين النظرية والتطبيق، بين التقاليد اليونانية والإضافات الإسلامية، ما جعله مرجعًا مهمًا في الطب الإسلامي والأوروبي لقرون. كما امتدت إسهاماته إلى ميدان الفلسفة والكيمياء، حيث مارس نقدًا عقلانيًا لكثير من النظريات السائدة آنذاك، مما يدل على عمق تفكيره وجرأته العلمية.

لقد أظهرت الدراسة أن الأثر العلمي لعائلة الرازي لم يقتصر على المدى الزمني الذي عاش فيه أفرادها، بل استمر تأثيرهم في المدونات الطبية والفكرية اللاحقة، كما ساهموا في ترسيخ تقاليد علمية تقوم على البحث والتمحيص مما مهّد الطريق لنهضة علمية في العالمين الإسلامي والغربي على حد سواء.

خـــاتمـــــة

حاولت هاته الدراسة التطرق إلى دور عائلة الرازي في بعث المدرسة التاريخية في الأندلس وفي ما يلي أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها:

- يعود أصل عائلة الرازي إلى مدينة الري القريبة من خرسان.

- من خلال نماذج الدراسة يتبين أنّ هناك من ينتسب إلى عائلة الرازي بقرابة الدم، وهناك من ينتسب إليها بالكنية نسبة إلى مدينة الري.

- ينتسب إلى لعلماء عائلة الرازي العديد من العلماء سواء مشرقاً، وأندلساً.

- تواجد علماء الرازي سواءً استقراراً أو تنقلاً بين المشرق والمغرب والأندلس.

- كان لعلماء عائلة الرازي من خلال النماذج المدروسة دورا سياسيا بارزا، حيث كان جلهم مقربين من بلاط الحكم.

- لم يكن لعلماء عائلة الرازي من خلال النماذج المدروسة دورا اقتصاديا مؤثرا، باستثناء مُحَمَّد الرازي الذي كان تاجرا وعالما.

- كان لعلماء عائلة الرازي دوراً اجتماعيا بارزا، وذلك نتيجة مكانتهم العلمية.

- تألقت أسرة الرازي في وضع مؤلفات قيمة كان لها الأثر الواضح؛ فلم تكن هذه الأخيرة محتكرة عللا النقل بلْ اعتمدت على الإبداع، والابتكار؛ فبرغم من ضياع إرثهم الفكري، وفقدان مؤلفاتهم؛ فلا يمكن التقصير من قيمته ومكانتهم.

- تعتبر أسرة الرازي الرافدة في ميدان التأليف فيرجع الفضل بذلك إلى أفراده كمحمد ، وأحمد، وعيسى الرازي.

- ساهم مُحَمَّد بن موسى الرازي في رقي الفكر الأندلسي، وخير دليل عل ذلك كتاب الرايات نظرا لما يحتويه بمعلومات قيمة عن فتح الأندلس، ويأت بعده ابنه أحمد الرازي الذي يعدّ منعطفاً في عملية التأليف التاريخ، حيث وصف بالعلامة الأندلسي نظراً لقدمه في هذا الميدان من خلال براعته التامة في الوصف، والتعبير، حيث بدأ بكتاباته التاريخية بمقدمة جغرافية عن بلاد الأندلس، ومن هنا شهد له بأنه أول مؤرخ يعتمد على منهجية جديدة.

– لقد واصل عيسى الرازي مسيرة والده في الميدان التاريخي. وتأثّر به؛ فكان له مكانة مرموقة في البلاط حيث تمكن في التأليف كتب ضخمة في الوزارة والحجابة. فلقد كان التاريخ والجغرافية في الأندلس متلازمين، بحيث يصعب الفصل بينهما والفضل في ذلك ما وصل اليه أفراد أسرة الرازي .

– اهتمّ مُحَمَّد وأحمد الرازي بالكتاب التاريخية الأندلسية، وبالتاريخ السياسي بالتحديد يلحظ ذلك في مؤلفاتهم التي اهتمت أُمرائها؛ ولذلك كان المنهج الغالب عليهما المنهج التاريخي.

– يعتبر عيسى عيسي الرازي أبو الجغرافيا بحق؛ حيث اهتم بالجغرافيا الأندلسية، مركزا على المنهج التاريخي والوصفي؛ خاصة وصف مدنها بدقة.

– ساهم أبو بكر الرازي من خلال تجاربه الطبية، حيث يعتبر من العلماء المسلمين السبّاقين في تطبيق المنهج التجريبي في الطب، من خلال إجراء العديد من العمليات الجراحية في عدّة اختصاصات، كجراحة البطن؛ كما سبق عصره بربط الطب النفسي والروحي وعلاقته بالطب الجسدي.

– لقد اعتمد فخر الدين الرازي على المنهج العقلي؛ وذلك تأثرا بالفكر الفلسفي يلحظُ ذلك جلياً في كتابيه (مفاتح الغيب)، و(الفراسة) سواء كعنوان أو كمحتوى (المتن).

– تعدّ عائلة الرازي من أبرز الأسر التي اسمت في الهوية الثقافية والعلمية للأندلس إذْ جمعت بين الأصالة الفكرية والانتاج المعرفي فبرزت بمكانة رفيعة في المشهد الثقافي في الاندلس وقد امتد اثرها الى مجالات متعددة لكن بصمتها كانت واضحة بشكل خاص في ميدان التأليف حيث اسهم افرادها في تأسيس تقاليد راسخة في توثيق الأحداث، وتحليل الوقائع بوعى نقدي ودقة علمية .

– لقد كان لإسهامات عائلة الرازي دور محوري في تطور أساليب التأليف التاريخي، والجغرافي إذْ لم تقتصر اعمالهم على مجرد نقل .بل انطوت على الاجتهادات والاطّلاع الواسع على ان اعتمادهم على مصادر متنوعة منح مؤلفاتهم قيمة استثنائية في الاجيال اللاحقة من المؤرخين والمفكرين .

– يتّضح من خلال دارسة اسهامات عائلة الرازي لم تكن مجرد عائلة للعلم بل كانت فاعلا اساسيا في نهضة التأليف بالأندلس واسهمت في بناء ذاكرة حضارية زاخرة ما يجعلها نموذجا لما يمكن ان تصنعه المعرفة حيث تتجذر في بيئة حية ومبدعة؛ وهكذا تبقى مكانتهم شاهداً على الدور الحيوي الذي لعبته الاسر العلمية في ازدهار الحضارة الإسلامية في الأندلس.

الملاحـــــق

ملحق رقم (01): الأندلس في عصرها الذهبي[1]

[1] حسن مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، د.ط، الزهراء للإعلام العربي، 1987، ص172.

الملحق رقم (02): مخطط عام لمدينة قرطبة خلال القرن الرابع هجري و10ميلادي[1]

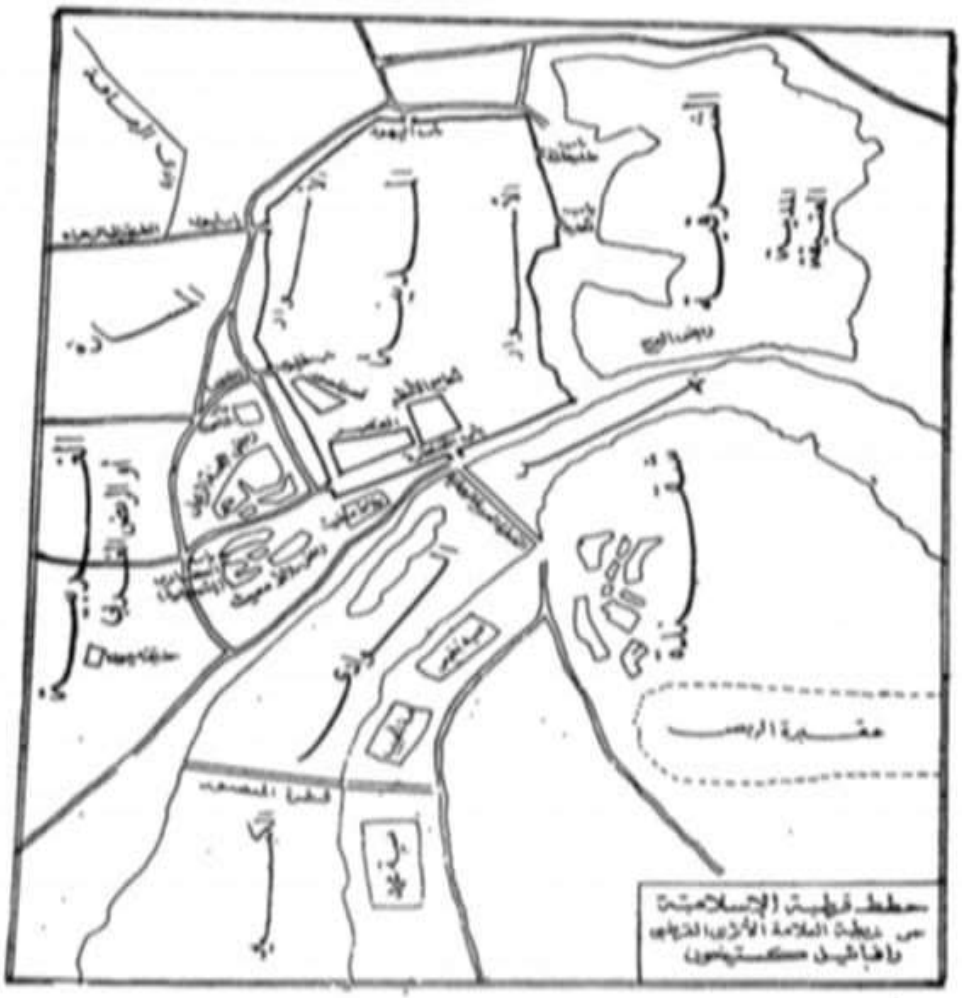

Document téléchargé depuis www.cerist.dz CERIST

[1] كمال قمان، الحياة العلمية في الأندلس، أطروحة دكتوراه المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر 2016، 2017، ص263.

– قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: المصادر:

1- فيروز أبادي، القاموس المحيط، ج4.

2- الخشني، قضاة قرطبة وعلماء افريقية، تح عزت العطار الحسني، ط1، مكتبة الخانجي، مصر 1994.

3- الخوانساري، روضات الجنات، ج1، مطبعة الحيدرية، إيران، 1390هـ.

4- ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، تح: بشار عواد معروف مج 3، ط1، دار الغرب الإسلامي تونس، 2011.

5- أبو بكر الرازي، برء ساعة، تح: خالد حوبي، ط 1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006.

6- أبو بكر الرازي، سر صناعة الطب، تح: خالد حربي الاسكندرية، دار الثقافة العلمية.

7- أبو بكر الرازي، تح، فاطمة لشملان، موسوعة ستانفورد للفلسفة، حكمة، 2021.

8- أبو بكر الرازي، برء ساعة، تح، خالد حربى، ط1، دار الوفاء، مصر، 2006.

9- فخر الدين الرازي، الفراسة، تح، مصطفى عاشور، د.ط، مكتبة القرآن، مصر، (د.ت).

10- فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج1، ط1، دار الفكر، لبنان، 1981.

11- الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين تح: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، مصر (د.ت).

12- أحمد ابن صاعد، طبقات الأمم، تح: لويس شيخو المطبعة الكاثوليكية للأبلاء البسوعيين (د.ط) لبنان، 1912.

13- الزهراوي أبو القاسم، كتاب الجراحة، تح: عبد العزيز ناصر، ط 3، مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية، 2001.

14- السمعانى، كتاب الأنساب، تح، عبد الله البارودى، ج6، ط1، دار الفكر، لبنان، 1998.

15- ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهرائس، ج2، دار الفكر، لبنان، 1995.

16- أبو بكر الرازي، الطب الروحاني: تح: عبد اللطيف العبد مكتبة النهضة المصرية مصر 1978.

17- القاضي عياض، ابتداء الطبقات، تح: عبد القادر الصحراوي، ج 3، ط2، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية: 1983.

18- فخر الدين مُحَمَّد الرزاي، مفاتييح، الغيب ج1، ط، 1 دار الفكر، لبنان.

19- فخر الدين مُحَمَّد الرزاي، الفراسة، د.ط، مكتبة القرآن تح مصطفى عاشق، مصر.

20- ابن حيان القرطبي، المفتش في أخبار أهل الأندلسي، تر: عبد الرحمن على الحجي، دار الثقافة لبنان، 1965.

21- القرطبي ابن حيان، تح: عبد الرحمان علي حجي، د.ط، دار الثقافة، لبنان، د.ت.

22- بن حارث مُحَمَّد، أخبار الفقهاء والمحدثين، تج: ماريا لوسيا أبيلا، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 1991.

23- عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: مُحَمَّد سعيد العريان، ط1، مطبعة الاستقامة، مصر1949.

24- المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تح: إحسان عباس ج1، دار صادر، دار بيروت، لبنان، 1988.

25- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: يوسف البقاعي ج1، ط1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، د.ت.

26- مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، تركيا، 1960.

27- المقري، أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد، نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس ج2، دار صادر، لبنان، 1988.

28- ابن الآبار، الحلة السيراء، تح حسين مؤنس، ج1، ط1، دار المعارف، مصر، 1963.

29 - المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب تح: إحسان عباس، م1، ط1، دار صادر، لبنان، 1968.

30- النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تح: مفيد قميحة، ج 24 ط.1، دار الكتب العلمية لبنان، 1424هـ / 2004 م.

31- اليعقوبي، كتاب البلدان، تح، مُحَمَّد الأمين ضناوي، د.ط، دار الكتب العلمية، لبنان، (د.ت).

32- ابن الآبار، الحلة السيراء، تح حسين مؤنسي، ج2، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1968.

33- ابن الأثير، الكامل في التاريخ تح: يوسف الدقاق، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، 1987.

34- ابن الفرضي، أبو الوليد، تاريخ علماء الأندلس، ط 2، ج 1، تر: إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، مصر، الكتاب اللبناني، لبنان.

35- ابن حزم الأندلسي، رسائل حزم الأندلس، تر: إحسان عباس، ج 2، ط 2، المؤسسة العربية للدراسات لنشر، لبنان، 1987م.

36- ابن بشكوال أبي القاسم ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائها ومحدثيهم وفقهاءهم وأدباءهم تح: بشار عواد معروف ج1، ط1، دار الغربي الإسلامي، تونس، 2010.

37- ابن منظور، لسان العرب، تح: جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم، ج71، المؤسسة المصرية العامة لتأليف مصر، 1982.

38- ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تر: عبد السلام الهراس ج دار الفكر للطباعة، لبنان 1415هـ (1995 م).

39- ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون 8 أجزاء، د.ط دار الفكر، لبنان، 2004 م.

40- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، ج 1، ط1، دار الغرب الإسلامي لبنان.

41- البكري، في المسالك، تر: صال طلبة، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2002.

42- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، دار صادر، لبنان، 1989.

43- صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، تح: لويس شيخو، المطبعة الكاثولوكية د.ط، لبنان، 1912.

44- ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج1، د.ط،، دار الصادر، لبنان، 1398هـ/1977م.

45- الحميدي، جدوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: بشارعواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2010.

46- الحميدي، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تد: بشار عواد معروف ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008م.

47- الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، دارالعلم، لبنان، 1975.

2- المراجع:

48- ابن الدلائي، نصوص عن الأندلس، تر: عبد العزيز الاهواني، د.ط، معهد الدراسات الإسلامية إسبانيا د.ت.

49- ابن المكردبوس، (مروان عبد الملك)، تاريخ الأندلس لابن الكردبوس ووصفه لابن الشاط يصان جيديدان، تر: أحمد مختار العبادي، د.ط، معهد الدراسات الاسلامية، إسبانيا، 1971.

50- بالنشيا أنخل حنثالث، تاريخ الفكر الأندلسي، تر: حسن مؤنس مكتبة الثقافية الدينية، مصر دار الكتب العلمية، لبنان.

51- البشير سعد الله، المكانة العلمية في عصر ملوك الطوائف في الأندلس، ط 1، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، السعودية، 1992.

52- بهنوس هنية، نصر عبد ربه، الديلم الروزبهانية وتمردهم خلال عهد معز، البويهي مدرس التاريخ الإسلامي والحضاري، الإسلامية كلية التربية جامعة دمنهور، مصر.

53- بوبكا، المصادر التطريخية العربية في الأندلسي، تر: نايف أبو كرم، ط 1، دار علاء الدين دمشق، 1999. طه عبد المقصود، لحضارة الاسلامية دراسة في تاريخ العلوم الاسلامية، ج 2، ط 1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2004.

54- بوشريط أمحمد، ظاهرة البيونات الأندلسية ودورها الثقافي 300 . 460هـ/912 . 1067م.

55- بويكا المصادر التاريخية العربية في الأندلس، تر: نايف أبو كرم، ط1، دار علاء الدين، سوريا 1999.

56- ثرحيني محمد، المؤرخون والتاريخ عند العرب، (د.ط)، دار الكتب العلمية، لبنات، لبنان 1991.

57- حمادة أحمد ماهر ، الكتاب في العالم، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1994.

58- دياب الشافعي حامد، الكتب والمكتبات في الاندلس، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع مصر، 1998.

59- ذنون طه عبد الواحد ، ثراث وشخصيات من الأندلس، ط1، دار المدار الإسلامي، لبنان 2009 .

60- ذنون طه عبد الواحد، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس ط،1 دار الكتب الوطنية، ليبيا.

61- ذنون طه عبد الواحد، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، ط 1، دار المدار الإسلامي لبنان، 2004.

62- سالم السيد عبد العزيز ، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ج2، د.ط، دار النهضة العربية لبنان، 1972.

63- سالم السيد عبد العزيز، تاريخ والمؤرخون العرب، د. ط، دار النهضة العربية، لبنان، (د.ت).

64- السرجاني راغب ، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ج،1 ط1، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع مصر 1423هـ/2010م.

65- السرجاني راغب، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية ط1، مؤسسة اقرأ، مصر.

66- السرجاني راغب، قصة العلوم الطبيعية في الحضارة الاسلامية، ط 1، القاهرة، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع 2009.

67- السيد عبد العزيز سالم، في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، د. ط، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر، 1985

68- الشطشاط علي الحسين، تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة (د.ط)، دار قباء، مصر، 2001.

69- الشكعة مصطفى، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ط6، دار العلم للملايين، لبنان 1991م.

70- صالح البشري سعد عبد الله، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، د.ط، مكتبة الأسكندرية، مصر، 1997.

71- صالح البشري، سعد عبد الله د.ط، معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة، 1997.

72- طه دنون، النشأة التدوين العربي بالأندلس، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، العراق 1988.

73- عاشور سعيد عبد الفتاح، المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية، مصر، ط1، دار النهضة العربية، 1963.

74- العامري مُحَمَّد بشير، الحياة العلمية في الثغور الشمالية الأندلسية المجاورة للمماليك الإسبانية (95-484هـ/713-1092م) ط1، دار غبداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016 .

75- العبادي أحمد مختار ، في التاريخ العباسي والأندلسي، (د. ط)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1872.

76- عباس رضا هادي، محاضرات في التاريخ والحضارة، فالتا مالطا، 1988.

77- عبد السلام، شعيب عبد الواحد الكتابة التاريخية مناهجها في الأندلس خلال عصري الخلافة والطوائف، منشورات دار الاصاف، مطبعة الامسة، ط 1، المغرب، 2014.

78- عبد الله الرفاع علي، رواد علم الجغرافيا في الحضارة العربية الإسلامية، د.ط، مكتبة التومة.

79- عبد الله عنان مُحَمَّد، دولة الإسلام في الأندلس، ط 4، مكتبة الخانجي، ق 1، لبنان، 1997.

80- عبد المعطي الجلالي أحمد، تراث الاسلام، تأليف جمهرة من المستشرفين سير توماس أرنولد ترجرحيس فتح الله، ط2، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، 1972.

81- عبد الواحد ذنون طه، نشأة تدوين التاريخ العربي،ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

82- العدواني طه جابر، فخر الدين الرازي ومصنفاته، ط1، دار السلام، مصر، 2010م.

83- قاسم مُحَمَّد محمود الحاج، تاريخ طب الأطفال عند العرب، جامعة بغداد مركز إحياء التراث العلمي العربي، ط3، 1989.

84- كحالة عمر رضا، مقدمات ومباحث في حضارة العرب والإسلام، (د.ط)، طبعة الحجاز، سوريا 1394هـ -1974م.

85- كولان ج س، الأندلس، تر، إبراهيم ضور رشيد، وآخرون، كتب دائرة المعارف الإسلامية (الأندلس)، ط1 دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري، لبنان، ومصر، 1980.

86- متبر أدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع هجري أو عصر النهضة في الاسلام، ط 5، دار الكتاب العربي، لبنان.

87- محاسنة مُحَمَّد حسين، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، ط 1، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة، 2000.

88- مُحَمَّد علي ماهر عبد القادر، مقدمة في تاريخ الطب العربي، لبنان: دار العلوم العربية، ط1 1988.

89- مُحَمَّد مُحَمَّد عويضة، أبو بكر الرازي الفيلسوف الطبيب، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 1993.

90- مُحَمَّد موسى جلال، منهج البحث العلمي عند العرب تح مُحَمَّد علي أبو رتاب، ط1، دار الكتاب اللبناني، لبنان.

91- مصطفى شاكر، الأندلس في التاريخ، د.ط، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1990.

92- مؤنس حسين، تاريخ الجغرافية والخواص في الأندلس، ط 2، مكتبة مديوح، 1986.

93- مؤنس حسين، فجر الأندلس، ط1، دار المناهل، لبنان، 2002.

94- مؤنس حسن، معالم تاريخ المغرب والاندلس، ط 3، دار الإرشاد، مصر، 1999.

95- مؤنس حسين، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، ط2، مكتبة مدبولي، 1986.

96- مؤنس حسين، موسوعة تاريخ الأندلس، ج1، ط1، مكتبة الثقافية الدينية، مصر، 1996.

97- حسن مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، د.ط، الزهراء للإعلام العربي، 1987.

98- النجار عامر، في تاريخ الطب في الدولة الاسلامية، ط3، مصر، دار المعارف، 1994.

99- نعيم حمد سمير، النظرية في علم الاجتماع، ط2، دار المعارف، مصر، 1979.

100- يوسف أحمد ياسين، علم التاريخ في الأندلس حتى النهاية القرن الرابع هجري (العاشر الميلادي) ط1، مؤسسة حمادة الدراسات الجامعية والنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، 2002.

101- يوسف أحمد ياسين، علم التاريخ في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع هجري، ط 1، مؤسسته حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، 2002 .

102- يوليانوفش اغناطيوس، كراتشكوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي العربي، تر: صلاح الدين عثمان هشام، لجنة التأليف الترجمة والنشر، مصر، 1963.

103- زنالي أنور محمود، دارسات تحليلة في مصادر التراث العربي، دار وهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

3- المجلات العلمية:

104- إبراهيم الهلالي، الأبعاد الفلسفية لأبي بكر الرازي في روحانية الطب، مجلة دراسات تاريخية مج 10، ع2 الجزائر.

105- إبراهيم الهلالي، الأبعاد الفلسفية لأبي بكر الرازي في روحانية الطب، مجلة دراسات تاريخية مج10، ع2، السعودية، 2022.

106- زكري لامعة، الحياة الثقافية في الأندلس خلال القرنين (7-9هـ 13.15 م)، مجلة كان التاريخية، ع 18 س 5.

107- زكري لامعة، الحياة الثقافية في الأندلس خلال القرنين (7-9هـ/13-15م) مجلة كان التاريخية ع 18، السنة الخامسة، ديسمبر2012م.

108- علي زيان المؤرخ الأندلس الكبير أبن حيان: مكانة ومؤلفاته، موارده ومنهجية في كتابه (المقتبس)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 7، بسكرة، الجزائر، سبتمبر 2013 م.

109- غازي جاسم الشمري المؤرخ أبو بكر الرزاي جغرافيا، عصور، ع 4/5 ديسمبر 2003/جوان 2004،1424/ 1425هـ.

110- لميس ليث مهدي، دور احمد بن مُحَمَّد موسى الرزاي في التدوين والكتابة التاريخية في الأندلس مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ج3، ع30، 2018 .

111- مُحَمَّد وليد، مدرسة الحوليات الفرنسية: ظروف النشأة وأهم الأفكار مجلة ليكسوس، ع11 دار المنظومة، المغرب، 2020.

112- المؤرخ أبو بكر الرزاي، جغرافيا، عصور ع4/3، ديسمبر، 2003.

4- الملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية:

113- بن خيرة أحمد، المدارس الفقهية في بلاد المغرب، مفهوم المدارس الفقهية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية اليوم الدراسي للعلوم والمعارف في بلاد المغرب، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر 2005.

114- الزياتي أنور مُحَمَّد، العلم والتعليم في الأندلس، الجائزة الثانية مسابقة النور للإبداع في مجال البحوث والدراسات، كلية علوم التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2008.

115- مرعب خالد مصطفى، إسهامات الغرب في إرساء أصول علم التاريخ، المؤتمر الدولي الثالث في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين، جامعة الشارقة، الإمارات.

5- أطروحات الدكتوراه:

116- كمال قمان، الحياة العلمية في الأندلس، أطروحة دكتوراه المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر 2016/ 2017.

6- رسائل الماجستير:

117- أمُحَمَّد بوشريط، آل الرازي وأثارهم التاريخية والجغرافية في الأندلس، رسالة ماجستير في تاريخ المغرب الإسلامي، وهران، الجزائر، 2003/ 2004.

118- بن سونة عبد المجيد، دور أسرة آل الرازي في التأليف التاريخي بالأندلس مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ، تخصص الغرب الاسلامي في العصر الوسيط، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ضع التاريخ جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، سنة 2019/ 2020.

119- ذنون طه عبد الواحد، نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، ط 1، المدار الإسلامي لبنان 2004 م.

120- عابد فطيمة، الحياة الفكرية بسرقسطة البيضاء خلال عهد ملوك الطوائف، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ الوسيط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008/2009.

121- على ياسين معالي مُحَّد، الأوضاع العلمية في الأندلس خلال عمر الإمارة الأموية وعلاقتها مع بلاد المغرب والمشرف (138 - 316هـ/ 756 - 928م) رسالة ماجستير فيا التاريخ، كلية الدراسات العليا نابلس، فلسطينن 2017.

122- علي ياسين معالي مُحَّد، الأوضاع العلمية في الأندلس خلال عصر الامارة الاموية وعلاقاتها مع بلاد المغرب والمشرق (138- 136 هـ / 756- 928 م) رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية، فلسطين 2017م.

123- قويدر عبيد، الأسرة العلمية في بلاد الأندلس، أسرة ابن زهر أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص التاريخ السياسي والحضاري لبلاد الأندلس، جامعة طاهر مولاي السعيد، الجزائر، 2016- 2017.

124- كعوان علي عبد السلام، أشهر علماء الأندلس الذين كانت لهم رحلة إلى المشرق الإسلامي في القرنين 3-4 9-10م، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، قسم التاريخ، كلية الأدب، جامعة الفتح، ليبيا 2007/2006.

125- مهيوس فدوى عمر، المنهج التجريبي عند أطباء المسلمين الرازي ت 313 هـ وابن سناء 428 هـ أموذجات إش: عبد الكريم عبد الله بالقاسم، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على الدرجة ماجستير في الفلسفة، جامعة بنغازي، كلية الأدب، ليبيا، 2017.

126- ملاخ عبد الخليل، الكتابة التاريخية الأندلسية أبو بكر الرازي وأبن حيان القرطبي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ الغرب الاسلامي في العصر الوسيط، جامعة غرداية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ 2020/2019.

7- المراجع الأجنبية:

-127 Mahdi shahbakhti sayedhassanqur... te sayedhassangur the change of andalusian

-128 anuel espinar moreno, la edad media grandina en los textos (siglos v-x) imprime metodo ediciones calle colegios.3 1999.

-129 historiography international journal of scientific facult pagamnooruns -iversity, departement cel islamic studies education Tehran iran, Volume S, 2017.

-130 LEVI PROVENSAL, description de l'Espagne ahmad al-razi, essai de reconstitution de l'original arabe et traduction francaise, Vol seviw- fase I, 1953.

- 131 Past Michelle.m.hamilton, spanich philology and the airal, case al cultures, Volume 4 Part study, a af a mumber 1, spring 2015.

132 - Perist historias, delarbiserrari, nuniero 22, ono 2019.

- 133 Abdulwarid dranun tara. Tre muslim camquest and settlement of north africa and. Spaim first Published library of coyress cataloyimy in Pihliwation, newyork .

ملخص الدراسة:

الكلمات المفتاحية: عائلة الرازي، المدرسة التاريخية، الأندلس.

تطرقت هاته الدراسة الموسومة ب "دور عائلة الرازي في بعث المدرسة التاريخية في الأندلس" إلى مدخل مفاهيمي تمت الإشارة فيه شرح يعض المصطلحات المتعلقة بالدراسة، ولمحة على الحياة العلمية بالأندلس؛ كما عرجتْ على أصل عائلة الرازي، ونماذج عن المنتسبين إليها، وأماكن تواجدها، وتنقلاتها؛ وتطرقت بالتفصيل إلى بعض علمائهم كنماذج للدراسة، وهم على التوالي، مُحَمَّد، أحمد عيسى، أبو بكر، فخر الدين الرازي، والأدوار التي لعبوها بالأندلس؛ وكذلك من خلال الإشارة بعض مؤلفاتها بشرح مختصر، مع دراسة المنهج العلمي لكل منهم؛ ومكانتهم ثقافياً، ومدى إسهامهم العلمية؛ في نهضة التأليف، وأثر كتابتهم التاريخية؛ وقد خَلُصَتْ الدّراسة إلى أنّ عائلة الرازي العلمية كانت فاَعِلاً أساسياً في نهضة التأليف في الأندلس، وأسهمت في بناء ذاكرة حضارية زاخِرة، ما يجعلها نموذجاً لما تصنعُها المعرفة؛ وقد بقت تلك إسهاماتهم العلمية شاهدةً عليهم إلى يوم الناس هذا.

mulakhas aldirasati:

Keywords: **Al-Razi family**, **historical school**, **Andalusia**.

This study, entitled "The Role of the Al-Razi Family in Reviving the Historical School in Andalusia," addressed a conceptual introduction in which some terms related to the study were explained, and a glimpse of the scientific life in Andalusia.

kama erjt ealaa 'asl eayilat alraazi, wanamadhij ean almuntasibin 'iilayha, wa'amakin tawajudiha, watanaqulatiha; watataraqat bialtafsil 'iilaa baed eulamayihim kanamadhij lildirasati, wahum ealaa altawali, muhamad, 'ahmad, eisaa, 'abu bakr, fakhr aldiyn alraazi, wal'adwar alati laeibuha bial'andilus.. ...and also by referring to some of their works with a brief explanation, with a study of the scientific method of each of them; their cultural status, and the extent of their scientific contribution; to the renaissance of authorship, and the impact of their historical writing; and the study concluded that the scientific Al-Razi family was a fundamental factor in the renaissance of authorship in Andalusia, and contributed to building a rich cultural memory, which makes it a model of what knowledge creates; and those scientific contributions of theirs have remained a witness to them to this day.